INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY
ISLAMABAD - PAKISTAN
FACULTY OF ARABIC

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد – باكستان
كلية اللغة العربية

منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

(دراسة موازنة)

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

المشرف على البحث:

فضيلة الأستاذ: د. الحافظ محمّد بشير

عميد كلّية اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

إعداد الطالبة:

أمّ سلامة

رقم التسجيل: ٢٧٧/FA/MS/S١٤

العام الجامعي: ٢٠١٦ – ٢٠١٧ م

International Islamic University
CENTRAL LIBRARY
Islamabad

15-2-2019

Accession No TH-16641

MS

٤٩٢ ، ٧٨

أ م م

لغة عربية - تعليم

لغة عربية - منذ ...

لغة عربية - باكستان

لغة عربية - اندونيسيا

لجنة المناقشة للبحث المقدّم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

أجريت مناقشة البحث الذي قدّمته الطالبة:

أمّ سلامة

رقم التسجيل: 277/FA/MS/S14

العنوان :

منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

(دراسة موازنة)

التاريخ : ١٤ مارس ٢٠١٧

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم

رقم		الاسم	التوقيع
1	المشرف	الدكتور الحافظ محمّد بشير	
2	المناقش الداخلي	الدكتور عبد المنعم أحمد	
3	المناقشة الخارجية	الدكتورة زيتون بيجم	

الإهداء

أهدي هذه الرسالة

إلى

من سهرت الليالي بدموع الدعاء الخالصة، وزوّدتني الودّ والحنان ..... أمي النفيسة

ومن جدّ وتعب بقطرات العرق الصافية، ومنحني الروح والحميان ..... أبي النفيس

عسى الله أن يغفر خطاياهما ويوفقهما في سائر أعمالهما

وإلى

كل من بذل جهده للتوجيه والإشراف المتواصل على هذه الرسالة من بدايتها إلى نهايتها،

وأصدقائي الطلاب الإندونيسيين والباكستانيين المحبوبين الذين مدوا بالمعونات والتشجيعات في إتمام

هذه الرسالة

أشكرهم شكرا كثيرا

عسى أن يقبل الله أعمالهم، ويحقق آمالهم ويوفر الله لهم أحسن وأوفر الجزاء والسعادة في الدارين

مع أطيب تمنياتنا بالتوفيق والنجاح

آمين...

كلمة الشكر

اللهم لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك الكريم وعظيم سلطانك.

والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد:

فمن النعم الوفيرة التي وهبها الله جلّ وعلا هي إتمام كتابة هذه الرسالة بقدرته وبعونه عليّ بعد أن مرّت بي الأيام والليال الطويلة. وبناء على ذلك أودّ أنا أن أوجّه كلمة الشكر الجزيلة إلى كل من ساهم في إتمام هذه الرسالة، وإلى كل من علمني، ووجهني في إشرافي أثناء كتابتها، وأخصها خاصة إلى فضيلة مشرفي الكرام الأستاذ الدكتور محمد بشير، الذي قد قام بحسن الإشراف والتوجيه والنصائح حتى تمّت كتابتها في وقتها اللائق. جزاهم الله أوفر الجزاء ووفقهم الله.

وأوجّه جزيل الشكر وعظمة التقدير والعرفان إلى سيادتي الدكتور عبد المنعم أحمد والدكتور عبد الحميد والدكتور عبد الحافظ اللذين يشرفوني ويشجعوني حتى يكون موضوع هذه الرسالة قابلا للبحث. عسى الله أن يجعل جهودهم في موازين الحسنات.

وأقدّم لهم تقديم جزيل الشكر ووافر الامتنان من فؤادي العميق إلى جميع أساتذتي في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد وجامعة دار السلام كونتور، الذين بذلوا جهدهم وطاقتهم وأوقاتهم وأفكارهم ليعلموني برياح العلم الطيبة وببذلات الجهد على جميع إتاحاتهم الدائمة.

عسى الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم كما يجعله نافعا لكل طالب العلم ومربّيه.

المقدمة

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله وحده لا شريك له والصلاة والسلام على أفصح الخلق والمبعوث رحمة للعالمين وهداية للناس أجمعين، ومن لا نبيّ بعده .أما بعد.

"فاللغة نظام اعتباطيّ لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"[1]. فاللغة هى آلة الاتصال بين الأفرد في المجتمع وإحدى العناصر المهمة في حياة الناس. أما اللغة العربية فهى لغة القرآن الكريم الذي أنزل الله وحيه بها، كما قال تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ }.[2]

إن اللغة العربية إحدى اللغات المهمة في العالم ومهمة لاتحاد المسلمين من كل النواحى والمجالات. وبهذه اللغة استطاع المسلمون قراءة القرآن والكتب المكتوبة باللغة العربية. ولها من المميزات والخصائص التى جعلتها موضع الاهتمام الكثير من العلماء والمفكرين من أهلها أو غيرهم لأصولها وقواعدها ودورها. ومنذ فتوحات بلاد المسلمين، ظهرت اختلافات كثيرة في تفهمها وتعمقها، مما دفع العلماء إلى الاهتمام بها ولاسيما في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين من غير أهلها.

لقد أصبح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عملية تربوية وتعليمية مهمة مستقلة ببرامجها ومناهجها وكتبها، وأما غير الناطقين بها فهم لايعيشون في البلاد العربية ولايعرفون الكتابة والقراءة والتحدث بها فيحتاجون إلى جهد كبير لمعرفتها والتعمق فيها. فبناء على ذلك وجب على كل المدارس أو الجامعات أن تختار المناهج التعليمية المطابقة بأحوال المسلمين. "لأن

---

[1]. الدكتور محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربة**. (عومان :دار الفلاح للتوزيع والنشر، د.ط، عام ٢٠٠٠ م). ص: ١٥.

[2]. القرآن الكريم، سورة يوسف: ٣

المنهج هو الطريق واضحة المعالم والخطة المرسومة بدقة".[٣] وهدفه هو تغيير الإنسان من السيئ إلى الحسن أو الأحسن، ونقله من الضلال إلى الهدى، ومن الباطل إلى الحق حتى يكون نظام التعليم لغير الناطقين بها ومناهجه منهجا حسنا وجيدا فى كل حال ويوصل إلى غرض مخصوص فيه.

فإن حالة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومناهجها من أهم المسائل التى يواجهها المسلمون فى العالم المعاصر. وعندما يتعلم المتعلم لغة ثانية يواجهه بعض المشكلات في المفردات والكتابة والقراءة والنطق والتعبير والحضارة وما يتعلق بها. "ولاشك أن سبب هذا الفساد فى العالم الإسلامى هو وجود النظام التعليمى العلمانى منذ القرنين الأخيرين بعد مجيئ الكافرين لدى المسلمين،"[٤] و خاصة في بلاد باكستان وإندونيسيا.

وكل هذه الأسباب دفعت الباحثة أن تقوم بهذا الموضوع "**منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**". واختارت الباحثة الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان و جامعة دار السلام كونتور في إندونيسيا مجالا لدراستها لأنهما تهتمان بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويفد كثير من الطلاب إليهما من بلاد مختلفة كبلد الصين، وإندونيسيا، وتايلاند، وماليزيا، وأفغانستان، وتركيا، وصوماليا، و غيرها من البلاد من غير الناطقين باللغة العربية فيأتى أبناء هذه البلاد ويتعلمون اللغة العربية. وكلهم يأتون مكوناتهم الشخصية المختلفة، والأساسية، والثقافية، والوطنية، واللغوية، والدينية، ولكنهم يأتون لغرض واحد وهو تعلم اللغة العربية التى تعتبر وسيلة لتعلم العلوم الدينية في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، و هاتان الجامعتان تفترقان في بعض الأحوال ومناهج تعليم اللغة العربية، فهذه القضية جعلتني أن أبحث بدقة عن مناهج فيهما. ويكون العرض للبحث كما يلي:

---

[٣] . الدكتور على عبد الحليم محمود، **وسائل التربية عند الإخوان المسلمين**. (القاهرة :دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٩عام هـ). ص: ١٦.

[٤] راجع، محمد تقى العثمانى، **نظرة عابرة حول التعليم الاسلامى فى باكستان**. (كراتشى:دار العلوم، د.ط، عام ١٣٩٩ هـ). ص: ٣.

أسباب اختيار الموضوع

١. أن اللغة العربية مادة صعبة في ذهن بعض الطلاب غير الناطقين بها

٢. وجود مشكلات كثيرة متعلقة بتعليم اللغة العربية لغير العرب نحو المهارات اللغوية

٣. محدودية الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

٤. قلة وجود الأساتذة الأكفاء للقيام بتعليم اللغة العربية في الجامعتين

أهداف البحث

أهم ما تهدف إليه الباحثة من خلال البحث :

١. معرفة ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا خاصة عن تاريخ دخولها ووضعية تعليمها

٢. موازنة المناهج المستخدمة في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

٣. الارتقاء بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين وتطوير أساليب تدريسهما

٤. تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

البحوث السابقة

تعدّدت البحوث التى كتبها العلماء والباحثون السابقون في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. واستخدموا الطرق والمناهج المختلفة في بحوثهم. وقد تكون بعض البحوث منها أقرب إلى هذا الموضوع. منها:

١. رسالة جامعية كتبها أحمد يانى، بعنوان: **تقويم منهج تعليم اللغة العربية في تحقيق الأهداف التعليمية دراسة حالة الجامعة الحكومية مالانج بإندونيسيا**. للحصول على درجة الدكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا فى عام ٢٠١٣ م. تناول الباحث في هذه الرسالة أن مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعة الحكومية مالانج إندونيسيا قد تطورت وتماشت إلى حد كبير مع الإتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها، رغم أن بعض جوانبها مازالت تتأثر بالاتجاه التقليدى كما أشارت اليه الدراسات وأخذت به الانتقادات. وأما هذا البحث اختصّ باستخدام المناهج المختارة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين من الدارسين الذين أتوا من بلاد مختلفة وأحوالهم مختلفة بالجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور إندونيسيا.

٢. **تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية والجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا،** بحث تكميلي كتبه أحمد زهري بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية بسودان ١٩٨٨ م. قام الباحث في هذا البحث بالمقارنة بين تعليم اللغة في المعاهد الإسلامية والجامعات الإسلامية الحكومية وإبراز ما بينهما من التشابه والاختلاف وذلك عن طريق الوصف والتحليل. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة التى سأقوم بها في أن كلا منهما تهتم بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وتتفق من حيث المنهج، وتختلف في أن الدراسة السابقة اهتمت بمقارنة المنهج في المستويين الجامعات والمعاهد، ويقوم هذ البحث بتحليل منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور إندونيسيا.

٣. **أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي،** بحث تكميلي كتبته يون أون كيونغ (Yun Eun-Kyeong)في قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية بالسيول كوريا سنة ١٤٣٣ هـ. تناولت الباحثة فى هذا البحث عن طرق بعض تعليم اللغة العربية من النظرة إلى الخصائص اللغوية الاجتماعية للعالم العربي الحديث بصورة صحيحة لاكتساب المهارات اللغوية بصورة أكثر فعالية. أما هذا البحث فيبحث عن تعليم اللغة العربية من خلال مهارات اللغة هي الاستماع والكلام أو التعبير الشفهي والقراءة والكتابة والقواعد.

٤. **تعليم اللغة العربية في إيران (دراسة نقدية في أهدافها ومناهجها)**، بحث علمي كتبه محمد نبى أحمدى وعلي سلمى، معلمان بجامعة رازي في كرمانشاه إيران. تحدث الباحثان عن

ضرورة المحادثة والقواعد والترجمة مع التركيز على" المنهج المباشر". وهذا البحث يبحث عن المناهج المستخدمة في الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

تحديد البحث

يختص هذا البحث في استخدام المناهج المختارة لتدريس مهارات اللغة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) وقواعد اللغة خاصة في مركز تعليم اللغة، لأنها أساس النجاح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذين يأتون من بلاد مختلفة إلى الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا. ويطابق بين مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند العلماء اللغويين والمناهج المستخدمة فيهما.

خطة البحث

التمهيد

يشمل تعريف المنهج، وأهميته، والمقصود بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأثر المنهج في عملية التعليم والتعلّم، وأهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأساس نجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الفصل الأول. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان

المبحث الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد

المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها

المطلب الثاني. أهداف إنشاء الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

المطلب الثالث. نبذة عن كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد (أهدافها وأقسامها)

المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في كلية اللغة العربية

المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية فيها

المبحث الثاني. تعليم الاستماع

المطلب الأول. أنواع الاستماع

المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع

المطلب الثالث. أنواع العادات المتميّزة في عملية تعليم الاستماع

المبحث الثالث. تعليم الكلام (التعبير الشفهي)

المطلب الأول. الأهداف في تعليم الكلام

المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

المطلب الثالث. طرق تعليم مهارة الكلام

المبحث الرابع. تعليم القراءة

المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة

المطلب الثاني. أنواع القراءة

١) القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

٢) القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة

المبحث الخامس. تعليم الكتابة

المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة

المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة

المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة

المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الثالث. خطة تعليم قواعد اللغة العربية

الفصل الثاني. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

المبحث الأول. النظرة العامة عن جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها

المطلب الثاني. أهداف إنشاء جامعة دار السلام كونتور

المطلب الثالث. نبذة عن قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور (أهدافها وأقسامها)

المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في قسم تعليم اللغة العربية

المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية فيها

المبحث الثاني. تعليم الاستماع

المطلب الأول. أنواع الاستماع

المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع

المطلب الثالث. أنواع العادات المتميزة في عملية تعليم الاستماع

المبحث الثالث. تعليم الكلام (التعبير الشفهي)

المطلب الأول. أهداف تعليم الكلام

المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

المطلب الثالث. طرق تعليم مهارة الكلام

المبحث الرابع. تعليم القراءة

المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة

المطلب الثاني. أنواع القراءة

١) القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

٢) القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة

المبحث الخامس. تعليم الكتابة

المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة

المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة

المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة

المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية

المطلب الثالث. خطوات تعليم قواعد اللغة العربية

الفصل الثالث. المقارنة في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

المبحث الأول. أوجه التشابه بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الثاني. تعليم الاستماع

المطلب الثالث. تعليم الكلام (التعبير الشفهي)

المطلب الرابع. تعليم القراءة

المطلب الخامس. تعليم الكتابة

المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

المبحث الثاني. أوجه الاختلاف بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الثاني. تعليم الاستماع

المطلب الثالث. تعليم الكلام (التعبير الشفهي)

المطلب الرابع. تعليم القراءة

المطلب الخامس. تعليم الكتابة

المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

الخاتمة

المطلب الأول. نتائج البحث

المطلب الثاني. التوصية

منهج البحث

فهذه الدراسة دراسة وصفية (Descriptive Qualitative Study) بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، واستخدمت الباحثة هذه الطريقة للحصول على البيانات التى تريدها عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أولا المشاهدة: هى طريقة الملاحظة والمشاهدة التى تشمل تركيز الاهتمام على مقصود حسياً.[٥] وتستخدم الباحثة منهج المشاهدة لوصول البيانات الميدانية ولمعرفة المشكلات فى تعليم اللغة العربية.

ثانيا الوثائق المكتوبة: هي طريقة جمع الحقائق والبيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها من الكتب والجرائد والمقالات وغيرها.[٦] استخدمت الباحثة هذا المنهج للحصول على صورة عامة للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، من حيث تاريخ تأسيسهما وأحوال الطلبة فيهما.

ثالثا الاستبانة: أعدّت الباحثة استبانة قدمتها للأساتذة والأستاذات والطلاب واستهدفت التعرف على الواقع الحالي والبرامج المرتبطة بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

رابعا المقابلة: هي منهج جمع البيانات بالسؤال المباشر أو عملية شفهية أو من خلال الحوار بين اثنين أو أكثر وصولا إلى نتيجة البحث. استخدمت الباحثة هذه المقابلة لنيل البيانات من أشخاص في الجامعتين.[٧]

خامسا، تحليل البيانات. الأساليب في حلول البيانات التى استخدمت الباحثة هي: المنهج الوصفي (Descriptive Method) و المنهج التصويري لإبراز البيانات ملائما بالوقائع وللوصول إلى نتائج.

---

[٥] Drs. S. Margono, **Metodologi Penelitian Pendidikan**. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, Cet.IV, ٢٠٠٤). Hal: ١٤.

"الدكتور س. مارگونو، **منهج لبحث الدراسة**. (جاكرتا: ب.ت رينيك ثبتا، الطبعة الرابعة، عام ٢٠٠٤ م).ص: ١٤ "

[٦] Prof. Dr. Sugiyono, **Metode Penelitian Pendidikan**. (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٦). hal: ٣٢٩.

" الدكتور سوكييونو، **منهج لبحث الدراسة**. (باندنخ: الفابيتا، عام ٢٠٠٦م). ص: ٣٢٩"

[٧] . جاك ريتشاردز، المترجم هما ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر، **تطوير مناهج تعليم اللغة**. (الرياض :جامعة الملك السعود، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٧ م). ص:٩١.

التمهيد

التمهيد

الحمد لله الذي علّم بالقلم وعلّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ نجاح التعليم لكلّ مادّة من المواد التعليمية في المؤسّسة التربويّة يعتمد على وجود استخدام المنهج الدراسي فيها، فأصبح المنهج عاملاً من العوامل المهمّة في عمليّة التّعليم والتّعلّم حيث يكونُ أساسه وسيلةً للوصول إلى الأغراض التّعليمية. "والمنهج في الدراسة والتعليم يرتبط بالمقاصد والغايات"،[٨] كما يرتبط كلّ عمل بنيّته، وكما قاله النّبيّ محمد صلّى الله عليه وسلّم في حديثه: "إنما الأعمال بالنّيات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى".[٩] ويتّضح ممّا سبق، أنّ المنهج في الدّراسة والتّعليم متعلق بالنية والأهداف المقصودة والمقاصد من مؤسسة التّربيّة وما يتعلق بها. إذا قامت المدارس أو الجامعات التّعليميّة بالنيّة الصّالحة والأهداف المقصودة الحسنة السّليمة في تكوين منهجها الدّراسي، فالأثر منه هو الكشف عن الطّرق الواضحة في تيسير عمليّة التّعليم والتّعلّم للأساتذة خاصة وللطّلاّب عامّة وذلك سيقوم ويتمّ من بداية تأسيسها إلى إقاماتها ومستقبلها. فقبل أن تستمر الباحثة في كتابة البحث، فجدير بها معرفة عن تعريف المنهج حسب معناه اللّغوي والاصطلاحي، وأهميته والغرض من اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، وأثره في عمليّة التعليم والتعلّم، وأهداف تعليمه لغير الناطقين بها، وأساس نجاحه لغير الناطقين بها.

---

[٨]. محمد بن صامل السلمى، **منهج كتابة التاريخ الاسلامى وتدريسه**. (القاهرة :دار الوفاء للطبعة والنشر والتوزيع المنصورة، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨ هـ). ص: ٢٣.

[٩]. رواه البخاري من حديث عمر بن الخطب، حسن سليم أسد الدارني، **مسند الحميدي**. (دمشق : دار السقا، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٦ م). ص:١٦٣.

تعريف "المنهج"

المنهج كما ورد في المعجم الوسيط أنّ أصل كلمة المنهج هو "نَهَجَ، ويقال: نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي أبانه وأوضحه، ونهج الطريق يعنى سلكه، والنَّهْج- بسكون الهاء: سلك الطريق الواضح. والمنهج هو الخطّة، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما."[١٠] وهو مصدر ميمي من فعل "نهج" وله معان كثيرة في اللغة ومنها الطريق الواضح والبيان، والجمع منه المناهج.[١١] وقال الله عزّ وجلّ في محكم كتابه العزيز: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}[١٢] والمنهاج كالمنهج، إنّ كلمة "المنهاج" الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح أي السير في الطريق الواضح. وبعد أن قرأت الباحثة في المعاني عن المنهج التي وردت في لسان العرب فوجدت أنّ معانيها تدور حول الوضوح والبيان، أو الطريق الواضح، أو الطريق المستقيم، وكذلك المسلك الواضح.[١٣]

والمنهج في الاصطلاح هو "مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم."[١٤] وهو الأنشطة التعليمية التي ستوصل المحتوى إلى المتعلم والتقويم والأهداف المتوخاة من تعلم المحتوى إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما،[١٥] ويشار أيضا اصطلاحيا بالمنهج هو "خطة تتبع في تقديم مادة للتعليم."[١٦] ومفهوم المنهج بأنه "عبارة عن مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة

---

[١٠] مادة (ن هـ ج)، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**. (القاهرة :دار الدعوة، الطبعة الثالثة، عام ١٩٩٨ م). ص: ٩٥٧.

[١١] . مادة (ن هـ ج)، رمزي منير بعلبكي، **جمهرة اللغة**. (بيروت : دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م). ص : ٤٩.

[١٢] . القرآن الكريم، سورة المائدة : ٤٨

[١٣] . لسان العرب مادة (ن هـ ج)، مناهج جامعة المدينة العالمية، **أصول البحث الأدبي ومصادره**. (المدينة :جامعة المدينة العالمية، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٢ م). ص :٩٥.

[١٤] . مجلة البحوث الإسلامية، **العلامة الشيخ عبدالرزاق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي**. (الرياض: المملكة العربية السعودية، المجلد ٥٨، عام ١٤٢٠ هـ).ص:٣٠٠.

[١٥] . شيماء شاكر جمعة الناصري، **محاضرات المناهج وطرائق التدريس المرحلة الثالثة**.(العراق :شبكة جامعة بابل، د.ط، عام ٢٠١٠ م). ص: ٣.

[١٦] . محمد عبد العزيز عبد الدايم، **النظرية اللغوية في التراث العربي**. (مصر : دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٦ م). ص: ٢١.

ويدرسها له المدرس." [١٧] وهو "مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا." [١٨]والمنهج عند ابن خلدون[١٩] هو " تحصيل النتائج من أنواع الخبرات التى أخذتها البشر لسدّ حاجته واستقراره في الحضارة الاجتماعية، لأن العلوم تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة." [٢٠]ومعناه عند زرنوجى[٢١] هو "الحيلة التى اختار المعلّم لاختيار العلوم وخطوات التعليم في مجلس العلوم." [٢٢]

قد تعدّدت تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وقد تنوّعت، وتمكنت الباحثة من خلال ما كتبته عن المنهج أو المناهج في بحثها أن تحدّد معانيها كما تلي:

المنهج هو " مجموعة الخبرات التربوية المقصودة والمخطّطة من قبل المدرسة أو الجامعة لإحداث النّمو الشّامل للتّلاميذ بجميع النّواحي من النّمو في الجوانب العقلية، والثقافية، والاجتماعية، والجسمية، والنفسية، والفنية للوصول إلى الأهداف التربويّة المنشودة." [٢٣]

---

[١٧] . الشافعي، إبراهيم محمد وآخرون، **المنهج المدرسي من منظور جديد**. (الرياض : مكتبة العبيكان، المملكو العربية السعودية، عام ١٤٢٧ هـ). ص:٣٠.

[١٨] . يونس، فتحي وآخرون، **المناهج (الأساس– المكونات–التنظيمات– التطوير)**. الأردن : دار الفكر، عام ١٤٢٥هـ). ص: ١٧.

[١٩] . عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (١٣٣٢ – ١٤٠٦ م)، وهو مؤرخ من تونيسي ويعتبر ابنُ خَلدون مؤسسَ علم الاجتماع الحديث ومن علماء للتاريخ والاقتصاد.

[٢٠] . عبد الرحمن بن خلدون، **مقدّمة ابن خلدون** وهي مقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية). ص. ٣٤١.

[٢١] . هو إمام برهان الإسلام أو برهان الدين الإسلامى الزرنوجى، واشتهر بالمؤلف كتاب تعليم المتعلم طريق التعلّم.

[٢٢] . إمام برهان الدين الزرنوجى، **شرح تعليم المتعلّم**. (نور الهداية: سورابايا). ص: ٢١.

[٢٣] أنظر، دكتور فؤاد محمد موسى، **علم مناهج التربية من المنظور الإسلامى**. (المصر :زهرة المدائن للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٢ م). ص:٣١.

أهمية المنهج

للمنهج أهمّيّة كثيرة، أولاها ليساعد الأساتذة والطلاب للوصول إلى عملية التعليم والتعلّم المنظمة والجيّدة حتّى توصّلهم إلى الأغراض أو الأهداف التربوية المنشودة.

" والمناهج المختارة تكشف على الكيفية والخبرات التعليمية اللازمة المقررة في الفصل أو النشاطات التى يمارسها الطلاب خارج الفصل، وتؤدّي إلى سهولة تنظيمها تنظيما جيّدا وبها أصبحت مسيرة الطلاّب حسنة بل أحسن مشاركة عملية التعليم والتعلّم من أوّل يومه إلى نهايته في المدرسة أو الجامعة، والّذي يُعْنَى بأحسن مشاركة هنا أنّهم يبدأون يتناولون بالخبرات القليلة ثمّ تزداد الخبرات تدريجيّا حسب نموّهم إلى نهاية العام الدراسي." [٢٤]

كما سبق ذكره أنّ من أهمّيّة المنهج هو مساعدة المدرسة أو الجامعة في اختيار طرق التعليم المناسبة حسب أحوال الطلاب ولمعرفة نجاحهم أو فشلهم في مشاركة عملية التعليم والتعلّم في الفصل أو خارجه. ويجب على جميع المدارس أو الجامعات أن تختار منهجا واضحا وحسنا مطابقا لأهداف الطلاب ورغباتهم.

الغرض من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

التعليم هو مصدر من كلمة "علّم- يعلّم" ويعنى بها وضع عليه علامة، والتعليم هو الوسيلة لإعطاء الإرشادات إلى شخص أو أشخاص سواء كانت شفهية أم خطيّة. [٢٥] والتعليم أيضا هو " عامل من العوامل التربية لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلاب وصبّ حوافظ النشء بمسائل الفنون والعلوم." [٢٦] وقد ذكر في كتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، "أن تعليم اللغة علم له حدوده

---

[٢٤] . أنظر، محمد امين مفتي، **المناهج –أسسها–عناصرها–تنظيماته**. (القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، عام ١٩٠٥ م). ص :٧.

[٢٥] . مادة (ع ل م)، أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. (القاهرة : عالم الكتب، الطبعة الأولى، ج. ٣، عام ٢٠٠٨ م). ص:١٥٤١.

[٢٦] . محمود يونس ومحمد قاسم باكر، **التربية والتعليم**. (كونتور:مطبعة دار السلام، ج.١، عام ٢٠٠٧ م). ص:٣.

وله مصادره وله أساليبه الفنية." [٢٧] " واللغة العربية لاتكتفى كلغة الاتصال بين الناس في حياتهم اليومية وإنما هي لغة خاصة مكتوبة في الأغلب لايستطيع استعمالها أحد إلا بعد جهد جهيد." [٢٨]

وأمّا الذي يقصد بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو " تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية التى توصّلهم باللغة العربية التى تختلف عن لغتهم حتّى يفهموا ثقافتها وكذلك ممارسة أوجه نشاطهم تحت إشراف المدارس أو الجامعات." [٢٩]

ومعنى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو " القيام بتعليم هذه اللغة بالدقّة بجميع نواحيها لمن لايتحدثون بها كلغة الأولى، وهم يسمّون بغير الناطقين بها. و ينتشرون في البلاد العربية أو غيرها، وبِمُجَرَّدِ هذا التعليم وأن يكون الشخص قادرا على استخدام اللغة غير لغته الأولى التي تعلمها منذ صغره كلغة أمّه أو اللغة الرسميّة له، وليكون قادرا على فهم رموزها عندما يستمع إليها وليكون قادرا على التكلّم بها قراءتها وكتابتها حسب قواعدها الصحيحة. وإذا كان هؤلاء الطلاب لغير الناطقين بها قادرين على استيعاب هذه الأمور كلّها استيعابا إيجابيا في مواقف حياتهم فيسمّون بالمتعلم الجيد لغير الناطقين بها." [٣٠]

بناء على التعريفات السابقة، أخذت الباحثة النقطة المهمة وهي لقد اتسع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في العالم العربي وغيرها، وأكثرهم من المسلمين الذين في حاجة إليها لمعرفة العلوم الإسلامية أو العلوم الثقافية لها. وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يقوم بإيصال معلومات اللغة العربية إلى أذهان الطلاب بواسطة الأنشطة اللغوية ومهاراتها كمثل الاستماع منها والتكلّم بها وقراءتها وكتابتها حسب قواعدها الصحيحة التي تنظمها المدارس أو الجامعات، ويمكنها على ألسنة الطلاب

---

[٢٧] . عبده الراجحى، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. (اسكندرية :دار المعرفة الجامعية، عام ١٩٩٥ م). ص: ٨١.

[٢٨] . نفس المرجع، ص: ٨٢.

[٢٩] . رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**. (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عام ١٩٨٩ م). ص:٦٠.

[٣٠] . انظر، محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. (القاهرة:المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الطبعة الجديدة، عام ١٤٢٤هـ). ص:١٩ و ٣٨.

حيث يستخدمونها كاللغة الأولى في حياتهم، وإذا تحققت هذه العملية وأصبح الطلاب يتكلمون بها، فهذا العمل يدلّ على نجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

أثر المنهج في عملية التعليم والتعلّم

قال الدكتور محمود إسماعيل صيني[٣١]: "إن الوصول إلى نجاح تعليم اللغة الأجنبية بعناصر التعليم هي: الأساتذة، الطلاب، المادة التعليمية."[٣٢] فمن أجلها أسّسَت المدارس أو الجامعات التعليمية حيث يقوم الأساتذة فيها بتعليم الطلاب المواد الدراسيّة المقرّرة. ويحتاج الأساتذة إلى المناهج المعينة كأراء العلماء على كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ولإيصال المعلومات من المادة التعليمية للطلاب حتى ينجحوا.

وقال الدكتور رجا توفيق نصر[٣٣] "إن كان معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو من الناطقين بها عندئذ يمكننا التّكهّن بأن إتقانه للغة من كل النواحى يعتبر نموذجا ولكن لا يكون نموذجيا في كل مكان. أما إذا كان معلم اللغة العربية لغير الناطقين هو من غير الناطقين بها فيجب أن يكون متميّزا في اللغة من نطقه، وكتابته، وقراءته، واستماعه."[٣٤] فيجب على أساتذة اللغة العربية لغير الناطقين بها من الناطقين بها أو من غير الناطقين بها، أن يكونوا جيّدين في إدخال تحسينات المادة التعليمية و حمل وغرس روح الطلاّب وتشجيعهم على حبّ تعلّم اللغة العربيّة. كذلك أن يكونوا مدرّبين تدريبا جيّدا وأن يكونوا مؤمنين بما يعملون وأن يكونوا فاهمين لتيسير المنهج وأن يكونوا

---

[٣١] . هو محمود إسماعيل بن صالح صالح (الصيني) هو مدير معهد اللغة العربية بجامعة الرياض ومؤسس له من صفر سنة ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) – ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).

[٣٢] . محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. (الرياض:مطابع جامعة الرياض، ج.٢، عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م). ص:٧.

[٣٣] . هو عميد كلية الآداب جامعة بيروت للبنات سابقا عام ١٩٧٢ – ١٩٧٨ م.

[٣٤] . المرجع السابق، المقالة في إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. ص: ١٣.

محبّين للغة العربية. والطالب الجيد في ذكائه ونشاطه يساعد في قيام التعليم، لأن الهدف من التعليم هو تغيير سلوك الطالب أو تحسينه.

عرفنا أن وظيفة الأساتذة هي نقل المعلومات المقررة إلى أذهان الطلاب، ولكن "المنهج المعين في بعض الأحيان لا يساعدهم للنجاح بسبب عدم ربط الأساتذة بين المعلومات المقرّرة التي علّمها للطلاب وبين ما يجرى في بيئتهم. وإذا ركز الأساتذة في ظل المنهج بمجرّد المعلومات فقط، فإنه قد يهمل بعض الجوانب المهمة من الطلاب كإهمال الأساتذة على قدرتهم للتفكير العلمي واكتسابهم إلى الاتجاهات العلمية وتكوين العادات، وبذلك يجعل الأساتذة الطلاب هادئين تماما في أماكنهم دون أية حركة أو اقتراحات".[٣٥]

أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

كل عمل له هدف معين وعزيمة متينة للوصول إليه. وأهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مما يلي:" *أولا* : أن يكون الطلاب عارفين بالدين من مصادره الأصيلة وأن يكونوا قادرين على قراءة كتاب الله والحديث الشريف. *ثانيا*: الطلاب الذين يلتحقون بالمدارس والمعاهد والجامعات عليهم أن يعرفوا بأن اللغة العربية هي لغة التعليم فيها، و أن يكونوا قادرين على تحسين أسلوب التعبير والكتابة والقراءة باللغة الفصحى وتنمية الذوق الأدبي. *ثالثا*: أن يكونوا قادرين للاتصال بالبلاد العربية، كاتصال في المصالح والآمال المشتركة والسياسة والاقتصاد. *رابعا*: وهم أن يكونوا عارفين وفاهمين الدين الإسلامي وقواعده لأن اللغة العربية وسيلة لفهم الثقافة العربية قديمها وحديثها." [٣٦]

---

[٣٥]. المرجع السابق، محمد امين مفتي، **المناهج –أسسها–عناصرها–تنظيماته**. ص :٩.

[٣٦]. أنظر، على الحذيري، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**. (القاهرة :دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، د.ط، عام ١٩٦٦ م).ص:٤٣.

أساس نجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى منهج دراسي للتركيز وللوصول إلى نجاحه. "والأسس العلمية لنجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كأساس النجاح لتعليم اللغة الأولى".[٣٧] وتلك الأسس كما يلي:" *أولا* : إن الاستماع والتكلّم يجب أن يكونا قبل القراءة والكتابة في أول مراحل تعليم اللغة. *ثانيا*: أن يضع الأساتذة أشكالا متنوّعة في تركيب قواعد اللغة العربيّة بقصد تكوين البيئة اللغوية، وأن يكون الطالب قادرا لتركيب الجمل المتكاملة في فكرة متكاملة. *ثالثا*: أن يضع الأساتذة نظاما لتدريب الطلاب على الاستعمال اللغوي لأن ذلك يحقق لغتهم جيدة وسلاسة وانطلاقا. *رابعا*: أساس الاستعمال اللغوي هو الجملة التي تمثل وحدة فكرية." [٣٨]

يظهر مما سبق، أن المنهجَ وسيلة أو طريق للوصول إلى الأهداف المطلوبة. ويرى أن النجاح اللغوي يعتمد على الأنشطة في المنهج أو استخدام مجموعة متنوعة من عمليات التخطيط والتطبيق في تطوير أو تجديد البرنامج اللغوي. ولاسيّما تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كاللغة الثانية التي تعتبر أنّها من الدروس الصعبة لدي الطلاب، ولذلك يحتاج تعليمها إلى منهج صحيح ومطابق لأحوالهم حتى يسهل على الطلاّب المشاركة في عملية التعليم والتعلّم. والأسس العلمية لنجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كأسس علمية لنجاح تعليم اللغة الأولى، ومنها ترتيب في تعليم المهارات اللغوية حسب وجودها الزمنى في النمو اللغوى عند الإنسان، كتعليم الاستماع، وتعليم الكلام، وتعليم القراءة، وتعليم الكتابة، ثم يَزداد بتعليم القواعد لتكوين عادات لغوية. فهذه الأشياء المذكورة تدفع إلى مزيد من المعلومات عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، ويختص البحث بتعليم الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والقواعد النحوية في مركز تعليم اللغة العربية بجامعتين.

---

[٣٧] . المرجع السابق، محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ص: ٢٧.

[٣٨] . انظر، محمد صلاح الدين على مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقه**. (الكويت :دار اللغة كويت، الطبعة الأولى، عام ١٩٧٤م). ص:٦٤- ٦٦.

الفصل الأول:

منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان

- ❖ النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد
- ❖ تعليم الاستماع
- ❖ تعليم الكلام
- ❖ تعليم القراءة
- ❖ تعليم الكتابة
- ❖ تعليم قواعد اللغة العربية

الفصل الأول. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد (International Islamic University Islamabad) هي من إحدي الجامعات الإسلامية العالمية التي تقع في مدينة إسلام آباد عاصمة باكستان. أسست على رأس القرن الخامس عشر الهجري. تأسست الجامعة عام ١٩٨٠ م بدعم من عدد من حكومات الدول الإسلامية من بينها المملكة العربية السعودية، ماليزيا، تركيا، باكستان وغيرها، وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي. وقد أعدت الجامعة البرامج التربوية للطلاب، وعينت لها المسؤلين التربويين القادرين على نهضتها في إطار الثقافة الإسلامية. ولاتدرس الجامعة العلوم الإسلامية فقط بل تقوم بتدريس العلوم الاجتماعية والعلوم العلمية، والتقنية وغيرها من العلوم الأخرى. وهي مؤسّسة تربويّة تعليمية تقوم على أساس الإسلام وتهتم بتدريس العلوم الإسلامية في المجالات التعليميّة المختلفة. ولذلك الجامعة تقوم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتعليم اللغة العربية هو من إحدى القِيَم المهمة في هذه الجامعة.[٣٩] وقد قال "البروفيسور احمد بن يوسف الدريويش"[٤٠] في كلمته التشجيعية للطالبات المشتركات في دورة اللغة العربية، إنّه يؤكّد على "ضرورة تعلّم اللغة العربية وتعليمها ونحن في حاجة إلى معرفتها وفهمها كمسلم ومسلمة اختارها الله سبحانه وتعالى لغة للتخاطب حيث أنزل القرآن الكريم وخاطب الرسول والأمة بهذه اللغة الحبيبة، وفي الوقت ذاته اللغة العربية وسيلة لوحدة الأمة وتضامنها."[٤١]

---

[٣٩]. (انظر)، أحمد محمد العسل، **الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بأكستان.** (إسلام آباد :عام ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م). ص: ١٥ – ١٨.

[٤٠] هو رئيس الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد للسنة الدراسية من عام ٢٠١٢ م إلى مدة أربع سنوات الآتية.

[٤١] . الأخبار من الوثائق المكتوبة، http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=

وبعد النظر من الاستبانة التي قدمتها الباحثة إلى اثنين وعشرين أستاذا من أساتذة قسم اللغة العربية وأربعين طالبةً في مركز تعليم اللغة العربية، تبيّن أنّ الجامعة لها منهج واضح ومحدّد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأهداف المنهج تتناسب للطلاب في المستوى اللغوى والتعرّف على الثقافة العربية الإسلامية ويشْمل على جميع المهارات اللغوية كتعليم الاستماع وتعليم الكلام وتعليم القراءة وتعليم الكتابة وكذلك تعليم القواعد النحوية، ولكن أحوال الجامعة والبيئات اليومية لم تدفع إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

قبل الحديث عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذه الجامعة، الأفضال أن تذكر بعض المعلومات العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، نحو الموقع الجغرافي وتاريخ تأسيسها وأهدافها، ونبذة عن كلية اللغة العربية (أهدافها وأقسامها)، والنشاطات الخارجية عن المنهج الدراسي في كلية اللغة العربية، والوسائل المستخدمة لتعليم اللغة العربية فيها. ثم يكون الحديث في المباحث التالية عن تعليم الاستماع، وتعليم الكلام، وتعليم القراءة، وتعليم الكتابة، وتعليم القواعد النحوية في مركز تعليم اللغة العربية (عام الدراسي ٢٠١٦ م).

المبحث الأول. النّظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد

المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها.

ينتشر المسلمون في هذا العالم الفسيح ويشغلون منزلا في الدّول الإسلاميّة، ومن إحداها هي باكستان أو جمهورية باكستان الإسلامية. يبلغ عدد سكانها ما يقرب إلى مائتي مليون شخص، ونسبة المسلمون فيها فيما قرب إلى سبعين في المائة. كان هذا البلد جزءا من المملكة الهندية الواسعة ويسكن فيها المسلمون مدى قرون متوالية ويعيشون حسب التربية الإسلامية. وعندما شرع الإنجليز يطمعون في الاستيلاء على بلاد الهند وأرادوا أن يؤثّروا في صدور المسلمين بالعواطف والأفكار الغربيّة وضعوا لهم نظاما جديدا في عملية التعليم والتربية. فظهرت حركات النضال ضد الاستعمار الغربى

وطلب المسلمون من الانجليز استقلال دولتهم ورفضوا نظاما جديدا منهم. وبعد جهد كبير من المجاهدين والعلماء فيها أصبحت باكستان في عام ١٩٤٧ م دولة جديدة إسلامية باسم رسميّ **جمهورية باكستان الإسلامية.**[٤٢]

وبعد استقلالها، عادت رغبة الباكستانيين في التعليم وتعلّم التربية الإسلامية، واعترفت باللغة العربية وسيلة لمعرفة العلوم الإسلامية، فاهتمّ المسلمون بتعليمها وتعلّمها، ولها مكانة خاصة في صدور المسلمين. وفي عام ١٩٧٨م، أمر الجنرال ضياء الحق وهو أحد رؤساء الباكستانيين بتعليم اللغة العربيّة في المدارس الحكومية بدءًا من الصف الأوّل حتى الصف العاشر وجعلها كمادة إجبارية فيها. ولكن اقتصر المنفذون لهذا الأمر من البيروقراطيين على المرحلة المتوسطة وهي من الصف السادس حتى الصف الثامن، وفي عهد الحكومات التالية اقتصر تعليمها على الصف السادس فقط. فهذه الحالة لاتفيد كثيرا لحياة الطلاب ولاتستطيع أن تغرس في حياتهم محبة اللغة العربية التي قد اشتهرت في ذهنهم خلال السنوات الماضية، على أنّها لغة أهل الجنة.[٤٣]

وفي بداية القرن الخامس عشر الهجري، رغب المسلمون في إحياء الحضارة الإسلامية وأدركوا أنهم لايستطيعون أن يتقدموا في هذا العالم بصورة جديدة، وجمعت هذه الفكرة بين صورتين هما التراث والحداثة أو المعاصرة في الجوانب التربية والتعليم، فبناء على ذلك أنشأت الجامعات الإسلامية العالمية التى تقوم على أساس القرآن الكريم والسنة النبويّة، وتدرّس فيها الدراسات الإسلامية في ضوء التعليم الحديث. ومن انجازات الرئيس ضياء الحق المرحوم إقامة وإنشاء الجامعة الإسلامية العالمية في عاصمة باكستان إسلام آباد التي أسّست في بداية القرن الخامس عشر الهجري في شهر المحرّم المعادل

---

[٤٢]. أنظر، المرجع السابق ،محمد تقى العثمانى، **نظرة عابرة حول التعليم الاسلامى في باكستان**. ص: ٥.

[٤٣]. راجع في المقالة، دكتور محمد علي غوري، **دور اللغة العربية في ارتقاء الوعي الديني في باكستان**. (لاهور :الجامعة بنجاب للطباعة والنشر، د.ط، ج. ٨٩، عام ٢٠١٤ م). ص:١٢ – ١٤.

٢) إعداد الفرد والمجتمع لخدمة الأمة التي تقوم على منهج الله تبارك وتعالى ولحمل الخير والرحمة إلى العالم أداء للأمانة وتبليغا عن الرسالة حتى أصبح الطلاب والمعلّمون والمنهج واسطة في عمليّة التعليم والتعلّم.[٤٥]

٣) نشر علوم الشريعة واللغة العربيّة والدعوة والطبيعيّة والاجتماعيّة والتقنيّة وسائر فروع المعارف والرقيّة بالتعليم والتدريب والبحث العلمي والعمل على خدمة المجتمع وإقامة الفعّاليات والبرامج والمؤتمرات والندوات الدينية والعلمية المختلفة.[٤٦]

وقد أخذت الباحثة النقطة المهمّة من تلك الأهداف، وهي أنّ اللغة العربيّة هي مفتاح النجاح للوصول إلى تلك الأهداف كلّها، لأن الجامعة قد اعتمدت على تعليمات القرآن الكريم والحديث النبوي في تلك الأهداف، واجتمع بين العلوم الإسلامية وبين العلوم الحديثة فيجب على كل أستاذ وطالب أن يتعلم اللغة العربية لكسب العلوم الإسلامية والعلوم الحديثة، لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي. وبجانبها لغة أخرى مهمة في هذه الجامعة وهي اللغة الإنجليزية، التى يستخدمها الطلاب والمعلّمون في عمليّة تعليم وتعلّم العلوم الإسلامية والعلوم الحديثة. ولكنّ اللغة العربية هي أساس النجاح الوحيد للوصول إلى الأهداف المعينة، لأنّ تعليم اللغة العربية هو يكون تمهيدا لتعليم العلوم الإسلامية والحديثة.

المطلب الثالث. نبذة عن كلّيّة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد (أهدافها وأقسامها)

من بداية تأسيسها إلى اليوم أتى إلى هذه الجامعة الطلاب من البلاد المختلفة ما يقرب عددها إلى ستة وخمسين بلدا ويقرب عددها إلى ثلاثين الف طالب وطالبة. وهم يتكوّنون من

---

[٤٥]. الطيب زين العابدين، **الحولية والعالم الإسلامي**. (إسلام آباد :الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد للطباعة والنشر، الجزء الأول، عام ١٩٩٣ م). ص:١٤.

[٤٦] أحمد بن يوسف الدريويش، **جهود الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد في بناء الشخصية الإسلامية الوسيطة المعتدلة**. (إسلام آباد: اكاديمية الدعوة. عام ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م).ص:٤.

قسمين، *الأوّل:* هم الذين يتعلمون في كليات العلوم العامة، ويجب عليهم أن يتعلموا اللغة العربية تحت رعاية بعض الأساتذة المتميزين من كلية اللغة العربية في الفصلين الأوّلين ليكون لديهم معرفة اللغة العربية حتى تكون هذه اللغة أساسا وزادا لحياتهم قبل أن يتعمقوا في العلوم الكونيّة، وهذا هو الهدف الأساسي للجامعة في إعداد الفرد والمجتمع لخدمة الأمة المؤسّسة على منهج كتاب الله والسنة النبوية حيث يستخدمان اللغة العربية.

والثاني: هم الذين يتعلمون في كلية اللغة العربية وكلية العلوم الإسلامية، ومنهم من يعرف اللغة العربية ومنهم من لايعرفها، وكانت اللغة العربية هي وسيلة للنجاح في دراستهم، إذن يجب عليهم أن يتعمقوا في المهارات اللغوية وقواعدها في مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ليكون لديهم أساس قوي في استيعاب اللغة العربية و ليتشّجعوا في دراستهم في الجامعة. وهؤلاء الطلاب فيهم المسلمون وغير المسلمين وهؤلاء يتحدثون بلغاتهم الرسميّة المتنوعة فيما بينهم، وأكثرهم من الأعاجم حيث يأتون إلى هذه الجامعة لغرض واحد وهو طلب العلوم الإسلامية والحديثة.[٤٧]

ولذلك أنشأت إحدى الكلّيات المهمّة هي كلّيّة اللّغة العربيّة الّتي تعقد وتنظم عملية التعليم والتعلّم عمّا يتعلّق بعلوم اللّغة العربيّة، كالموضوعات النحويّة والتصريفيّة وفقه اللّغة والنصوص الأدبيّة وفنون البلاغة ومناهج النقد الأدبي القديم والحديث ومنهج الأدب الإسلامي وعلومها الأخرى. وتلك الموضوعات اختصت بعلوم اللغة وأدابها وكانت العناية بلغة القرآن الكريم درسًا وبحثاً وتمحيصًا والمحافظة عليها لتظلّ الاداة الصحيحة لفهم كتاب الله وسنّة الرسول صلى الله عليه وسلم.

كان الهدف من إنشاء هذه الكلّيّة هو تخريج المتخصّصين في علوم اللغة العربيّة وأدابها من المؤهّلين معرفيًا ومهاريًا لنشر لغة القرآن الكريم وتخريج المنهج النموذجي لنهضة تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في تلبية احتياجات المجتمع المحلّي والدولي لهم، وإعداد الطلاب لتنمية مهارة اللغة العربيّة.

---

[٤٧]. مقابلة وملاحظة الباحثة في الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد، عام ٢٠١٤ – ٢٠١٦ م.

تسعى تلك الكلّيّة لتحقيق أهدافها النبيلة وغاياتها الشريفة، وتضع المناهج الدراسية وعدلت من حين لآخر بالمراجعة والتنقيح والزيادة والتعديل للوصول إلى التقدّم العلمي. وتتكون الكلّيّة من أربعة أقسام وهي: ١) قسم اللغويّات ٢) قسم الأدبيّات ٣) قسم مركز تعليم اللغة العربيّة ٤) قسم الترجمة والترجة الفورية. وهي تقدم مرحلة البكالوريوس في قسم اللغة العربيّة وقسم الترجمة، ومرحلة الماجستير في قسم اللغة العربيّة، ومرحلة ماجستير الفلسفة في قسم اللغويّات وقسم الأدبيات وقسم تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، ومرحلة الدكتوراه في قسم اللغويّات وقسم الأدبيات.

إنّ لكلية اللغة العربية ٣١ أستاذا و ١٨ أستاذة، وهم المتخصّصون في كلية اللغة العربية وأكثرهم من الدكاترة. وهم تخرّجوا من الجامعات المتنوعّة، كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برياض ، وجامعة الأزهر بمصر، وجامعة بنجاب بلاهور، والجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد والجامعات الأخرى. وبعض هؤلاء الأساتذة من البلاد العربية، مثل مصر والسودان وعراق وأفغانستان والأردن والكويت والجزائر، وبعضهم من باكستان، وهم يُعلّمون مواد اللغة العربية وفروعها المختلفة من المهارات اللغوية بعدد ما يقرب من الفين طالب وطالبة في كلية اللغة العربية.

وقبل أن يتعلّم الطلاّب في كلّيّة اللغة العربيّة أو كلّيّة أصول الدين أو كلية الشريعة والقانون، يجب عليهم أن يتعلّموا اللغة العربيّة في مركز تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغرها مدة ثلاثة فصول، وهي: الفصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم، ويركز فيها على مهارات اللغة، وهي: الاستماع، والقراءة، والكلام (التعبير الشفهى)، والكتابة، والقواعد النحوية. ويبحث فيه عن تيسير تعليم تلك المواد والمهارات. والهدف من هذا المركز تعليم اللغة العربية هو استقطاب جميع الطلاب لغير الناطقين بها وتعودهم على النشاطات تعلّمهم اللغة العربيّة تحت إشراف الأساتذة المتميزين في تعليمها، وإعدادهم بالمعارف والمفاهيم عن حقيقة اللغة العربيّة قبل دخولهم إلى تلك الكلّيّة، وعدد الطلاب في مركز تعليم

اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى ما يقرب من ستمائة طالب وطالبة، وأصبح تعلّم اللغة العربية اجباريا لجميع الطلاب فيه.[٤٨]

المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في كلية اللغة العربية.

في هذه الكلية توجد نشاطات الكثيرة التي تساعد المعلّمين لتحقيق اللغة العربية في ذهن الطلاب، خاصة لتعلم المهارات اللغوية وقواعدها. وهذه النشاطات تستخدم لترقية كفاءة المعلمين في تعليم اللغة العربية، ومنها إقامة المؤتمر لتبادل الخبرات ومراعاة جميع الجوانب النظرية والتجريبية والتطبيقية لهندسة الأنظمة الذكية، وإقامة الندوة للنظر في المناهج الدراسية المقرّرة ومراجعة طرق التعليم وتطويرها من التقنيات التعليمية الحديثة في الجامعة، والدورات التدريبية والتأهيلية للمعلمين لرفع مستواهم في الأنشطة العلميّة. في هذه الأنشطة المبرمجة توجد العلاقة الاشتركيّة بين الجامعة الإسلاميّة العالمية والجامعات الأخرى كمثل الجامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رياض، والجامعة بنجاب في لاهور.[٤٩]

وهذه النشاطات كلّها تساعد الطلاب في كسب المهارات اللغوية، وهي بصورة محاضرات إضافية وهي كما يلي:

١. المحاضرات الإضافية للمواد المعيّنة كالمحادثة، والنحو، والبلاغة، والخط، والتجويد. يشترك بعض الطلاب في المحاضرات الإضافية تحت رعاية الأساتذة المتخصّصين فيها من بلاد العرب. وأكدت تلك المحاضرات الإضافية زيادة المعلومات عن العلوم الإسلامية وعودت الطلاب على المحادثة باللغة العربية مع الأساتذة والطلاب الآخرين. وهذه المحاضرات الإضافية تعقد مرة واحدة كل أسبوع.

---

[٤٨] . المرجع السابق، http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=

والمقابلة مع قسم إدارة كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد، التاريخ ٦ مايو و ٥ سبتمبر ٢٠١٦ م.

[٤٩]. أنظر، المرجع السابق، http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=

٢. الأسبوع الثقافي السنوي الذي يعقد في الفصل الربيع ويتكوّن من المسابقات مثل كتابة القصة، والخطابة باللغة العربية، وقراءة القرآن وحفظه. ويشترك الطلاب فيها حسب كفاءتهم النفسيّة.

٣. الندوة اللغوية التي يؤسّسها الأساتذة العرب أو غير العرب حيث تقوم بتنمية النشاطات التي تغرس محبة تعلّم اللغة العربية، كإلقاء الدروس والمحاضرات عن أهمية اللغة العربية وكيفية تعلّمها وغيرها من الموضوعات التي تشجّع الطلاب في تعلّمها وخاصة لغير الناطقين بها.

وهذه النشاطات تساعد الطلاب المشاركين في ترقية كفاءتهم اللغويّة. وهى مفضلة لدى الراغبين في اشتراكها.[٥٠]

المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية فيها

الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها الأساتذة لتحسين عملية التعليم والتعلم.[٥١] وهي من إحدي عناصر التعليم التي تساعد الأساتذة في تيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذه الجامعة.

ولهذه الجامعة وسائل متنوعة تستخدم في تعليم اللغة العربية. وتلك الوسائل هي:

١. الفصول وهي مركز عملية التعليم والتعلّم الذى يكْتَمِلُ بأدوات التعليم والتعلّم كالسبّورة والطبشورة والطّلاسة.

٢. معمل اللغة وهو يطلق على مكان يوجد فيه آلات لتعليم الاستماع كالمذياع أو التلفاز.

٣. معمل كمبيوتر وهو يطلق على مكان يوجد فيه كمبيوتر الذي اتّصل بالشبكة الدولية لمساعدة الطلاّب في تعليم مهارات اللغة.

---

٥٠. المقابلة مع بعض التلامذ في قسم اللغة العربية، التاريخ ٢٢ مايو ٢٠١٦ م.

٥١. سوتريسنو أحمد، **أصول التربية والتعليم**. (إندونيسيا :قسم المنهج الدراسي معهد دار السلام كونتور، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٨ م). ص:٢.

٤. المكتبة المركزية، ويوجد فيها مجموعة كبيرة من الكُتب والمؤلّفات التى تشتمل على التراث العربي والانجليزي والأردي والفارسي وغيرها من الكتب لينتفع بها القرّاء.

٥. قاعة الاجتماعات وهي المكان الفسيح الذي يتّسع جمعا عظيما من الأساتذة والطلّاب للالتقاء فيم بينهم في زمان معيّن لتأدية البرامج المتعلقة بأنشطة التعليم والتعلّم. كالمسابقة في الأسبوع الثقافي السنوي أو غيرها.

٦. المجلّة الحائطيَّة وهي الصّحيفة التى تجمع فيها ظرائف المعلومات عن الثّقافات الإسلاميّة المعتبرة باللغة العربية واللغة الانجليزية والأردية ليساعد الطلاب في تعليم مهارات اللغة العربية حيث يكتب الطلاب بحثهم باللغة العربية.

٧. مساكن الطلاب وهي غرف الاستراحة للطلاب، يسكن فيها طلاّب الوافدين الذين جاءوا من البلاد المختلفة وطلاّب الباكستانيين ومنهم المتحدثون باللغة العربية واللغة الأخرى فيما بينهم، وهذه الحالة تساعد هم في ترقية كفاءتهم اللغويّة وخاصة اللغة العربية.

ومن هذه الوسائل المستخدمة في تعليم اللّغة العربية في هذه الجامعة استخلصت الباحثة، أنّ كل وسيلة من الوسائل المستخدمة والموجودة في هذه الجامعة تساعد الطلاب في ترقية كفاءتهم اللغوية وخاصة اللغة العربية وهم يستخدمونها بمدّة ست ساعات في كلّ يوم. وبعد خروجهم من الجامعة لايستخدمون اللغة العربية في محادثتهم إلاّ قليلا منهم، وأمّا الذين يسكنون في مساكن الطلاب في هذه الجامعة فمعظمهم يستخدمونها دوما. فهذه كلّها تساعد الطلاب في ترقية اللغة العربية.

المبحث الثاني. تعليم الاستماع

الاستماع في معناه اللغوي هو مصدر من "استمعَ – يستمِع إلى" ويقصد به هو اللقاء الذي يتمّ بقصد استماع الآخرين لمعرفة آرائهم وجمع المعلومات منهم.[٥٢] وأمّا الاستماع في معناه

---

[٥٢]. مادة (س م ع)، أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**.(القاهرة :دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، عام ١٤٢٩/ ٢٠٠٨ م). ص:١١٠٩.

الاصطلاحي هو " عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة و تفسيرها." [٥٣] وهو نوع من النشاط اللغوي الذي يمارسه الناس يوميّا في سائر حياتهم، والناس يستمعون كثيرا إلى الأصوات المتنوّعة في جميع أحوالهم فالاستماع له دور هامّ في حياة الناس والمجتمع لأنّه نوع من المهارات اللغويّة الّتي تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف إلى انتباه أحد لشيء مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

إنّ الاستماع هو من أهمّ فنون اللغة (المهارات اللغوية) الأربعة وهو أوّل هذه الفنون، ويأتي بعده الكلام والقراءة والكتابة ولذلك أشبه تعليم الاستماع هو أوّل عامل في تيسير تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها. لأنّ "القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، فالطالب يسمع الأصوات ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، وبدأت البشرية القراءة بالأذن."[٥٤] واعتقد الغربيّون أيضا، " أنّ تعليم الاستماع أقدم من تعليم الكلام والقراءة والكتابة في تعليم اللغة الثانية." [٥٥] وهو أوّل أمر من الأمور التي يجب على الأستاذ أن يهتمه بتدريب الطلاب عن اللغة الثانية لأنّ الاستماع هو عملية صعبة في فهم النقاط السماعية الجوهرية للمستمع، وخاصة لغير الناطقين باللغة العربية.

بعد أن وزعت الباحثة ورقة الاستبيان على الأساتذة والطلاّب، وجدت أنّ تعليم مهارة الاستماع في مركز تعليم اللغة العربية يعقد في الأسبوع ستّ عشرة ساعة فقط. وممّا لاحظتها الباحثة عن كيفية تعليم مهارة الاستماع في فصول الجامعة، وجدت من بداية عملية التعليم والتعلّم أن بعض الأساتذة يقف أمام الطلاب ويعلّم الدرس باستخدام اللغة العربية الفصحى حسب قواعد اللغة وبعضهم باستخدام اللغة الأردية، وبجوانبها عرفت أنّ معظم الأساتذة يأمرون الطلاب في تعليمهم أن

---

٥٣. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**. (الرياض :عمادة شئوون المكتبات جامعة الملك سعود، د.ت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م). ص :٢٣٤.

٥٤. عبد العالم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرس اللغة العربية**. (القاهرة :دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة، ١١١٩م). ص:٧١.

٥٥. Trevor A. Harley, **The Psychology of language**. (London and New York :Psychology Press, Fourth Edition, ٢٠١٤). P: ١٥٩.

يستمعوا إلى شرح المواد الدراسية في جميع المحاضرات، وفي الحالة الأخرى قد يواجه الأساتذة الصعوبة عند تعليم الاستماع وذلك في إيصال المعلومات إلى الطلاّب وتفهيمهم المواد الدراسية الأربعة المعيّنة في مركز تعليم اللغة العربية.

ومن الناحية الأخرى يجد بعض الطلاب أيضا الصعوبة في تعلّم مهارة الاستماع وذلك لأنّهم لا يفهمون ما يسمعون عند شرح الأساتذة الدروس. وأنهم لم يقوموا بمتابعة المتكلّم متابعة سريعة لتحقيق المعنى ولم يقوموا بعمليّات عقليّة لفهم ولاستيعاب ممّا يقوله المتكلم ولم يتابعوا الأفكار منه ولم يحتفظوا بها ثمّ لم يفسِّروا عمّا سمعوا.

ولكنّ بعض الطلاب قادرون على إدراك الأصوات وعلى ملاحظة الأصوات ومتابعة كيفية نطقها من الأساتذة مهما كان من غير فهم أو تفسير من الأصوات المنطوقة وخاصة لهؤلاء الّذين يجلسون في المرحلة الابتدائية ولكنّ فهمهم سيتدرّج إلى الدّرجة السهلة عندما وصل إلى المرحلة المتوسّطة والمتقدّمة.

ولم يكن تعليم الاستماع في هذه الجامعة كاملا وفعّالا، وسبب ذلك لأنّ استعمال وسائل الإيضاح كالسمعية والتسجيلية في تعليم اللغة العربية منحصر جدا. وكما قاله ترفور (Trevor) "أنّ استخدام واستفادة السمعيّة والتسجيلية وسيلة مهمة جدا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها."[٥٦] ولذلك ينبغي على الأساتذة أن يهتمّوا بتدريب الاستماع للطلاّب حتّى يساعدوا قدرتهم على سماع كل المحاضرات والمناقشات والبرامج في الجامعة. ويجب على الأساتذة أن يكونوا أذكياء في استغلال الوقت الدقيق في تعليم المواد التي تحتوي على تعليم الاستماع جيدة لكي يتمكن الطلاب من الفهم والاستعاب في جميع المواد.

---

[٥٦]. المرجع السابق، على الحذيري، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**. ص :١١٦.

المطلب الأول. أنواع الاستماع

كانت مهارة الاستماع هي أساس النجاح للوصول إلى استيعاب المهارات اللغويّة الأخرى، لأنها أول نشاط لغوى يمارسه الطلاب قبل المهارات اللغويّة الأخرى في هذه الجامعة. ومهارة الاستماع لها أنواع عديدة وأشكال متنوّعة وهي كما يلي:

١. ***الاستماع اليَقِظ***: هو نوع من مهارة الاستماع الذي يحتاج الطالب إلى أكثر التركيز والدقة وأوضح الفهم في تأديته.[٥٧] ويعقد هذا الاستماع في بعض البرامج، كمثل الاستماع في الندوة اللغوية في قاعة الاجتماعات للمحاضرات، والاستماع عند إلقاء الدروس المقررة من الأساتذة إلى الطلاّب في فصول الجامعة والمحاضرات الإضافية، والاستماع إلى التوجيهات والإرشادات من الأساتذة العربيّين مباشرة كالأساتذة الذين جاءوا من مصر والجزائر وسودان وما أشبه ذلك، فأصبح هذا الاستماع أمرا مهمّا وضروريا عند الطلاب لكسب مهارة الاستماع.

٢. ***الاستماع المستجيب:*** هو نوع من مهارة الاستماع الذي يطلب من المستمع أن يكون مشتركا نشيطا في التكلم وإبداء آرائه عمّا يسمع.[٥٨] والمثال منه هو كالاستماع في مناقشة الدروس والمحادثة بين الطالب والأستاذ أو بين الطالب والطالب، وذلك عندما يأمر الأستاذ الطلاب بذكر أرائهم عمّا يتعلق بالدروس وبإعادة شرحها. فيكون الطالب مستمعا ومتحدثا في آن واحد مباشرة. وفي هذا النوع من مهارة الاستماع وجب على الطالب أن يستمع ويتحدّث ويستجيب رد فعل الحديث في المناقشة.

٣. ***الاستماع من أجل الحصول على معلومات*** ويعنى به هو الاستماع الذي له هدف واضح وذلك لكسب المعارف أو تحصيل المعلومات.[٥٩] ويعقد هذا الاستماع عند إلقاء الأساتذة

---

[٥٧]. المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقته**. ص:١٧٤-١٧٣.

[٥٨]. نفس المرجع، ص: ١٧٥.

[٥٩]. نفس المرجع.

المعلومات عمّا يتعلق بأخبار العالم الإسلامي في الأزمنة الماضية أو الحاضرة على الطلاب. ويحتوي هذا الاستماع على درس خبرة ما أو الاستماع لنبذة عن شخصية مرموقة.

٤. ***الاستماع التدريبي:***[٦٠] هو الاستماع إلى بيان المتحدث استماعا جيّدا وبعد ذلك بدأ المستمع يعبّر عمّا سمعه بوسائل الإيضاح كاستخدام الصورة البيانيّة المعيّنة مع ربطها بالمعلومات أو المسائل الأخرى على قدر الإمكان بالمناقشة والتشويقات. ويجب على المستمع أن يفهم ويستوعب وسائل الإيضاح قبل التعبير عنها.

رغم أنّ تعليم هذه المهارة الاستماعية المتنوعة قد تمّت تأديتها في هذه الجامعة ولكن لا يزال الأساتذة يجدون بعض الطلاب الذين يشعرون بالغربة نحو اللغة العربية في بداية تعلّمهم لها وهم يشعرون بالصعوبة أيضا في التقاط المسموع وفهمه، وذلك لأنّ بعض الأساتذة يستخدم وينطق اللغة العربية بنطق سريع عند عمليّة التعليم والتعلّم في الفصل، ومن الناحية الأخرى لم يتعوّد الطلاب كثيرا بتلك الحالة غير مألوفة لهم حتّى يحتاج بعضهم إلى ترجمة ما سمعه إلى لغته الأولى أوّلا ثمّ يحاول فهمها فهما جيدا. وبمرور الأيام واكتساب الخبرة سترقّى كفاءتهم اللغويّة من المستوى الابتدائي إلى المستوى المتقدّم، وفي هذه الفترة يتعوّد بعض الطلاب وتتحسن مهارة الاستماع وفهمها من دون حاجة إلى ترجمتها. وينقل سماع اللغة العربية عند الطلاب من السماع الصعب إلى اللاشعور به.

المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع

يستخدم الأساتذة الطرق المختلفة في تعليم مهارة الاستماع في هذه الجامعة كالتعبير والقراءة والكتابة، وسيأتي بيان كلّ منها كما يلي:

١. طريقة التعبير، يقوم الأستاذ بتعبير القصص أو الوقائع التاريخيّة المعيّنة بلفظ سليم وواضح ودقيق حتى يهتمّ الطلاب ويستمعها استماعا مطمئنا.

---

٦٠. Marilyin lewis, **How to Study Foreign Languages.** (London :Macmillan Press ltd.١٩٩٩) P: ١٤٨.

٢. طريقة القراءة، يقوم الأستاذ بقراءة النص قراءة بطيئة فقرةً ففقرةً بكل عناية واهتمام للترتيل ومخارج الحروف، حتّى يسمع الطلاب قراءة الأستاذ بالوضوح والاهتمام الكامل عليها. وبعد ذلك يكرّر الأستاذ القراءة الّتي لم يفهمها الطلاب بدقة وبطء حتّى يستمعوا القراءة إستماعا جيدا. وبالتالى يختار الأستاذ قطعة من الحوار المشوّق ويدرّب بعض الطلاب على القيام بالقراءة والآخرون يستمعونه.

٣. طريقة الكتابة، يقوم الأستاذ بكتابة بعض المفردات المهمّة أو النقطة الرئيسية من الموضوع المعيّن على السبورة، ثم يلفّظ كلّ ما كتب عليها حتى يسمع الطلاب سماعا جيدا حسنا ولايخطئ الطلاب في الكتابة والقراءة والتعبير.[٦١]

إنّ طرق تعليم الاستماع المذكورة، تساعد الطلاب على كسب حسن الإصغاء والاستجابة الفعالة ومتابعة المتحدث وسرعة الفهم وكذلك يساعدهم على الإضافات الفكرية ومهارات اللغة الأخرى. ولكن التمكن تلك المهارات اللغويّة لايكفى بمعرفة هذه الأشياء فحسب، ولكن يجب على الطلاب أن يتعوّدوا ويطبّقوا هذه المهارة الاستماعيّة في الفصل وخارجه حتى تكون قدرة الاستماع جيّدة.

المطلب الثالث. أنواع العادات المتميّزة في عملية تعليم الاستماع

الاستماع هو أوّل الفنون اللغوية اكتساباً في حياة الإنسان، ذلك أنّ الطفل يستمع ويفهم قبل أن يتحدّث وهو كذلك أبرز الفنون اللغوية في التوجيه وأداة الأستاذ وغيره في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدي الطلاّب. ولذلك إذا أراد الأستاذ أن ينجح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وخاصة في تعليم مهارة الاستماع فينبغي عليه أن يهتمّ بأنواع عادات الطلاّب اللاّزمة عند عمليّة

[٦١]. الملاحظة في الفصل المتوسط والمتقدم، ١٠ يوليو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦.

التعليم والتعلّم في الفصل حتّى يكونوا مستمعين جيّدين. ومن تلك العادات الّتي وجدتها الباحثة طوال مشاركتها وملاحظتها في الفصل في هذه الجامعة هي كما يلي:[٦٢]

١. في بداية تعليم مهارة الاستماع (المقدّمة)، يبدأ الأستاذ بقراءة أسماء الطلاّب ثمّ يسألهم عن واجبة البيت الّتي كلّفها الأستاذ في اللقاء السابق وذلك لأجل طلب الانتباه والاهتمام منهم نحو الدرس، وبها فيبدأ الطلاب يهتمّون ويركّزون أفكارهم نحو الدرس الماضي حتّى يجعل الطلاب مستعدّين وراغبين في مشاركة الأستاذ في سائر عملية التعليم والتعلّم.

٢. في بداية تعليم الدرس الجديد لمهارة الاستماع (العرض)، يذكر الأستاذ الموضوع والأغراض منه ثمّ يلفّظ كلّ كلمة وجملة عنه ويشرحها شرحا دقيقا وفي ذلك الوقت يأمر الأستاذ الطلاّب لأن يستمعوا إلى شرحه استماعا جيّدا و تفصيليّا وبعد ذلك يطلب الأستاذ منهم بالشرح والاستنباط والذكر عن النقاط المهمة عمّا يسمع حتى يصل الطلاب إلى الأفكار الرئيسة في الموضوع. وبعد انتهاء شرح الدرس يسأل المدرّس الطلاّب هل فهموا الدرس أو لما يفهموا؟ إذا فهم بعضهم يطلب الأستاذ أن يشرح الذي يفهم ليتحقّق فهمُه الصحيح. إذا لم يفهموا الدرس ولم يفهم الطلاب بما سمعوا فيعطي لهم الفرصة للسؤال ثمّ يجيب الأستاذ ويشرح بطريقة صحيحة فيشرح بوسائل الإيضاح اللغويّة (اللغة العربية أو غيرها) أو الحسّيّة أو الصّورة التوضيحية.

٣. في نهاية تعليم مهارة الاستماع (الاختتام)، يلقي الأستاذ الأسئلة التطبيقيّة عن مضمون الموضوع إلى الطلاب ويأمرهم بإجابتها ويذكر النقاط المهمّة ويتكلّم عن الموضوع برمّتها عند الإمكان حتى تظهر قدرتهم على جمع الفكرة الرئيسة وإعادة كلّ ما سمعوا.

وفي سائر هذه العملية يسعى الأستاذ بنطق اللغة العربية نطقا فصيحا والغرض منه ليتعوّد الطلاب إلى استماع اللغة العربية الفصيحة ولكن في بعض الأحيان لا ينطق بعض الأساتذة بها أو

---

[٦٢] . الملاحظة في فصل المتقدم، من شهر يوليو إلى شهر أغسطوس ٢٠١٦ م.

ينطقون اللّغة غير العربية الفصيحة بقدر الحاجة. ها هي أنواع العادات الجيّدة في تعليم الاستماع في هذه الجامعة.

المبحث الثالث. تعليم الكلام

إنّ سنة الله تعالى في وجود الإنسان أن يعيش في مجتمع بشري تتكامل فيه الوظائف والأدوار وتتم معه المصالح والمنافع، فلا قيام للإنسان بمفرده في الحياة، ولا قيام لمجموعة من الأفراد مستقلين عن مجتمع لا تكتمل وظائفهم الضرورية إلاّ بمساعدة بعضهم بعض، ومن هنا قيل بأنّ الإنسان مدني بطبعه. والكلام هو أداة الاتصال فيما بينهم. لأنّ " الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبّر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: " الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء." [٦٣] أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: " ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلم عمّا في نفسه من هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء." [٦٤] "وهو أيضا عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدّث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي."[٦٥] فالكلام هو النطق الذي يعبّر به المتكلم عمّا في نفسه بأصوات منطوقات، ويهدف لاتصال المتكلم الاجتماعي بين الناس ولانتقال المعلومات لغيرهم حتى يكون مفهوما بينهم.

وأمّا تعليم الكلام فهو إيصال المعلومات لكسب مهارة الكلام إلى أذهان الطلاب بعد كسبهم مهارة الاستماع. "ويعتبر أنّه جزء رئيسي في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهو من أهم أهداف تعلّم اللغة الثانية."[٦٦] فهو أمر ضروري في تعلّم اللّغة عند الطلاب لغير الناطقين بها،

---

[٦٣] . المرجع السابق، مادة (ك ل م) ، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد الجار، **المعجم الوسيط**. ص: ٧٩٦.

[٦٤] . المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور. **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقته**. ص: ١٨٩.

[٦٥] . المرجع السابق، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ص: ١٢٧.

[٦٦] . انظر، نفس المرجع. ص: ١٢٥.

لأنه يدرّب الطلاب أن يعبّروا بما سمع طوال تعلّمهم في مهارة الاستماع، وهذا التعليم أيضا يؤثر في تعليم مهارات اللغة الأخرى ويساعد الطلاب في اكتساب مهارة القراءة والكتابة في المستقبل. ولذلك ينبغى على الأساتذة أن يعوّدوا الطلاّب على الحوار والمحادثة باللغة العربية من بداية الدرس الأول حتى يكونوا قادرين على التعبير الشفهي عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم.

وبعد أن لاحظت الباحثة كيفية مسيرة تعليم مهارة الكلام في هذه الجامعة، استنتجت أنّ الأساتذة يهتمّون بتعليم هذه المهارة وهم يسعون ويجتهدون لإيجاد البيئة العربيّة وغرس المحبة باللغة العربية وخاصة في تكلّمها لدي الطلاّب في هذه الجامعة. ولكن مع الأسف الشديد تمرّ هذه الحالة أو البيئة اللغويّة للطلاّب في الفصل فقط، وبناء على ذلك تختلف كفاءتهم اللغوية منهم من ينطق اللغة العربية متدرجا فيبدأ في نطقها من ألفاظ الحروف الهجائية في الفصل الابتدائي ثمّ يتدرج بعد ذلك إلى نطق ألفاظ الكلمة والجمل المفيدة في الفصل المتوسط والمتقدّم. وهذه البيئة اللغويّة وكذلك الشعور بمحبّتها لايجدها الطلاب خارج الجامعة ولا ينطقون بها إلاّ قليلا منهم لأنّ معظمهم ينطقون بلغتهم المحلّيّة حتّى يشعر بعضهم بالصعوبة في نطقها لأنهم لم يتعوّدوا بذلك.[٦٧] فيظهر ممّا سبق، " أنّ تعليم الكلام ليس من الأمور الهينة، ودليل ذلك كان بعض الطلاب لم يقدر على استخدام عما يتعلم وما يتناول في الفصل من العادات الكلامية الجديدة في حياتهم اليومية خارج الفصل مثلما يفعل أبناء اللغة في بيئتهم." [٦٨] وهذه الحالة التى تحدث للطلاب لغير الناطقين بها من الأمور الطبيعية والعادية، ولذلك، لاينبغى تأخير تعليمه بل يجب أن يكون نشاطا طبيعيا منذ فصل الابتدائي لتعلّم اللغة حتى يتعوّد الطلاب بنطقها نطقا سليما.

---

[٦٧]. نتيجة المقابلة من بعض الأساتذة والطلاب والملاحظة في الفصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم، من شهر مايو إلى شهر أغسطوس ٢٠١٦.

[٦٨] Op.Cit .Trevor A. Harley, **The Psychology of Language**. P: ١٥٨.

المطلب الأول. الأهداف في تعليم مهارة الكلام.

يسعى الأساتذة للوصول إلى الأهداف المرجوة في تعليم مهارة الكلام، ويمكن أن نعرض لأهمها كما يلي[٦٩]:

١. الأهداف للفصل الابتدائي:

أ. أن يدرّب الطلاب على نطق الحروف الهجائية والأصوات العربية بنطق سليم حسب مخارج حروفها والقدرة على التمييز بينها من خلال الحركات القصيرة والطويلة والحروف المشدّدة والتنوين.

ب. أن يكتسب الطلاب لفظية مناسبة حسب قدرتهم في مستوى الفصل الابتدائي ويلفظ من الألفاظ البسيطة عن أحوالهم اليوميّة.

ج. أن ينطق الطلاب الأصوات والحروف المتشابهة، المثال : فسد-فصد، هان – حان. و أن يعبّر الطلاب أفكارهم عن القصة المصوّرة تعبيرا واضحا ومفهوما.

د. أن يكون الطلاب قادرين على التكلم أو التحدّث على شكل الحوار أو المحادثة أو على مواجهة الآخرين بنطق سليم وبثقة النفس.

٢. الأهداف للفصل المتوسّط والمتقدّم:

أ. أن يعبّر الطلاب أفكارهم لإجابة الأسئلة من القصة المصوّرة أو الحوار المعيّن باستخدام الصيغ النحوية المناسبة الصحيحة.

ب. أن يكون الطلاّب قادرين على ذكر الفكرة الرئيسيّة وحسن العرض والبيان والتفسير عنها.

ج. أن يعبّر الطلاب أفكارهم باستخدام القاعدة اللغوية الصحيحة نحوا وصرفا في تركيب الجملة المفيدة حتى يكونوا قادرين على تركيب الفقرة متكاملة ومرتبطة ومؤثرة للسامعين.

د. أن يكتسب الطلاب لفظية من الثقافة العربية والتراث العربي الإسلامي المناسبة لهم.

---

[٦٩] . الملاحظة في فصل المتوسط والمتقدم، وتحقيق المقابلة مع بعض الأساتذة، من شهر مايو إلى شهر أغسطوس ٢٠١٦.

هذه الأهداف في تعليم مهارة الكلام في هذه الجامعة. ونظرا إلى الأهداف التي قد سبق ذكرها، أصبح تعليم مهارة الكلام عنصرا أساسيا في تعليم اللغة الثانية للطلاّب في المستوى الابتدائي والمتوسط والمتقدم. ويلزم على الأساتذة أن يقوموا ببرنامج تعليم اللغة وتطبيقه لتحقيق الأهداف السابقة ويساعدوا الطلاب على قدرة وجودة التكلّم، لأن هذه القدرة تؤثر تأثيرا ايجابيا على استيعاب المهارات اللغوية الأخرى.

المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

وبعد أن لاحظت الباحثة كيفية مسيرة تعليم مهارة الكلام، قد يواجه الأساتذة الصعوبة في إيصال المعلومات إلى الطلاّب وتفهيمهم المواد الدراسية. وفي الحالة الأخرى، يشجع الأساتذة الطلاب للتكلم أمام الطلاب الأخرين لكن بعض الطلاب لم يشْجعوا فيه، ويشعر الطلاب الصعوبة في الكلام. فلذلك تكلّم بعض الأساتذة اللغة الوسيطة عند الضرورة لتيسير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وحاول الأساتذة أيضا باستخدام اللغة العربية في تيسير تعليمها لترقية مهارة الكلام للطلاب. فيقوم الأساتذة بمراعاة الأسس الآتية لترقية مهارة الكلام، وهي[٧٠]:

١. إجراء الحوارات المكثفة باستخدام اللغة العربية بين الأساتذة والطلاب عن الموضوع المعين من الأساتذة أو من الطلاب.

٢. تعويد الأساتذة أنفسهم على نطق اللغة العربية وتحريم الطلاب على أن يتكلموا بغيرها من اللغات وخاصة اللغة المحلّية ولو كلمة وخاصة عندما يتحدّثون مع الأساتذة.

٣. تشجيع الأساتذة الطلاب على المشاركة الدائمة في عملية التعليم والتعلّم ليكونوا ناشطين في التكلم عن موضوع الدرس باللغة العربية في الفصل وخارجه.

٤. تجنّب بعض الأساتذة من استخدام اللغة الوسيطة واستخدامهم الوسائل الصوتية والمرئية لإيصال المعنى أو الغرض منها حتّى يتدرج فهم الطلاب عنه شيئا فشيئا.

---

[٧٠]. المقابلة مع بعض أساتذة اللغة العربية، مايو – يونيو ٢٠١٦ م.

٥. تدريب الأساتذة الطلاب على معالجة السؤال والجواب وتمثيل المشهد أو المواقف للتصرف وهي خطوات مرحلية نحو التعبير الشفهى الحر.

هذه هي الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام لدي الطلاب في هذه الجامعة. ولهذه كلّها لازم على كل الأساتذة والطلاب أن يتعوّدوا بتلك الأسس في تيسير تعليم وتعلّم مهارة الكلام في الفصل وخارجه، لأن "المفتاح لترقية اللغة الثانية لغير الناطقين بها هو استخدام اللغة مستمرّا ومسلسلا في بيئتها الانتمائية."[٧١]

المطلب الثالث. طرق تعليم مهارة الكلام

إنّ تعليم مهارة الكلام لا يمكن فصله عن تعليم مهارة الاستماع، لأنهما متعلقان بعضهما ببعض. "إذا أراد الأساتذة أن يعرفوا نجاح تعليم الاستماع، فعليهم أن ينظروا إلى مهارة كلام الطلاب مع الناطقين بها."[٧٢] ولذلك يحتاج الطلاب إلى تعلّمهما.

إن تيسير تعليم مهارة الكلام لطلبة الفصل الابتدائي والمتوسط يختلف، ولكن لايوجد فرقا كبيرا بين المستويين إلا أن الخطوات للفصل المتوسط أعمق وأدق من الفصل الابتدائي. ويحتاج طلاّب الفصل الابتدائي إلى مساعدة الأساتذة في مواصلة الكلام أو التعبير الشفهي. واختلفت الطرق في تعليم مهارة الكلام بين الأساتذة، ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي[٧٣]:

١. ***طريقة الاجابة على مواد النص المقرؤ أو المسموع***، وفيها يقدّم الأستاذ للطلاب قصصا بالقراءة أو الاستماع عليها ثمّ يوجّه إلى الطلاب بعض الأسئلة حول الموضوع. وطريقة تعليمها كما يلي:

---

[٧١] .Owens,JR. Robert E. **Language Development**, Newyork : Merrill publishing, ١٩٨٨. P: ٢٧٧.

[٧٢] Op.Cit. Marilyin Lewis. **How to Study Foreign Languages**. P : ١٥٨.

[٧٣] . الملاحظة في فصل المتوسط والمتقدم، من شهر يونيو – أغسطوس ٢٠١٦ م.

أ. **التمهيد:** يشوّق الأستاذ الطلاّب على إعداد الدرس حتى يستعدوا لقبوله ثمّ يبدأ بإلقاء الأسئلة عن الموضوع الماضي إلى الطلاّب كالمقدّمة وبعد ذلك يقدّم الموضوع الجديد للطلاب ويشرحه شرحا وافيا.

ب. **عرض الموضوع:** يبدأ الأستاذ بشرح الأسئلة وإجابتها عن طريق استخدام وسائل الايضاح ويصحّح الأخطاء الأساسية ويعطي الطلاب نموذج الإجابة الصحيحة.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع:** يسأل الأستاذ الطلاب عما يتعلق بالموضوع ثم ينتقد الأخطاء ويذكر الصواب منها. ويشجعهم على الانتباه ودقة الملاحظة للوصول إلى صحة الفكرة وأسلوب النطق وضبط الحركات. وبجانب ذلك، يكتب الطلاّب الإجابة الصحيحة في مذاكرتهم، ثم يعطيهم الواجب المنزلي استعدادا لمقابلة الدرس الآتى.

٢. ***طريقة التعليق على الصور:*** هنا يقدّم الأستاذ للطلاب الصورة ثم يسألهم عما يتعلّق بها أو يطلب منهم أن يشرحوا ماذا يفهمون من الصورة. وطريقتها كما يلي:

أ. **التمهيد والمقدمة** تسير كما سبق في طريقة الاجابة على مواد النص المقرؤ أو المسموع.

ب. **عرض الموضوع:** يبدأ الأستاذ بتقديم الصورة ويبيّن كيفية شرحها بعد نظر الصورة المعينة. ويعطيهم الفرصة لإلقاء السؤال عما لم يفهموا من الصورة المعينة.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع** : يقدّم الأستاذ للطلاب الصورة ثم يسألهم عنها أو يطلب منهم أن يشرحوا ماذا يفهمون من تلك الصورة. وبجانب ذلك يكتب الطلاّب الإجابة الصحيحة في مذاكرتهم.

٣. ***طريقة المحادثة،*** في هذه الطريقة يقوم الأستاذ بمقابلة الطلاب وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم عن الموضوع من الصور المعينة التي تتعلق بحياتهم. وطريقة تعليمها كما يلي:

أ. **التمهيد والمقدمة** تسير بما سبق ذكره.

ب. **عرض الموضوع**: يبدأ الأستاذ بتقديم الصورة الحوارية ويبيّنها ثمّ يقسّم الطلاب إلى الفرق الكثيرة حتى يستطيعوا أن يتحدّثوا بعضهم ببعض عن الصورة.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع** حينئذ يقوم الأستاذ بمقابلة الطلاب لتبادل التفكير عن موضوع الصور المعينة في الكتاب وما يتعلق بحياتهم.

المبحث الرابع. تعليم القراءة

القراءة هي نشاط من الأنشطة الفكرية والعقلية للطلاب، والقراءة كما ورد في كتاب "نظرية القراءة" لعبد الملك مرتاض هي " المعرفة والعلم والخير والهدى والإيمان،" [٧٤] ويقال إنها مصدر من "قرأ" أي القدرة على معرفة أفكار الغير بطرق اتِّصال خارجة عن نطاق الإدراك الحسّيّ.[٧٥] وهي تعتبر مهارة رئيسيّة في المهارات اللغويّة، وفي تعليم اللغة الثانية، وهي تأكّد على أهمية مهارة الاستماع ومهارة الكلام في تعلّم اللغة واستخدامها.

تعليم القراءة هو " إيصال المعلومات على قدرة نطق رموز الحروف والكلمات بنطق صحيح سليم وجيّد وواضح ومسموع حسب مخارجها وقدرة فهمها وتحليلها والتفاعل معها والإفادة منها في حل المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالقراءة." [٧٦] وهو يدلّ على أهمية تعليمها لأن القراءة تفيد وتوسِّع أفكار الطلاب، كأنهم يدورون العالم بوسيلتها وبها تنمو كفاءتهم اللغوية وتزداد المعلومات والعلوم في حياتهم. فيصبح تعليمها وتعلّمها أمرا ضروريا ومفيدا.

ويعقد تعليمها في هذه الجامعة أيضا، لأنه ذو أهمّيّة عظيمة لدي الطلاب. وقد قامت عمليّة تعليمها كما يلي: من الأساتذة من يقوم بالقراءة أمام الطلاب ثمّ يشرح قصصا أو أخبارا حتى يفهم الطلاب فهما جيّدا. وفي بعض الأحيان يأمر الأستاذ بعض الطلاب الجيدين والمتقنين في القراءة ليقرأ قصصا أو أخبارا أمام الطلاب الآخرين وهم يلاحظونه حسب الاحتياج وعلى قدر الإمكان،

---

[٧٤]. عبد الملك مرتاض، **نظرية القراءة**. (القاهرة : دار الغرب للنشر والتوزيع، عام ٢٠٠٣ م). ص : ١٣.

[٧٥]. مادة (ق ر أ)، المرجع السابق، أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** .الجزء الثالث. ص : ١٧٩٠.

[٧٦]. (انظر)،المرجع السابق. محمد صلاح الدين على مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقه**. ص: ٣٠٨-٣٠٩.

لأنّ الفرصة الموجودة للقراءة محدودة جدا وأما الموضوعات فكثيرة جدا. وفي أثناء تعليم هذه المهارة يواجه بعض الأساتذة الصعوبة في تدريب الطلاب لنطق الحروف حسب مخارجها السليمة وسبب ذلك لأنّهم جاءوا من البلدان المختلفة فهذه الحالة تؤثّر إلى اختلاف لهجة لسانهم عند نطق الحروف والكلمات والجمل في اللغة العربية، كبعض الباكستانيين، أنّهم ينطقون حرف الذال كحرف الزاء وبعض الإندونيسين لا ينطقون حرف الدال صحيحا وبعض الصينيين لا ينطقون حرف الراء بنطق سليم، وغير ذلك. وفي بعض الأحيان يواجه الأستاذ الصعوبة في إيصال المعلومات وفي تفهيم موضوعات الدرس فيشرحها باستخدام وسائل الإيضاح من الصور المعينة أو بإشارة بعض الطلاب لذكر معناها باللغة المحلّية أو باللغة الأردية، وبعض الأساتذة يشرح بعض الكلمات الصعبة باللغة الأردية مباشرة، فهذه الحالة تضر الطلاب على الاعتماد عليها حتى حيث أنهم لا يعتمدون على أنفسهم وبها أصبحوا ضعفاء في فهم اللغة العربية. وها هي بعض الأحوال الجارية في تعليم القراءة في هذه الجامعة.

المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة

كان تحديد الأهداف في العملية التعليمية ضروريا جدّا وذلك لتوضيح طرق تعليمها، ويتلخص أهدافها فيما يلي[٧٧]:

١. تعويد الطلاب قراءة الحروف الهجائية و الكلمات باللغة العربية بنطق سليم.

٢. تقديم قدرة الطلاب على قراءة القصص المصوّرة.

٣. تقديم الخبرات التي تساعد الطلاب على ترقيتهم في استيعاب اللغة الثانية وفي فهم معانيها وما يتعلق بها فهما صحيحا للفكرة الرئيسية وتحليلها ونقدها والانتفاع بها في الحياة العملية.

٤. تبادل الألعاب اللغوية بقراءة الحوار وتحصيل المعلومات من الثقافة العربية الإسلامية.

---

[٧٧] . الملاحظة في فصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم من شهر يونيو – أغسطوس ٢٠١٦ م .

فتعتبر تلك الأهداف، أنّها عيّنت بشكل تدريجي ويعنى بها أنّ الهدف الأول يبدأ من شيئ بسيط الذي سيؤدي إلى تحقيق الهدف الآخر. ويقال "إن تعليم القراءة عبارة من عملية نمو متدرجة،"[٧٨] ويعنى بها أنّ تعليم القراءة في الفصل الابتدائي سيترقى ويتحسن في الفصل بعده وإتقان كل مهارة في الفصل قبله يؤدي إلى إتقان المهارات في الفصل الذى يليه.

المطلب الثاني. أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث أدائها في هذه الجامعة إلى نوعين وهما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وسوف نعرض لهذين النوعين بالتفصيل فيما يلي:

١. القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

القراءة الجهرية هي التعرف على الرموز المطبوعة وفهمها، ونطقها بصوت مسموع مع الدقة والطلاقة عن المعنى، بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة، وأهميتها في عالم اليوم إلاّ أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية؛ فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر بصوت عال، كما أنّ القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقي الأدب، وتحسن نطقهم وتغييرهم.

والقراءة الجهرية تيسّر للأستاذ الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الطلاب في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها كما أنها تساعده في اختبار قياس الطلاقة والدقّة في القراءة، لكن القراءة الجهرية بها كثير من لحظات الثبات والحركات الرجعية، كما أن وقفاتها أطول، ولهذا فإنّ القراءة الجهرية أيضا أبطأ من القراءة الصامتة. والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين، بينما القراءة الصامتة تتمّ بين المرء ونفسه، والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية.

والقراءة الجهرية هي " القراءة بصوت مسموع وفي نطق واضح صحيح لإكتساب الطالب صحة النطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها." [٧٩] إنها خطوة أولى من تعلّم اللغة لغير

---

[٧٨]. المرجع السابق، محمود كامل الناقة ورشدى أحمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ص: ١٥٢.

[٧٩]. المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقه**. ص : ٣٩٨.

العرب وضرورية للقراءة الصامتة والكتابة فيما التالي، ولها فرصة كبيرة للتدريب على النطق الصحيح والارتباط بين نطق الصوت ورموزه المكتوب. ويأمر الأساتذة الطلاب بها أكثر من القراءة الصامتة في المستويات الابتدائية والمتوسطة لأن فيها فوائد كثيرة، وهى تمكن الأساتذة من تحديد الأخطاء في مخارج الحروف العربية لدى الطلاب، ويعرف الأساتذة مهارات الطالب وقدرته ومستواه في القراءة، ويشارك جميع الطلاب في تعلّمها.

يعقد الأساتذة قواعد نجاحها بالطرق الأتية: *الأولى* هى "الجزئية التركيبية تعني تيسير من تعليم قراءة الحرف إلى قراءة الكلمة،"[٨٠] المثال قراءة الأستاذ النموذجية لحرف الباء وقراءة الكلمة منه كلفظ بِسم الله، ثمّ إعطاء الفرصة الوافية للطالب بقراءتها حتى يعرف منها الخطأ والصواب ثمّ يصحّح قراءته المخطئة وبذلك ظهرت رغبة الطالب فيما قرأه، فهذه الطريقة تدلّ على تقديم الكلمة أو الجملة القصيرة والسهلة والمفهومة وستتدرّج إلى الجملة الطويلة والثقيلة. *والثانية* هي "اللغة المصوّرة تعني تيسير تعليم قراءة الكلمة أو الجملة عددا مناسبا من معرفة الرؤية والنظر على الصور."[٨١] المثال بداية تعليمها بالتحليل والتفصيل والبحث عن الأصوات التى سبقت على تدريب نطقها ويعبرها في الكلمة أو الجملة ليجد مقابلها في الشكل والصورة فتأتي اللغة المصوّرة، ثم تكتب الكلمة أو العبارة باللغة المصوّرة ويقرأها الطالب جماعة أو فردية. *والثالثة* هي "اللغة الوسيطة تعنى بعد أن يرتبط شكل الكلمة بنطقها في ذهن الطلاب فيرتبط شكلها بالمعنى أيضا."[٨٢]يستطيع الأساتذة أن يستعملوا بعض وسائل الإيضاح من الصور أو كلمة متشابهة أو بالإشارة أو استخدام اللغة الوسيطة (الأردية أو الانجليزية) لتفهيم المعانى.

أهداف تدريس القراءة الجهرية

بيّنت البحوث التربوية والنفسية أنّ القراءة الجهرية تحقق الأهداف التالية:

---

[٨٠]. المرجع السابق، على حذيرى، **مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب**. ص: ١٥١.

[٨١].نفس المرجع، ص: ١٥٤.

[٨٢]. نفس المرجع.ص: ١٥٥.

أ. القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن أخطأ الطلاب في النطق.

ب. هي وسيلة المعلم أيضا في اختيار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء.

ت. تساعد الطلاب في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

ويوجد في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر، بما يزيد من إمتاع التلاميذ بها، خاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا.[٨٣]

٢ . *القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)*

هي " القراءة بدون صوت والقراءة بتفسير المكتوبة من عينه وفكره وتركيز على الفهم الدقيق فيها للوصول إلى المعانى." [٨٤]وتعليمها لغير العرب مهم جدّا للوصول إلى التركيز في المعنى وتعويدها على القراءة السريعة مع فهم الأفكار فيها وتنمية القدرة على المعلومات الجديدة والمختلفة من أجل الاستمتاع وقضاء الوقت، فهذه من خصائص تعليمها التى استخدمها الناس كثيرا في حياتهم كمثل قراءة الصحف والمجلات لترويح النفس. ويحتاج الطلاب إلى القراءة الصامتة عند طلب التفكير في الأسئلة، وبها يراقي الطلاب في تحسين النطق السليم وتقويم اللسان، وتفهم القراءة الجهرية في تنغيم والمعاني وأساليب الكلمات. والقارئ الجيد هو الذي يفيد قراءته على الطلاب الآخرين بالقراءة الصحيحة، ويزيد بها الطلاب معرفة المفرادات الجديدة وفهمها فهما جيّدا. والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية، أي: " أنّ القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويب استبعادا تامّا." [٨٥]

ويعقد الأساتذة قواعد نجاحها بالرعاية على بعض الأمور الآتية، وهي: *الأوّل* يدرّب الطلاب بالقراءة الجهرية بصحة النطق وحسن الأداء قبل تدريب على القراءة الصامتة ، *الثانى* ألا يبدأ

---

[٨٣] علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**. (الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع، عام ١٩٩١م). ص: ١٤٤.

[٨٤]. نفس المرجع.

[٨٥]. نفس المرجع. ص: ١٠.

الطلاب بالنظر إلى كلمة مفردة إلا بعد قراءة القصص كاملة مرة أو أكثر منها حتى يفهم معنى الفكرة الرئيسية، *الثالث* يأمر الطلاب أن يعتمدوا على قدرتهم اللغوية ويشجعهم ألا يترجموها إلى اللغة الأم في أثناء القراءة.

أهداف تدريس القراءة الصامتة:

بيّنت البحوث التربوية والنفسية أنّ القراءة الصامتة تحقق الأهداف التالية:

أ. زيادة سرعة الطلاب في القراءة مع إدراك للمعاني المقروءة، وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على الطلاب أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتا أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.

ب. العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر النطق مستعينا لسرعة التركيز على المعنى، والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة.

ج. إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا. ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.

د. زيادة قدرة الطلاب على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من المواد، وهي تساعده على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي الرغبة لحل المشكلات.

هـ. زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، لأن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، والتفكير فيها، مما ينمي ثروته اللغوية.

و. إنها تشغل طلاب الفصل جميعا وتعودوهم الاعتماد على النفس في الفهم كما تعودهم حب الاطلاع، وفيها مراعاة للفروق الفردية بينهم، إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.[٨٦]

---

[٨٦]. نفس المرجع. ص.١٤٠-١٤١.

المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة

اختلفت طرق تعليمها في كل فصل، واختار بعض الأساتذة الطرق المناسبة ليطبّقها في كل فصل حتى يصل إلى الأهداف المعينة تدريجيًا ويجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم، فيحاول الأساتذة أن يستعرضوا طريقة تعليمها فيما يلي[٨٧]:

١) الفصل الابتدائي:

هو الفصل التمهيدي للتعرّف والنطق باللغة العربيّة ويحتاج على تنمية القراءة الجهرية أكثر بنسبة القراءة الصامتة. وخطة تعليمها هي:

أ. المقدمة، تشمل على كيفية دخول الأساتذة والتحية وقراءة كشف الغياب، ثم ينتقل إلى مقدمة الموضوع والبيان عنه.

ب. قراءة الأساتذة النموذجية من المفردات أو الجمل مايتعلق بالصور المعينة في الكتاب المقرر، وبجوانبها كتب الطلاب بما قرأوا ثمّ شرح الأساتذة تلك الصورة.

ج. قراءة الطلاب الجهرية، يعني يكلف الأستاذ بعض الطلاب بالقراءة الجهرية ويلاحظ قراءتهم ثم يصحّح الأخطأ ممّا قرؤوا. ثمّ يطلب منهم القراءة الصامتة مع الفهم وإعطاؤهم الفرصة للسؤال عمّا لم يفهموا ويشرح لهم عنه باستخدام وسائل الإيضاح.

د. الخاتمة، هي تشتمل على اختبار القراءة، يقسّم الأستاذ الطلاب إلى فرقتين ثم يأمر الفرقة الأولى بقراءة الأسئلة والفرقة الثانية بقراءة الإجابة.

٢) الفصل المتوسط:

هو الفصل الذي يتعمّق الطلاب فيه بالقراءة العميقة تحت إشراف الأستاذ، وفي هذا الفصل يحتاج الطلاب إلى القراءة الجهرية لفهم المعاني العامة وبعد ذلك يبدؤون بالقراءة الصامتة للبحث عن إجابات الأسئلة من تلك المادة. وخطة تعليمها كما يلي:

---

[٨٧]. ملاحظة في فصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم، من شهر يونيو إلى أغسطوس ٢٠١٦ م.

أ. المقدمة كما سبق ذكرها.

ب. يأمر الأستاذ الطلاب بفتح الكتاب ويكتب الأستاذ المفردات أو الكلمات الصعبة ثم يقرأ القراءة النموذجية أما المفردات والجمل لكل الفقرة إلى آخر الموضوع فيشرحها شرحا واضحا باستخدام وسائل الإيضاح ثمّ يكتب الخلاصة منها.

ج. قراءة الطلاب الجهرية تقليدا كما يقرأ الأستاذ من حيث التقطيع والتحريك والتعبير وسلامة نطق الحروف وفهم المعاني العامة تحت إشراف الأستاذ.

د. قراءة الطلاب الصامتة لإجابة الأسئلة وإذا وجدت الكلمة أو الجملة الغامضة فعليه أن يسأل الأستاذ ويشرحها باللغة غير العربية أكثر.

هـ. الخاتمة تشتمل على الاختبار عن الموضوع.

٣) الفصل المتقدم :

هو الفصل الذي يتعمق الطلاب في دراسة اللغة وزيادة الكفاءة فيها تحت إشراف الأستاذ. يبدؤون بالقراءة الصامتة وذلك أكثر من القراءة الجهرية، وخطة تعليمها كما يلي:

أ. المقدمة تشتمل على كيفية دخول الأساتذة والتحية وقراءة كشف الحضور والغياب، ثم مراجعة الدرس الماضى والسؤال عنه ثمّ ينتقل إلى الموضوع الجديد والبيان عنه.

ب. قراءة الأستاذ النموذجية بمراعات مخارج الحروف الصحيحة، مع الاهتمام نحو الطلاب فيها. ثمّ يقرأ الطلاب قراءة صامتة لأجل فهم الموضوع وإذا وجدت الكلمة أو الجملة الغامضة فعليهم أن يسألوا الأستاذ وهو يشرحها بوسائل الإيضاح كاستخدام الصورة أو ذكر الكلمة المتشابهة أو وضع الحركة أو أمر الطلاب الذين يعرفون معناها بالترجمة إلى لغتهم المحلّية ولكن ذلك نادر جدا.

ج. الخاتمة تشتمل على الحثّ على قراءة الموضوع وإجابة الأسئلة عنه في البيت.

المبحث الخامس. تعليم الكتابة

الكتابة في اللغة مصدر من كَتَبَ-يَكْتُبُ كَتْبًا وكِتابةً ومكْتبَة فهو كاتب ومعناها " طريقة لتدوين الأصوات باللجوء إلى رموز معينة." [٨٨] وهي " وسيلة هامة من وسائل التواصل الإنساني التي يتمّ بوساطتها الوقوف على أفكار الآخرين والتعبير عمّا لديهم من معان ومشاعر وتسجيل ما يودّون تسجيله من حوادث ووقائع." [٨٩] والكتابة هي آلة تصوّر بها أفكار الناس وأحاسيسهم ومشاعرهم، ووسيلة لنقلها للآخرين وهي أيضا وسيلة لنشر المعلومات إلى أنحاء هذا العالم الفسيح. وينبغى أن تكون الكتابة صحيحة، لأنّ الخطأ فيها تؤدّي إلى تغيير المعنى والخطأ في فهم سياق الكلام.

تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في حياة الناس، لأنّها يسّرت لنا في حفظ العلوم وحفظت لنا كتاب الله في المقام الأول القرآن الكريم ولذلك أشاد الإسلام بفضل الكتابة ونوه بذكرها وحثّ على نشرها وأصبح لها مرتبة رفيعة، فقد أضاف الله تعالى تعليمها إليه وهذا أوضح دليل على شرفها ورفعتها حيث قال تعالى: **(ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله)**[٩٠] وتأكيداً لهذه الأهمية فقد بيّن الإمام الشافعي أنّ "العلم صيد والكتابة قيد" فهي وسيلة للحفظ والتقييد وهي أيضا وسيلة تخاطب يشترك فيها الكاتب بتقديم فكرته المكتوبة للقارئ فتنتقل الأفكار عبر وسيلة "الكتابة" وأدواته هي كلماته التي يصوغها للتعبير عن فكرته.

من خلال قراءة بعض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن الكتابة تمثل صنعة للتعبير عما في النفس وهي تحتاج إلى دُربة حتى يتمّ إتقانها على الوجه المطلوب من خلال خطها على الورق.

تعتبر مهارة الكتابة من إحدي أهمّية مهارات اللغة في تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها. لأنّها وسيلة من وسائل تعليم اللغة في ترقية المهارات الأخرى وأداة من أدوات الاتصال والتعبير لدي الطلاب عما خطر في أذهانهم باستخدام اللغة الصحيحة الواضحة، وبوسيلتها أصبح الطلاب فاهمين

---

[٨٨]. مادة (ك ت ب)، المرجع السابق، أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ص :١٩٠٣.

[٨٩]. المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**. ص : ٢٦٢.

[٩٠]. سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

عما يقرؤون ولذلك ينبغى على الأساتذة والجامعة الاهتمام بأحسن طريقة وأجود بتعليمها لغير الناطقين بها.

ونظرا إلى نظرة كثير من طلاب هذه الجامعة للكتابة، أنّ تعليمها يحتاج إلى الاهتمام الكبير، لأن الطلاب ما عرفوا وما قدروا على الكتابة الصحيحة إلاّ قليلا منهم. ولذلك حينما يأمرهم الأساتذة بالكتابة، يجدون الصعوبة في بدء كتابة الكلمات أو الجمل في اللغة العربية. وتظهر هذه الحالة بسبب قلّة أمر الأساتذة بدربة الكتابة للطلاب في مسيرة عملية التعليم والتعلم. ومن اللازم أن يأمرهم بكتابة خلاصة كل درس دربة وممارسة لهم فيها حتى يعرفوا الخطأ والصواب في كتابتهم طبقا بالقواعد الكتابية الصحيحة و أن يقدروا على إصلاحها بأنفسهم، وبهذه الدربة والممارسة ستساعدهم في تنمية وترقية كفاءتهم اللغوية في ذاتها. ولذلك ينبغي للأساتذة أن يجتهدوا في تعليمها و يساعدوا الطلاب لكسب مهارتها الكتابية.[٩١]

المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة

لتعليم الكتابة أهداف مهمّة، ولهذه كلّها ينبغى للأساتذة أن يراعوا الطلاب للوصول إليها، ويمكن أن نعرض أهمّ أهدفها بالتفصيل كما يلي:[٩٢]

١. قدرة الطلاب على كتابة الحروف الهجائية بخط ونظام سليم.

٢. قدرة الطلاب على كتابة الكلمات العربية من الحروف المنفصلة ثم تتدرّج كتابتها إلى الحروف المتّصلة.

٣. اتقان الطلاب بكتابة خط الرقعة وتنمية ذوقهم وزيادة الفكرة والخبرة لهم بها.

٤. تدريبهم على كتابة الجمل والفقرات بأساليب صحيحة وإعانتهم على دقة التعبير الصحيح وتنظيم الفكرة المناسبة للموضوع.

---

[٩١]. الملاحظة في فصول اللغوية ونظرية من الاستبيان لبعض الأساتذة (د. رفعت على محمد سيد، د. فوزية، فوزية حسين) و بعض الطلاب في فصل المتقدم (فيصل، عبد الرحمن مهنيلا، محمد، عزت) من شهر يونيو –إلى أغسطوس ٢٠١٦ م.

[٩٢]. نفس المرجع.

٥. قدرة الطلاب على استخدام القواعد النحوية في الكتابة.

ها هي الأهداف المهمة في تعليم الكتابة أو التعبير الكتابي لغير الناطقين بها، وهي توضّح كيفية منهج تعليم الأساتذة الطلاب في بناء قدرتهم الكتابية السليمة والمفهومة. ولذلك، خطوات تعليمها وأنواعها يجب أن تكون موجهة وواضحة بعناية ويحقق بها الطلاب مزيدا من النجاح في هذه المهارة خاصة ومهارات اللغة الآخرى عامة، فكل مهارة من المهارات اللغوية ترتبط بعضها ببعض، إذا تحسّنت مهارة واحدة فستؤدي إلى نجاح المهارات الأخرى، فنجاح الطلاب في الكتابة لايتحقق إلا بعد القراءة الموسعة، ولايمكن نجاحهم في القراءة إلا بعد نجاحهم في نطق الكلام الصحيح، ولايمكن أن ينجحوا في مهارة الكلام إلا بعد أن يفهموا بما يسمعونه من الأصوات، فهذه الأمور كلّها تيسّر الأساتذة في تعليم الطلاب للوصول إلى نجاحهم في استيعاب المهارات اللغوية.

المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة

في تعليم الكتابة أربعة أنواع، وهي كما يلي[٩٣]:

١. ***الكتابة الهجائية المنقولة***: هي تعليم الكتابة لتحسين قدرة الطالب على رسم الحروف والكلمات العربية بنقل أشكال الهجائية حرفا بحرف وكتابة الجمل بوضع علامات الترقيم للوصول إلى الكتابة الواضحة كما كتبت الكتابة المعينة في النص.[٩٤] النموذج منها:

- تكرار كتابة الحروف الهجائية أو الجمل كالنموذج من الأساتذة.
- تدريب الكتابة من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

٢. ***الكتابة الهجائية المنظورة:*** هي تعليم كتابة بعض الجمل والعبارات التى سبق تدريسها في الكتابة المنقولة وذلك بدون أن يرجع إلى نقلها من الكتاب، ثم يقارن عمّا كتبه الطالب في

---

[٩٣]. نفس المرجع.

[٩٤]. أنظر، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي. **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.** ص:١٨٥.

الكتابة المنظورة بما كتبه في الكتابة المنقولة من أجل إجراء التصحيحات المطلوبة.[٩٥] النموذج منها:

- كتابة الأجوبة من الأسئلة المعينة عما تتعلق بالموضوع أو الحوار من الصُّور المعينة.
- كتابة الجمل المفيدة باستخدام المفردات المعينة من الكتاب.
- اكمال القصة القصيرة المبتدئة بالكلمات المعينة.

٣. ***الكتابة الموجهة***: هي تعليم الكتابة بإعطاء الحرية للطلاب في اختيار العبارات واستخراج الأفكار لما أرادوا أن يكتبوها مع الملاحظة من الأساتذة.[٩٦] النموذج منها:

- إعادة كتابة القصة أو جزء منها ولكن من زاوية مختلفة.
- كتابة الجمل بعد نظرة الصور المعينة.

٤. ***كتابة الانشاء***: هي تعليم الكتابة بإعطاء الطلاب الموضوع المقرر حيث يقدمه الأستاذ لهم لكي يصبح وسيلة لتقييم جوانب المعرفة العقلية للطلاب ولكن الموضوع معروفا لدى الطلاب.[٩٧]والمثال منها كتابة المقالات بالموضوع "رحلة مدرسية"، أو كتابة القصص عن أبي بكر الصديق.

ومن التدريبات السابقة بأنواعها، يستحسن الأستاذ أن يعطى تدريبا شفويا في الفصل بقواعد صحيح للنطق قبل أن يكلف الطلاب بالكتابة، وبذلك نضمن لهم مقدارا وافرا من الثقة والنجاح لبعض الطلاب الذين يعملون بهذه التدريبات.

---

[٩٥]. Slager, William. **Class Room Techniques for Controlling Composition**. (U.S.A:English Teaching forum Part Two, ١٩٦٧). P: ٢٢١-٢٢٦

[٩٦]. (أنظر)، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي. **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. ص:١٨٨-١٨٩.

[٩٧]. نفس المرجع. ص:١٩١.

المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة

لتعليم الكتابة خطوات شتّى ولا يختلف تطبيقها بين الفصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم إلاّ في بعض النقاط، فهي كما يلي:

١. ***التمهيد والمقدمة***: التمهيد هو يشوق الأستاذ الطالب إلى الإقبال على الموضوع ويهيء ذهنه لاستقباله. ثم يبدأ الأستاذ المقدمة يعنى بإختيار الموضوع ويقدمه للطلاب ويعرفهم به خاصة للمرحلة الابتدائية.

٢. ***عرض الموضوع***: يوضّح الأساتذة جزئية الموضوع لطلاب مرحلة الإبتدائية، منها كتابة الحروف الهجائية أو الجمل الصحيحة بعد كتابة الأساتذة النموذجية للطلاب أو توضيح فكرة القصة المصوّرة ثم تعبيرها بعد تلخيصها باستخدام أسلوب الأساتذة المناسب اجماليا حتى يمكن للطلاب كتابتها، وبعد كتابة الطلاب خلاصة الكتاب في مذاكرتهم و يأمر الأساتذة الطلاب بقرائتها.

وأمّا عرض الموضوع لطلاب مرحلة المتوسطة والمتقدمة فلهما طريقتان: *الأولى*، إذا كان الموضوع مما عيّنه الأستاذ فيبدأ بشرح العناصر الأساسية ثمّ يكتبها على السبورة، وبعد ذلك يبيّنها بطريق إلقاء الأسئلة وإجابتها أو باستخدام وسائل الايضاح أو بكتابة النموذج للطلاب كتابة واضحة ثمّ يصحّح الأخطاء الأساسية. *والثانية*، إذا كان الموضوع مما عيّنه الطلاب فعلى الأساتذة أن يرشدوهم إلى النقاط المهمة قبل الكتابة.

٣. ***كتابة الموضوع***: بعد أن اتّضحت عناصر الموضوع يأمر الأستاذ الطلاب بكتابتها في الكرّاسة. ولكن في بعض الأحيان لايريد الطلاب أن يكتبوها فعلى الأساتذة أن يجتهدوا في تشجيعهم على غرس حب الكتابة وأهميتها.

إن الأساليب في خطوات تعليم الكتابة متنوعة ولذلك ينبغي على الأساتذة ألاّ يحددوا أسلوبا واحدا، وللأساتذة حرية في اختيار خطة من خطوات تعليم الكتابة حتى ينجح الأساتذة في تدريب كتابة الطلاب.

المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

اللّغة العربيّة أصبحت لُغة مشتركة بين البشر الذين من أصول عربيّة وأيضاً لغة جامعة بين المسلمين من كافّة أنحاء العالم، حيث تجمعهم المصادر التشريعية للدين الإسلامي والتي جميعها باللّغة العربيّة من القرآن الكريم ومن أحاديث النبيّ عليه الصلاة والسلام ولذلك اهتمّ الناس بتعليم اللغة العربية. ومن ثم لا تتحقق الأهداف التعليمية المنوط بها تعليم مهارات اللغة الأربع وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولايمكن أن يفصل كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع في تعليمها، لأنها تتصل بعضها ببعض. ولايمكن أن يكون تعليم مهاراتها ناجحا وسليما إلا بموافقة تعليم قواعد اللغة العربية، فيجب على الطلاب أن يتعلّموها ويتقنوا بها، لأنهم إذا أخطأوا في قراءة بعض حركة الحرف فسيؤدّي إلى ارتباك فهم المهارات اللغوية الأخرى.

والمراد بقواعد اللغة العربية في معناها اللغوي هو " المبادئ الواجب اتِّباعها للتكلّم والكتابة بلغة صحيحة،" [٩٨] وأمّا قواعد اللغة العربية في معناها الاصطلاحي فهي " وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتفهّم صيغ اللغة وأوزانها." [٩٩] أو تسمّى بعلم النحو، يعنى " علم العربية في بناء كلماتها وصياغة تراكيبها، وضبط أجزائها والقدرة على اتباع هذا العلم مهارة لابد من اكتسابها لمن يريد تعلم العربية، لأنه لايمكن أن يوصل إلى القراءة السليمة والكتابة الصحيحة والتعبير عما في نفسه بلغة جيّدة إلاّ بقوانين من هذا العلم." [١٠٠] ويقول ابن جني[١٠١]: النحو هو " انتحاء سمت كلام

---

[٩٨]. مادة (ق ع د)، المرجع السابق، أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ص: ١٨٤١.

[٩٩]. عابر توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرس اللغة العربية**. (بيروت :مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، عام ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م) ص: ١٩٦.

[١٠٠]. المرجع السابق، محمد حسن باكلا، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ص:١٢٦.

العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها." [١٠٢] نظرا إلى التعريفات السابقة رأت الباحثة أنّ تعليم قواعد اللغة العربية لمهمّ جدّا لتحسين وتسهيل تقديم مهارات اللغوية الأربع واستيعابها، وهو المحور الأساسي في تعليم اللغة العربية لأن فيه غاية وهدف للوصول إلى استخدام اللغة الصحيحة.

يعتبر الناس أنّ قواعد اللغة العربية من إحدى المجالات التى يراها الناس أكثر غموضا وصعوبة في منهج تعليمها، وهذه الصعوبة تأتي على أبناء اللغة وغير أبنائها. وهذا الاعتبار يوافق بآراء كثير من المتخصصين في تعليم اللغة، حيث أنهم يتفقون في "صعوبة النحو العربي في تعليم اللغة من أبنائها وغير أبنائها، ولكن هذه الصعوبة لاتنفي عنه أنه جزء أساسي ومهمّ في منهج تعليم اللغة وتعلمها. لقد فشلت بعض الجامعات والمدارس في تعليم طلابها اللغة أداة للاتصال، ويرجع هذا الفشل إلى الجامعات والمدارس التى نظرت إلى النحو في ذاته باعتباره الطريق المعبد للنجاح في تعلم اللغة."[١٠٣]

بعد أن رأت الباحثة كيفية تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة، فتستخلص أنّ تعليمها يجري كما يلي: يأمر الأساتذة الطلاب باستخدام القواعد النحوية في كل مادة القراءة والتعبير حتى سلم الطلاب في تعلم مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. ولكن كثيرا من الطلاب لغير الناطقين بها يشعرون بالصعوبة في استخدام القواعد النحوية في كل مهارة من المهارات اللغوية وبعضهم يخطؤون في نطقهم، وهذه

[١٠١]. هو أبو الفتح عثمان بن جنّي الشهير بابن جنّي وهو العالم اللغوي الكبير المتوفى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١م.

[١٠٢]. أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي، **الخصائص**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، الطبعة الرابعة، الجزء ٣، عام ١٩٩٩م). ص:٣٥.

[١٠٣] Johanna s. Destefano and Sharon E Fox, **Language and the language arts**. (Boston : Little.Brawn and Company, ١٩٧٤) p :٣٢٥

الواقعة تؤدّي إلى غموض في مهارات اللغوية الأخرى. ولذلك يحتاج الطلاب إلى الأساتذة لتعليمهم قواعد اللغة العربية الصحيحة للوصول إلى النجاح.

المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

قبل أن يوجّه الأساتذة كيفية تقديم قواعد اللغة العربية في المواد التعليمية للطلاب لغير الناطقين بها، يجب عليهم أن يعينوا الأهداف من تعليمها، وتلك الأهداف هي[١٠٤]:

١. تحسين أهم المهارات اللغوية الأربع للطلاب وهو استيعاب المسموع باستحضار الأنماط اللغوية السليمة وسلامة النطق أو التعبير ودقته واستيعاب المقروء أو القدرة على القراءة الصحيحة والفهم الصحيح لما يقرأ والقدرة على الكتابة السليمة.

٢. استخدام الطلاب التراكيب اللغوية أو الجملة المفيدة من أسهلها إلى أصعبها قبل أن يستخدموا المصطلحات النحوية.

٣. تركيز الطلاب لاجابة التمرينات لكل قاعدة نحوية حتى يثبت في ذهنهم صلة الكلمات التى تتركب منها الجمل والتى تقدم إليها وفهموا عنها.

وها هي الأهدف من تعليم قواعد اللغة العربية في مركز تعليم اللغة العربية. ولهذا كان مما ينبغي في تيسير التعليم أن يعلّم الأساتذة نصب عينيه هذه الغاية حتى يوصّل إلى هذه الأهداف.

المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية

تعتبر قواعد اللغة العربية أنها من المواد الصعبة، ولكن تعليمها بإحدى طرق نجاح الطلاب لأبناء العربية أو لغير أبنائها في تعلّم اللغة العربية يجعلها سهلة. ويسعى الأساتذة في كليّة اللغة العربيّة في هذه الجامعة أن يساعدوا طلاّبهم الناطقين لغير اللغة العربية بكلّ جدّهم للوصول إلى النجاح في تعليمهم. ويستخدمون طرقا مختلفة في تعليم الطلاب القواعد النحوية حسب مراحلهم التعليمية

---

[١٠٤] . الملاحظة في فصول اللغوية ونظرية من الاستبيان للطلاب والأساتذة، من شهر يونيو –إلى أغسطوس ٢٠١٦ م.

لتكون المادة سهلة عندهم. ولكل مرحلة لها الموضوعات المتنوعة التى يختلف عن بعض ببعض فيها تظهر عدة طرق تعليمها، ويستخدمها الأساتذة في هذه الجامعة، وهي كما يلي:

١. الطريقة الاستقرائية، هي عملية تحليلية في عقول الطلاب من المعلومات الماضية التي تتصل وترتبط بالدرس الجديد لتكون وحدة عملية بينمهما.

٢. الطريقة الاستنتاجية، هي وضع الأستاذ القاعدة أمام الطلاب ويشرحها لتكون واضحة ومفهومة لهم ثم يأمرهم بوضع الأمثلة منها.

٣. الطريقة الاستجوابية، هي الطريقة التي تعتمد على الأسئلة أي يقوم الأستاذ بإلقاء السؤال إلى الطلاب ويأمرهم بإجاباتها وهذه الطريقة تعتبر أداة طيّبة لإنعاش ذاكرة الطلاب.

٤. الطريقة الإلقائية أو المحاضرة هي الطريقة التي تعتمد على جهد المعلّم وعلى ذاكرته وغزارة معلوماته وما يمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات، وهي طريقة غير صعبة لأنّها تتطلّب إرسال معلومات للطلاب الّذين عليهم استقبالها وتقبّلها بكلّ سهولة ويسر بحيث يركّز الطلاب ملاحظاتهم أثناء المحاضرة.

٥. الطريقة الوظيفية أو الاقتضائية، هي الطريقة التي تعتمد على تعليم قواعد اللغة العربية أثناء دروس المطالعة أو الأدب أو غيرها.[١٠٥]

ولكن أكثر الأساتذة يستخدمون الطريقة الوظيفية أو الاقتضائية في تيسير التعليم، لأنهم يعلّمون ويؤكّدون قواعد اللغة العربية أثناء دروس المقررة في الجامعة كدرس المحادثة والكتابة والقراءة. والطلاب يقومون بالاستعمال اللغوي أكثر مما يتعامل مع المشكلات المعقدة من اللغة. وبعد مرور الأيام، يعرف بعض الطلاب الطريقة الصحيحة والسليمة في المحادثة والكتابة والقراءة، وبجوانبها يعرف عن قواعد نحوية بذاتها. ثم يؤكد على الاستعمال الصحيح فيها.[١٠٦]

---

[١٠٥]. المرجع السابق، عابر توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرس اللغة العربية**. ص : ٢١٣ – ٢٤٨.

[١٠٦]. الملاحظة في فصول اللغوية ونظرية من الاستبيان للطلاب والأساتذة، من شهر يونيو –إلى أغسطوس ٢٠١٦ م.

المطلب الثالث. خطة تعليم قواعد اللغة العربية

لتعليم قواعد اللغة العربية طرق متدرجة لكل مراحلها، *١) المرحلة الابتدائية:* لايعلم الأساتذة قواعد اللغة مطلقا إلا قليلا منها ويعنى بذلك هو التركيز على التدريب في تركيب الجمل الكاملة وشمولها وبنائها من التمرينات الموجودة في الكتاب المقرر، والإطار في عرض الأساليب واستعمال النماذج حتى يكون الطلاب قادرين على تدريب وحدات نحوية معينة ويقدمونها بصورة مبسطة وبلغة سهلة. *٢) المرحلة المتوسطة:* أصبح تعليمها ضروريا، ويركّز الأساتذة تعليمها على ماسبق حتى يكون الطلاب قادرين على التجريد والتعميم إلى حد ما أو التركيز على تنمية الاستعمال الصحيح للأساليب ومعالج الأخطاء، ثم يقدّم تعليمها للطلاب حسب قدرتهم بالطريقة التربوية التقليدية والتدريبية والتكرارية منظما واسعا وشاملا، ويقدّم الأساتذة تعليمها بصورة مبسطة وبلغة سهلة. *٣) المرحلة المتقدمة:* كان تعليمها بالتركيز على ما سبق ولكن الأبواب أدق من قبل واستخدم الأساتذة التطبيق كثيرا فيها.[١٠٧]

إذا أراد الأساتذة أن يعيّنوا طرقا متدرجة لكل مراحل في تعليم قواعد اللغة، فعليهم أن يتّجهوا ويختاروا طريقة سهلة في تعليمها. وأما خطة تعليم قواعدها في هذه الجامعة فهي كما يلي:[١٠٨]

١. التمهيد والمقدمة: هي تشمل على إلقاء الأستاذ السلام، وتشويق الطلاب على الدرس ويهيء ذهنهم بالمعلومات المتعلقة بالموضوع حتى يستعدوا لمواجهة عملية التعليم والتعلم، وبعد ذلك إلقاء الأسئلة التي تتعلّق بالواجب المنزلي لتأكيد فهم الطلاب أو لتوضيح الدرس الماضى ثمّ ربطها بموضوع جديد ثم كتابة الموضوع على السبورة.

٢. عرض الموضوع والربط: هو شرح الأساتذة الموضوع الجديد والإتيان بالأمثلة الصحيحة المناسبة للموضوع ثمّ وضع الأساتذة العلامات الخاصة لمعرفة النقطة المهمة ثم كتابتها على السبورة وأمر

---

١٠٧. الملاحظة في فصول اللغة والنظرة من الكتاب المقرر في مركز تعليم اللغة العربية.

١٠٨. نفس المرجع.

الأساتذة الطلاب بقراءة ما على السبورة قراءة جهرية ثمّ بقراءته الصامتة ليتعمق فهمهم ما على السبورة أو ما في الكتاب فهما جيدا وأمر الطلاب للمناقشة لما بينهم باللغة الأم أو اللغة المحلية، وبعد ذلك إعطاء الأساتذة الفرصة لهم بالأسئلة عما لم يفهموا ثم أخذ الطلاب الاستنباط عن القواعد وأمثلتها وكتابتها.

٣. التطبيق هو يتكون من الأسئلة المتعلقة بالدرس وإجابتها، وذكر الأمثلة والإعراب عما يتعلق بالموضوع، ثم تكليفهم بالواجب المنزلي.

٤. الاختتام، هو الإرشادات والمواعظ.

هذه هي استنباط خطوات تعليم قواعد اللغة العربية المتنوعة والمتفرقة من الأساتذة في هذه الجامعة، ولاتكون خطة تعليمه ثابتة، فبذلك يؤثر على حرية الأساتذة في تعيين خطة التعليم حتى يكون كل خطوات تعليمه وسيلة نجاح الطلاب في التعلّم.

الفصل الثاني:

منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

- ❖ النظرة العامة عن جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا
- ❖ تعليم الاستماع
- ❖ تعليم الكلام
- ❖ تعليم القراءة
- ❖ تعليم الكتابة
- ❖ تعليم قواعد اللغة العربية

الفصل الثاني. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

الجامعة دار السلام كونتور (University of Darussalam Gontor) هي إحدى الجامعات الإسلامية التي تقع في مدينة فونوروكو بجاوى الشرقية إندونيسية. أُسست الجامعة في التاريخ ١ رجب ١٣٨٣ هـ المعادل بالتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٦٣ م، واشتهرت الجامعة بملازمة اللغتين العربية والإنجليزية للتعليم والتخاطب وكتابة البحوث والرسائل الجامعية. ضمت الجامعة بالوحدات السكنية، واعتمدت على أربعة محاور تربوية رئيسية و هي المسجد باعتباره مركزاً لأنشطة الجامعة، ورئيس الجامعة كشخصية محورية في الجامعة، وسكن الطلاب باعتباره بيئة أسرِيَّة للطلبة، والجامعة باعتبارها مركزاً علمياً لهم. و تدور هذه الجامعة بنظام المعهد أو بنظام الحرم الموحد من أجل تَهْيِئَة بيئة إيجابية للتربية والتفاعل المكثَّف بين الطلاب والأساتذة حتى تكون متميزة لها. وتسعى الجامعة لتطوير نفسها ولتحقيق أملها بأن تصبح جامعة إسلامية مرموقة وحاملة لرسالتها وهي بناء القيم والأخلاق الإسلامية.[١٠٩] وعندما زار د. جعفر عبد السلام[١١٠] هذه الجامعة، قال: "إن معاهد وجامعة دار السلام كونتور تمثل أهمية كبرى للمسلمين في منطقة جنوب شرق آسيا، وهي نموذج مصغر للأزهر الشريف. وتكْمن أهمية جامعة دار السلام في أنها تدرس منهج الإسلام الوسطي وباللغة العربية وتُركز على المهارات الحياتية والمعايشة الاجتماعية والتربية بالقدوة، وقد نالت هذه الجامعة عضوية رابطة الجامعات الإسلامية منذ عدة أعوام." وهذا القول يدل أن الجامعة تُعلم بالمنهج الوسطي باستخدام اللغة العربية.

---

[١٠٩]. (أنظر)، **وردون أخبار عالم معهد دار السلام كونتور**. (فونوروكو : دار السلام للطباعة والنشر، الجزء ٦٤، عام ١٤٣٢- ٢٠١١ م). ص: ١١.

[١١٠]. الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، لأربعة أعوام من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٨م ، بعد موافقة المؤتمر التاسع للرابطة الذي عقد يوم السبت ٩ من شعبان ١٤٣٥هـ الموافق ٧ يونيو ٢٠١٤م.

وبعد النظر إلى الاستبانة التي قدمتها الباحثة إلى عشرين أستاذا من أساتذة قسم تعليم اللغة العربية وأربعين طالبةً في مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بيّنت أنّ الجامعة لها منهج واضح ومحدّد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأهداف المنهج تتناسب للطلاب حسب المستوى اللغوى والتعرّف على الثقافة العربية الإسلامية و هو يشْمل على جميع المهارات اللغوية كتعليم الاستماع و الكلام و تعليم القراءة و الكتابة وكذلك تعليم القواعد النحوية، وأحوال الجامعة وبيئتها اليومية تدفع إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، واستخدمت هذه الجامعة نظام المعهد أو نظام الحرم الموحد الذى يفرض على كل الطلاب والأساتذة يسكنون في المساكن، وكانت اللغة العربية لغتهم في أيامهم.

قبل الحديث عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذه الجامعة، الأحسن أن تذكر بعض المعلومات التى تتعلق بجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، نحو الموقع الجغرافي وتاريخ تأسيسها وأهدافها، ونبذة عن قسم اللغة العربية (أهدافها وأقسامها)، والنشاطات الخارجية عن المنهج الدراسي في قسم تعليم اللغة العربية، والوسائل المستخدمة لتعليم اللغة العربية فيه. ثم المباحث التالية عن تعليم الاستماع، وتعليم الكلام، وتعليم القراءة، وتعليم الكتابة، وتعليم القواعد النحوية في مركز تعليم اللغة العربية (عام الدراسي ٢٠١٦ م).

المبحث الأول. النّظرة العامة عن جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها

إن الدين عند الله الإسلام، وهو الدين الحنيف الذي انتشر إلى جميع الدول في هذه الدينا. هذا الدين دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري الموافق بالسابع الميلادي على أيد العرب الذين جاءوا من مكة المكرمة مباشرة. ووصل عدد سكان الإندونيسيين مائتين وخمسة وخمسين مليونا، ومنهم مسلمون إلى ما يقرب من خمسة و ثمانين في المائة، إلا أنّ بعضهم لم يفهموا القرآن الكريم، والحديث النبوى، والعلوم الإسلامية المستخدمة باللغة العربية كاملا. وبجوانب دخول الدين

الإسلام في إندونيسيا دخلت اللغة العربية أيضا منذ تلك الفترة. واللغة العربية أثرت اثرا كثيرا إلى اللغة الإندونيسية حتى أخذت بعض كلمات من اللغة العربية. وأخذ سكان الإندونيسيين يتعلمون العربية ليكونوا قادرين على قراءة و فهم الكتب الإسلامية باللغة العربية. وفي القرن العشرين الميلادي الموافق الرابع عشر الهجري ظهر العلماء المثقفون بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، وظهرت بعض المدارس التعليمية تقوم بذلك المنهج.

وقبل استقلال إندونيسيا، قد قامت إحدى المدْرسة لتربية الأطفال وتعليم العلوم الإسلامية عام ١٩٢٦ م في قرية صغيرة بمنطقة فونوروكو بجاوى الشرقية إندونيسيا تحت ثلاثة المؤسسين وهم الأستاذ أحمد سهل، والأستاذ زين الدين فناني، والأستاذ إمام زركشي. ثمّ قامت المدْرسة في المستوى المتوسِّط وسمّوها معهد كلّية المعلمين الإسلامية في عام ١٩٣٦ م، و لكن الظروف الاستعمارية في هذه الفترة كانت سببا لعدم تطور المعهد بشكل جيد، وبعد استقلال إندونيسيا في عام ١٩٤٥ م، استمرّ تحسّن ظروف التَّربية والتَّعليم فيه. و أراد المؤسسون أن يصبح هذا المعهد جامعة إسلامية و يكون مركزا رائعا للدراسات الإسلامية واللغة العربية. فقامت جامعة دار السلام لعلوم التربية في ١ رجب ١٣٨٣ هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣ م، وفيها كليتان وهما كلية التربية وكلية أصول الدين.

وتمنَّى المؤسسون أن تكون الجامعة كجامعة الأزهر الشريف بمصر التى ظلت إلى اليوم منارة شامخة للدراسات الإسلامية واللغة العربية، وكجامعة عليكرة (Alighart) بالهند التي كانت رَمْزا للنهضة الإسلامية في العالم الإسلامي بمزْجِها بين الدراسات الإسلامية والعلوم الكونية، وكمؤسسة شنقيط بموريتانيا (muritania) المشهورة بإخلاص علمائها الكبار، وكمؤسسة شانتينكتان (shantiniketan) بالهند في القرن الماضي التي كانت تَعلم العالم كله من مكان هادئ بعيد عن ضجيج الحياة.

وخطَّت الجامعة خطوات واسعة في سبيل ترقية مستواها عندما تمَّ نقل حرمها إلى قرية سيمان (siman) بمنطقة فونوروكو جاوى الشرقية إندونيسيا. فتمّ بعد ذلك تحويل اسم الجامعة إلى "جامعة دار السلام للدراسات الإسلامية " عام ١٩٩٤م وافتتحت كلية الشريعة. ومن أجل تطوير

الجامعة وافقت وزارة التربية والثقافة الإندونيسية في عام ٢٠١٤ م أن تكون جامعة دار السلام كونتور بإدخال كليات كثيرة وأقسامها، فالآن أصبحت لها سبع كليات، وتتكون من ثمانية عشر قسما، وهي *كلية أصول الدين* (قسم مقارنة الأديان وقسم العقيدة الإسلامية وقسم علوم القرآن والتفسير) *وكلية التربية* (قسم التربية الإسلامية وقسم تعليم اللغة العربية)، *وكلية الشريعة* (قسم مقارنة المذاهب والقانون وقسم قانون المعاملات المالية وقسم التمويل الإسلامي) *وكلية الاقتصاد والإدارة* (قسم الاقتصاد الإسلامي وقسم إدارة الأعمال) *وكلية العلوم الإنسانية* (قسم علوم الاتصال والإعلام، قسم العلاقات الدولية) *وكلية العلوم والتكنولوجيا* (قسم تكنولوجيا الصناعات الزراعية وقسم تكنولوجيا المعلومات) *وكلية علوم الصحة* (قسم علوم الغذاء والتغذية وقسم الصيدلة وقسم السلامة والصحة المهنية).[١١١]

المطلب الثاني. أهداف إنشاء جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

في حين تأسيس جامعة دار السلام كونتور استهدفت ثلاثة أهداف كبيرة، وهي:

١. إعداد جيل مؤمن متميز يتمتع بالأخلاق الكريمة، والثقافة الواسعة، قادر على العمل بعلمه بشكل إبداعي وابتكاري لإيجاد حلول لمشكلات الوطن والأمة الإسلامية، وقادر على المنافسة على الصعيدين الوطني والدولي.

٢. إنشاء مركز لتطوير العلوم والتكنولوجيا والفنون في ضوء التعاليم والقيم الإسلامية قادر على مواجهة تحديات العصر.

٣. إنتاج بحوث استباقية تستجيب لتحديات المستقبل وتأتي بالمنافع للبشرية.[١١٢]

---

[١١١]. (انظر)، **وردون أخبار عالم معهد دار السلام كونتور**. (فونوروكو : دار السلام للطباعة والنشر، الجزء ٦٨. عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م). ص: ٨- ١١.

[١١٢]. أمل فتح الله زركشي. **أخبار العالم جامعة دار السلام كونتور**. (فونوروكو : دار السلام للطبعة والنشر، د.ط. عام ٢٠١٥م). ص: ١٠.

قد ذُكرت الأهداف من هذه الجامعة، وأرادت الجامعة أن يكون الطلاب فيها قادرين على مواجهة تحديات الزّمان المستقبل لمشكلات الوطن والأمة الإسلامية، فيجب على الطلاب لديهم القدرة بالثقافة الواسعة بما تتعلّق بالعلوم الإسلامية والحداثة. وهذه الجامعة تحتاج إلى تعليم وتعلّم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها، لأنهم لايعرفون اللغة العربية والعلوم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، فاللغة العربية هي وسيلة للوصول إلى نجاح الطلاب في نيل العلوم الإسلامية والحداثة.

وخصصت الجامعة وحدات سكنية للطلاب الذين يسكنون في الحرم الجامعي طوال الدراسة الفصلية يوما وليلا، وركزت الجامعة في تطوير اللغة العربية لدي طلابها. وكل منهج في المواد المتفرقة التي يدرسون الطلاب تستهدف لترقية اللغة العربية.[١١٣] واشتهرت جامعة دار السلام كونتور بكونها جامعة فريدة ومختلفة من جامعات منتشرة في إندونيسيا، لأنها تحرَص ليلا ونهارا في تعليم اللغة العربية وعلومها لدى طلابها وطالباتها وكذلك حرصها بعلوم آخرى كتعليم الطلاب في اللغة الإنجليزية، وجعلت لغة الإنجليزية لغة الثانية بعد العربية في التدريس.

المطلب الثالث. نبذة عن قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور (أهدافها وأقسامها)

إن جامعة دار السلام من إحدى الجامعات المشهورة في إندونيسيا وبعض دول العرب. لا يقتصر طلاب هذه الجامعة على الطلاب الإندونيسيين فحسب، بل يشمل طلاباً وافدين من عدة مناطق خارج إندونيسيا، مثل أستراليا، وتركيا، وفرنسا، ودول جنوب شرق آسيا. وبلغ عدد الطلبة فيها حاليا ٢٥٤٤ طالبا وطالبة، وهم يتوزعون في الحرم المركزي للجامعة في قسم البنين وقسم البنات و يَدرسون في الكليات المتنوعة.

---

[١١٣] . Abdullah Syukri Zarkasyi, **Gontor & Pembaharuan pendidikan pesantren.** (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥). Hal: ١٢٠

" عبد الله شكرى زركشي. كونتور وتجديد التربية المعهد. جاكرتا : ف.ت. راجا كرافندو برسادا. عام ٢٠٠٥ م. ص: ١٢٠"

ينقسم طلاب هذه الجامعة بقسمين. القسم *الأول*، هم المتخرجون من معهد دار السلام كونتور الذين تميّزوا بالعربية نطقا و فهما. وبعضهم يواصلون الدراسة في العلوم الشرعية ويتعمقون فيها، وكل تيسير التعليم والتعلّم في دراستها باللغة العربية وبعض المواد بالإنجليزية و الإندونيسية، فهذه الأشياء تدفعهم في التطوير والترقية في معرفة اللّغة العربية. وبعضهم يتعلمون العلوم الكونيَّة، وأكثر مواد فيها تستخدم اللغة الإندونيسية وبجوانبها يتعلمون اللغة العربية في الفصل الأول إلى الفصل السادس. القسم *الثاني*، هم المتخرجون من المدرسة العالية في إندونيسيا، ولايعرفون اللغة العربية إلاّ قليلا. أمّا تيسير التعليم والتعلّم ومنهج الدراسة في كل أقسام الكليات بهذه جامعة يعتمد على الجمع بين المنهج الذي تم تطبيقه على مستوى الوطن والمنهج الخاص للجامعة. فقد قررت الجامعة على أن تكون حضور الطلاب في المحاضرات سبعين في المائة. وذلك كمحاولة لإعداد علماء قادرين على التَّبحر في العلوم الإسلامية والكونية وتطويرها لخدمة الأمة. وللوصول إلى هذا الهدف، قررت الجامعة باستخدام اللغة العربية والإنجليزية لغتي التدريس، فَهُمْ يحتاجون في تعلُّمهما، خاصة في تعمّق اللغة العربية.[١١٤]

اهتمت الجامعة من مبدئ تأسيسها إلى إنشاء كلية التربية التى تعتبر من أهم المجلات في تاريخ العلم في الإسلام. وتنقسم تلك الكلية على قسم التربية الإسلامية وقسم تعليم اللغة العربية. فقد زودت الكلية طلابها بعلوم التربية وطريقة تعليم اللغة العربية حتى يكون الطلاب معلمين ومؤهلين في علوم التربية الإسلامية وفي مجال تعليمها حتى يتمكنوا من الرد على التحديات المتمثلة في التعليم العلماني الغربي المبني على مبدأ الفصل بين العلوم الدينية والعلوم العامة.

وأصبح إنشاء قسم تعليم اللغة العربية من العلماء المهتمين بمجال اللغة العربية وتعليمها، ولكن لم تهتم بعض الجامعات الإسلامية بمناهج تعليمها منهجا كاملا ولم تصبح كالدول العالم لتعليم اللغة الإنجليزية. وكان اهتمام الأساتذة في تعليم اللغة العربية منصبا على دراسة القواعد اللغوية فقط،

[١١٤]. المقابلة الشخصية بقسم الإدارية جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، التاريخ ٣١- ٥ – ٢٠١٦ م.

فلم تهتم بالمهارات اللغوية كافية، مما يجعل الطلاب يعانون من الصعوبات في اكتساب المهارات اللغوية .انطلاقا من هذه المشكلة، ترى جامعة دار السلام كونتور ضرورة إنشاء هذا القسم مع التركيز على إيجاد أساليب ومناهج فعالة لتعليم اللغة العربية وإعداد معلمين لهم كفاءة في تعليم اللغة العربية وتطوير مناهجه في إندونيسيا خاصة، وفي العالم الإسلامي عامة.

وبلغ عدد الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية في هذا القسم حاليا ٣٣ أستاذا وسبع أستاذات. وكلّ الأساتذة في هذا القسم كانوا أعجميين وأنهم تخرجوا من الجامعات في مختلف دول العالم، و قد رحلوا لطلب العلم وتعلموا اللغة العربية إلى الجامعات في البلاد العربية كالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الأزهر بمصر، وجامعة القاهرة بمصر، وجامعة بنجاب بلاهور، والجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد وجامعات أخرى مشهورة في السودان وماروكو. وبعضهم رحلوا إلى بلاد غير العرب كالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وبروني دار السلام وإندونيسيا والهند. ولرفع المستوى العالى للمدرسين يشترك الأساتذة أيضا في ورشات العمل والندوات داخل البلاد وخارجها، ومنها إشتراك بعض الأساتذة في الحوار الحضاري في بلاد العرب، والمؤتمر الدولي واشتراك في الندوة الدولية.

وهم يعلّمون علوم اللغة العربية كتركيب الجمل العربية، وعلم اللغة النفسي، وتاريخ الأدب العربي، وعلم الأصوات وطرق تعليم اللغة العربية والمواد الأخرى. وبعد مرور الأيام، حصل هذا القسم على التصديق والاعتماد من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي التابعة لوزارة التربية والثقافة بتقدير ممتاز. وذلك لوجود منهج دراسي متكامل الذي تم تصميمه من قبل المتخصصين لإكساب طلابه الكفايات اللغوية الأربع بشكل جيد. ولهذا السبب، أبدت عدة مؤسسات تعليمية في إندونيسيا وخارجها رغبتها في الحصول على خدمة خريجي هذا القسم لتعليم اللغة العربية أو لجعلهم مستشارين في مجال تعليم اللغة العربية وفي نشرها.

وبجوانب تعلم الطلاب في هذا القسم والأقسام الأخرى، فيجب على الطلاب المتخرجين من المدرسة العالية في إندونيسيا أن يتعلموا اللغة العربية في مركز تعليم اللغة، وبلغ عددهم ٣٤٥. وهذا المركز يساعد الطلاب في إتقان اللغة العربية باعتبارها لغة العلم والحضارة بكل ما في الجامعة من الموارد والإمكانات. ومن أنشطة فيه يعنى تعلّم الطلاب عن دروس اللغة العربية بعد كل صلاة الظهر في الفصل، ودروس أخرى كالاستماع من الأفلام أو الأغنياء أو القصص في كل صباح في معمل اللغة، ومناقشة علمية باللغة العربية في كل صباح الثلاثاء، ودروس دينية بعد كل صلاة المغرب باللغة العربية في المسجد. يقوم هذا المركز أيضا بتنظيم دورات تدريبية في اللغة العربية لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر ويشترك فيها طلاب وافدون من ماليزيا، وتركيا، وفرنسا، وأستراليا.[١١٥]

المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في قسم تعليم اللغة العربية.

قد ذكرت بما سبق، بأن الجامعة تتطور في العلوم الإسلامية والعلوم الكونية منذ تأسيسها حتى الآن. وجعلت اللغة العربية كإحدى لغات المهمة في تيسير التعليم والتعلّم والتّخاطب بين الطلاب والأساتذة، وكانت الجامعة مركزا لبناء الشخصية والأخلاق الإسلامية، فمن أجل تلك الأهداف، عقّدت هذه الجامعة البرامج التدريبية والندوات والنشاطات خارج الفصل بمشاركة الطلاب والأساتذة لتطوير الجامعة في المستقبل.

وأقامت بعض النشاطات خارج الفصل لترقية اللغة العربية نحو ما يلي:

١) المحادثة الصباحية هي إحدى البرامج الصّباحية التي تجبر الطلاب بالمحادثة العربية في الفصلين الأوّلين الذين لم يعرفوا اللغة العربية إلاّ قليلا أن يشتركوا في برنامج المحادثة، وبعض الطلاب المختارين لهم من الفصل الثالث أن يكونوا مدبري الطلاب في الفصلين الأولين وهم يعطون ثلاثة مفردات جديدة كلّ يوم إلاّ يوم الجمعة. ويجب على الطلاب أن يكتبوها ويلفظوها مرارا

[١١٥] . المرجع السابق، أمل فتح الله زركشي، **أخبار العالم جامعة دار السلام كونتور**. ص: ٢٠-٢١.

ويجعلوها في الجملة المفيدة ولابد لهم أن يستخدموها في أيامهم حتى يتعمقوا في ذهنهم. وتعقد المحادثة الصباحية في خارج الفصل بملاحظة من الأساتذة.

٢) تدريبات كتابة اللغة العربية، هي البرنامج الذي يوجب على الطلاب أن يتمرّنوا في كتابة القصة القصيرة بعد قراءتها من الأساتذة أو بعد الاستماع بما يتعلق بالقصة اليومية أو الثقافة الإسلامية. وهي تعقد كل الأيام إلا يوم الجمعة.

٣) تدريبات الخطابة، هي يأمر الأساتذة الطلاب بكتابة المقالة التى تتعلق بالعلوم الإسلامية أو النصائح باللغة العربية ثم يصحح الأساتذة المقالة قبل أن يلقى ويخاطب أمام الطلاب الأخرين، ويعقد هذا البرنامج بعد كل صلاة المغرب، إلا يوم الجمعة.

٤) المناقشة العلمية التي تعقد في كل صباح الثلاثاء. قسم الأساتذة الطلاب إلى عدة فرق وعيّن الأساتذة المواضع المختلفة لكل الفرقة، ثم قامت بمناقشة ما كتبوا من الموضوع أمام الطلاب و الأساتذة.

٥) الدورات التدريبية في اللغة العربية هي تعقد لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر ويشترك فيها الطلاب الوافدون من البلاد المختلفة كبلد ماليزيا وتركيا وأستراليا وفرنسا، و هؤلاء يأتون خاصة لتدريب تعلّم اللغة العربية.

٦) تدريبات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية و بالعكس. يشرح فيها الأستاذ للمشاركين كيفية تفهيم الكتابات العربية في الكتب الكلاسيكية والمعاصرة إلى الإندونيسية بشكل مناسب. ثم يدرب الأستاذ المشاركين في تدريب ترجمة الجمل أو الكتب من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية و عكسها.

٧) الأعمال المسرحية هي إحدى البرامج في استعراض الفن التى تعقد في آخر السنة الدراسية. وبعض الطلاب يشتركون فيها، وهم يستخدمون اللغة العربية واللغة الانجليزية في الأعمال المسرحية.

إن كلَّ النشاطات خارج الفصل بغرض لتوسيع كفاءة الأساتذة في تدريب اللغة العربية على أنفسهم والطلاب، وتهدف هذه النشاطات خارج الفصل لاكتساب الطلاب في المهارات اللغوية الأربعة هي الاستماع، الكلام، والقراءة، والكتابة. ويشترك بعض الأساتذة والطلاب في الندوات الدولية والدورات القصيرة في إندونيسيا وخارج البلاد كبلاد مصر وتركيا وقطر وهذه تعقد سنويا، وهم يتعاملون بأهلهم ويتعارفون بثقافة العربية مباشرة. وبعد كل التدريبات اللغوية، الجامعة تعقد المسابقة في ملكة اللغة، وخط العربي، والخطابة، والمناظرة بين الطلاب.[١١٦]

المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمر ضروري وصعب، ويحتاج إلي الوسائل الخاصة في تعليمها. لأن "الوسائل المستخدمة هي التي تسهل كل ما يتحقق به غرض معيّن ويتّخذ كلّ الوسائل للحصول على الوظيفة."[١١٧] فالوسائل المستخدمة هي كل ما يستعمل الأستاذ ليساعد طلابه في تفهيم المعلومات الجديدة حتى يكون سهلا في فهمها.

الوسائل التي استخدمت جامعة دار السلام كونتور في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هي فيما يلي :

١) الفصول وهي غرفة المحاضرات لتأدية التعليم والتعلّم التي تتكمل بأدوات التعليم كالسبورة، والطلاسة، والمقلمة، والساعة والمكاتب والكراسى لتساعد في تيسير التعليم.

٢) المكتبة هي العمود الفقرى للجامعة، وهي أساس للأنشطة العلمية في الجامعة. فزادت هذه الجامعة المصادر والمراجع من الكتب باللغة الإندونيسية واللغة العربية واللغة الإنجليزية حتى يستطيع القراء أن يتمتعوا في قراءة العلوم المتنوعة فيها.

---

[١١٦]. نفس المرجع، ص: ٤٧. وهذه البرامج تأكيدا بالمقابلة الشخصية ببعض الطلاب بجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، التاريخ ٣٠- ٤ - ٢٠١٦ م.

[١١٧]. مادة (و س ل)، **المرجع السابق**، أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. ص: ٢٤٤١.

٣) معمل اللغة هو غرفة متخصصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ويجلس الطلاب فيه ثم يشاهدون ويسمعون الأفلام أو القصة القصيرة المستخدمة باللغة العربية من التليفزيون والمذياع والشريط، و يتكلم الطلاب أو يجيبون عن الأسئلة من الأساتذة بوسيلة الميكروفون ويفصل بعضها ببعض جدران حتى لايسمع الطلاب من آخرين.

٤) المسجد هو لايكون مكانا للصلاة فحسب، ولكن الطلاب يتناقشون مناقشات علميّة بالمواضيع معينة من الأساتذة في كل صباح الثلاثاء ويخاطب النصائح الدينية باللغة العربية بعد صلاة المغرب.

٥) مساكن الطلاب والأساتذة هي غرف لتأدية الأعمال اليومية الحيوية للطلاب والأساتذة. وهم يجب أن يسكنوا فيه وأن ينطقوا باللغة العربية في أسبوع اللغة العربية وهو من الأسبوعين الأولين لكلّ شهر، ويعلّق المفردات باللغة العربية حسب الأماكن الموجودة في السكن ويسمعون أخبار العالم في العربية والأغنية باللغة العربية. وكل الأعمال في السكن بملاحظة الأساتذة فيه.

٦) قاعة الاجتماع هي غرفة الاجتماع لتأدية البرامج الكبيرة كمَقْعَد لرئيس الجامعة ومقاعد من مشايخ الذين جاءوا من بلاد العرب، وتأدية الاستعراض الفني من الطلاب، وكل البرامج يجب أن يعقد باللغة العربية.[١١٨]

وبعد النظر من الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية، نرى أن كل أماكن فيها كالمسجد والمكتبة والملاعب الرياضية وغرفة المحاضرات والسكنيات للطلاب والأساتذة تظهر بيئة حسنة للتربية والتعليم والتفاعل المكثف بين الطلاب والأساتذة وتدار هذه الجامعة بنظام المعهد والسكن الموحد وتراقى الحياة بالبيئة العربية الإسلامية والأخلاق الإسلامية.

---

[١١٨]. المرجع السابق، أمل فتح الله زركشي، **أخبار العالم جامعة دار السلام كونتور**. ص: ٤٧.

وتأكيد الوسائل المستخدمة بالمقابلة الشخصية ببعض الطلاب بجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، التاريخ ٣٠- ٤ – ٢٠١٦ م.

المبحث الثاني. تعليم الاستماع

أصبح تعليم الاستماع في مركز تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور جزءا أساسيا في برامج تعليم اللغة. و هو أول خطوة لدراسة كل اللغة، ثم التدرج إلى الجوانب الأخرى من مهاراتها، لأن عند ما يدخل الطلاب المبتدؤون في الجامعة فيسمعون اللغة العربية من الطلاب القدماء و الأساتذة في كل مكان، كذلك الاستماع إلي الأخبار المفاجئة و الأغاني كل ذلك في اللغة العربية، ويهدف تعليمه لإتقان اللغة العربية و لضروريته في مجال التعليم بصفة خاصة وفي إجراء الحياة الإجتماعية بصفة عامة.

وبعد توزيع ورقة الاستبيان إلى الأساتذة والطلاب في مركز تعليم اللغة العربية، وجدت أن تعليم مهارة الاستماع يعقد له في الأسبوع ثلاث ساعات داخل الفصل الدراسي ويقرب إلى مائة و ست وثلاثين ساعة خارج الفصل الدراسي، لأن الطلاب والأساتذة يسكنون في المساكن وهم ملتزمون بالنطق بالعربية تدريبا وتعويدا لهم فيسمعونها بينهم. وأما أحوال تعليم مهارة الاستماع في فصول الجامعة، فيقوم الأستاذ في الجهة الأمامية من وسط الطلاب حتى ينتبهوا إلى ما يلقيه الأستاذ من الدرس. و هذا الانتباه ضروري للغاية، كما قال هيوز[١١٩]،" إن المعلم لايعلم إلا حينما يتعلم الأطفال، ولكي يتعلم الأطفال ينبغي أن يحسنوا الانتباه، فليس المعلم الناجح من يلم بأطراف مادته فحسب بل من يحسن عرضها ويجذب انتباههم إليها، وحين ينتبه الأطفال يتخذون موقفا ذهنيا يدل على يقظه، فهم يستمعون ويراقبون ويفكرون ويسائلون."[١٢٠]فطلب الانتباه هو إحدى الطريقة لنجاح تعليم الاستماع. ثمّ يبدأ الأستاذ بتعيين الموضوع المناسب في المادة واللغة، ويحضر وسائل الإيضاح مساعدة لنجاح التعليم. إذا كان الطلاب في المرحلة الابتدائية، فيتكلم الأستاذ باللغة العربية خالصة وبجوانبها يعطى الإشارات والحركات تدل على المعنى ولايترجمه قطعا إلى لغة الأم، ثم يدعو الطلاب

---

[١١٩]. هيوز، آ. ج. (آرثر جورج)، و. ١٩٨٠م وهو علماء النفس التربوى.

[١٢٠]. هيوز وهيوز، **التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس**. ترجمة الأستاذ حسن الدجلي. (الرياض : جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الطبعة الثالثة، عام ١٩٦٥ م). ص: ٩٤.

إلى محاكاته. إذا عرف اللغة العربية فيأمر بتركيب جمل قصيرة. وفي نهاية التعليم، يسأل الطلاب عن الدرس الذى شرح دليلا على قدرة فهمهم.

وفي الحالة الأخرى، يواجه الأساتذة الصعوبة عند تعليم الاستماع، وذلك في المرحلة الابتدائية حيث يوجد أثر لغة الأم للطلاب، وتظهر مشاكل الأصوات والحروف. فيعمل الأساتذة على تكرار النطق حتى يتمكن الطلاب عليه ويمكنهم الاطلاع على المعنى الدقيق للكلمات. أما في المرحلة المتوسطة والمتقدمة فلا يمكن التعليم إلا باللغة العربية وحدها، فإذا وجدت الصعوبة في تفهيم الطلاب، يجب على الأساتذة أن يتعينوا بوسائل الإيضاح المتنوعة.

ومن الناحية الأخرى، يواجه بعض الطلاب أيضا الصعوبة في تعلّم مهارة الاستماع، وذلك أنّهم لا يفهمون عمّا يسمعون عند شرح الأساتذة الدروس لأنّ قدرتهم على فهم كلّ الكلمة والجملة ضعيفة. وحين يأمر الأساتذة الطلاب لحفظ المفردات أو الجمل المركبة، فيحفظون بدون فهمها. ولكنّ بعض الطلاب قادرون على الفهم عمّا يسمعون، فيحفظونها سهلة والطلاب يقادرون على تركيب الجمل الأخرى، ويقادرون على وصول النجاح في المهارات اللغوية الأخرى.

المطلب الأول. أنواع الاستماع

كانت مهارة الاستماع هي أمر حيوى في الاتصال مع الغير، وفي مجال الاستيعاب السمعى هناك العديد من أنواع مهارات الاستماع، والتي تجري في الجامعة يمكن ذكرها فيما يلي:

١. ***الاستماع الهامشي غير مؤثر:*** هو استماع سائد منتشر اليوم كما هو الشأن عندما يستمع العديد من الطلاب إلى الراديو.[١٢١] ويعقد هذا الاستماع في الجامعة، كاستماع الأخبار من بلاد العرب في كل صباح. والطلاب يهتمون به و يركزون على ما يسمعون من اللغة و الكلمات بكل وعي ودقة.

[١٢١]. المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**. ص: ٢٣٤.

٢. ***الاستماع من أجل المتعة والتقدير:*** هو الاستماع الذي له هدف واضح وذلك لكسب الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة وتقدير ما يقدمه المتكلم.[١٢٢] ويعقد هذا النشاط عند الاستماع إلى الموسيقا والأغنية والقصص والتمثيلية. وهذه الأشياء تساعد الطلاب في اكتساب الكثير من المعلومات وابتكار الفكر وتجديد الرأي وإبداع التصوير.

٣. ***الاستماع الناقد:*** وهو يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء الرأي فيه.[١٢٣] يعقد هذا النشاط عند المناقشة في يوم الثلاثاء صباحا، ويعين الأساتذة المواضع للمناقشة، والطالب يحاول أن يربط ما يستقبله من الأفكار وما يفهمه إلى المعلومات السابقة بما تعلمّه ثم يناقش وينقد ما قد سمع في ضوء الواقع.

٤. ***الاستماع التحليلي:*** هذا النوع من الاستماع يحتل مكانه عندما يفكر المستمع فيما سمعه من المتحدث، ويكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية.[١٢٤] يعقد هذا الاستماع عند الاستماع من الأفلام، و لكل طالب يلزم عليه أخذ الخبرة فيما سمع.

٥. ***الاستماع اليَقِظ:*** هو نوع من مهارة الاستماع الذي يحتاج فيه الطالب إلى أكثر التركيز والدقة وأوضح الفهم في تأديته.[١٢٥] ويعقد هذا الاستماع في بعض البرامج، كالاستماع إلى الندوة اللغوية في قاعة الاجتماعات للمحاضرات، والاستماع عند إلقاء الدروس المقررة من الأساتذة في فصول الجامعة والمحاضرات الإضافية، والاستماع إلى التوجيهات والإرشادات من الأساتذة العرب مباشرة كالأساتذة الذين جاءوا من مصر والجزائر والسودان وما أشبه ذلك، فأصبح هذا الاستماع أمرا مهمّا وضروريا عند الطلاب لكسب مهارة الاستماع.

---

١٢٢. **Op.cit.** marilyin lewis, how to study foreign languages. P: ١٤٢

١٢٣. المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته.** ص: ١٧٥.

١٢٤. نفس المرجع.

١٢٥. المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقته.** ص:١٧٣-١٧٤.

٦. ***الاستماع المستجيب:*** هو نوع من مهارة الاستماع الذي يطلب من المستمع أن يكون مشتركا نشيطا في التكلم وإبداء آرائه عمّا يسمع.[١٢٦] و المثال منه الاستماع في مناقشة الدروس والمحادثة بين الطالب والأستاذ أو بين الطالب والطالب، وذلك عندما يأمر الأستاذ الطلاب بذكر أرائهم عمّا يتعلق بالدروس وبإعادة شرحها. فيكون الطالب مستمعا ومتحدثا في آن واحد مباشرة. وفي هذا النوع من مهارة الاستماع يجب على الطالب أن يستمع ويتحدّث ويستجيب رد فعل الحديث في المناقشة.

٧. ***الاستماع من أجل الحصول على المعلومات:*** ويعنى به الاستماع الذي له هدف واضح وذلك لكسب المعارف أو تحصيل المعلومات.[١٢٧] ويعقد هذا الاستماع عند إلقاء الأساتذة المعلومات عمّا يتعلق بأخبار العالم الإسلامي في الأزمنة الماضية أو الحاضرة على الطلاب. ويحتوي هذا الاستماع على درس خبرة ما أو الاستماع لنبذة عن شخصية مرموقة.

٨. ***الاستماع التدريبي:***[١٢٨] هو الاستماع إلى بيان المتحدث استماعا جيّدا وبعد ذلك بدأ المستمع يعبّر عمّا سمعه بوسائل الإيضاح كاستخدام الصورة البيانيّة المعيّنة مع ربطها بالمعلومات أو المسائل الأخرى على قدر الإمكان بالمناقشة والتشويقات. ويجب على المستمع أن يفهم ويستوعيب تلك الوسائل قبل التعبير عنها.

رغم أنّ تعليم هذه المهارة الاستماعية المتنوعة قد تمّت تأديتها في هذه الجامعة ولكن مهما يكون الاستماع متنوعا ومعقدا فيها، وليست سهلة في تيسيرها كما يتصورها بعض الناس. إنها تحتاج إلى درجة عالية من التركيز والانتباه، لأنّ لايزال الأساتذة يجدون بعض الطلاب لا يفهمون كل كلمة بما يسمعون إلاّ قليلا و يستغربون اللغة العربية، ولكنهم يسعون في نطق اللغة العربية مهما كان النطق اختلاطا باللغة الأم أو بالإشارة الحركية، وينطقونها كما يشاؤون ولا يكون نطقهم سليما حسب

---

[١٢٦]. نفس المرجع، ص: ١٧٥.

[١٢٧]. نفس المرجع.

[١٢٨] Op.Cit. Marilyin lewis, **How to Study Foreign Languages**. P: ١٤٨.

القواعد، وهم في المرحلة الابتدائية. والطلاب في المرحلة المتوسطة والمتقدمة، تتدرج قدرتهم في فهم الجمل من الغير وهذه تؤثّر إلى مهارات اللغة الأخرى. ولكن حين جاء الأساتذة من بلاد العرب، الطلاب لم يفهموا جيّدا عندما سمعوا المحاضرة العامة منهم، لأنّ الطلاب لم يتعوّدوا بلهجة لغتهم. ولكنّ مع التعويد المستمر بهم ويفهمون المعنى الإجمالي وتفسيره ويقدرون على التقويم والتحليل والنقد بما يستمعون.

المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع

هناك عدة طرق لتعليم الاستماع، لايقتصر على طريقة واحدة بل قد يحتاج تعليمه إلى التجربة بمختلف الطرق، ومن أهمّ طريقة تعليمه في هذه الجامعة هي طريقة تسجيل الإلكتروني، طريقة استماع الأصوات، طريقة التعبير والقراءة والكتابة، وسيأتي بيان كلّ منها كما يلي:

١. طريقة تسجيل إلكتروني، يقوم الأستاذ بتسجيل الجمل المنطوقة على شريط ويستمع الطلاب إليه أو يقوم بمشاهدة الأفلام المسجلة ويستمع الطلاب إليها لتثبيت ولتعويد اللغة العربية في ذهن الطلاب، وهذه الطريقة تعقد مدة ساعتين شهريا.

٢. طريقة استماع الأصوات، يقوم الأستاذ بتقسيم ميكروفون وسماعة (earphone) إلى الطلاب و الأساتذة، وحين يسمعون قراءة أو أُنشودة يستطيع الأستاذ أن يستمع إلى ترديد كل الطلاب ونطقه منفردا ويمكنه التصحيح والإعادة لكل فرد دون أن يتأثر زملاؤه بسماع نطق الطالب الخاطئ.

٣. طريقة التعبير، يقوم الأستاذ في المرحلة الابتدائية بتلفيظ المفردات الجديدة أو الجمل المفيدة القصيرة دون نظر إلى الكتاب بلفظ واضح، وتكرارها حتى يسمعوا الطلاب سماعا واضحا. ثم يأمر الطلاب بتعبيرها جماعة ومنفردا حتى يسمعوا الطلاب الأخرى. وحين يقوم الأستاذ في المرحلة المتوسطة والمتقدمة، يعبّر النقطة الرئيسية لكل فقرة مع ذكر المفردات الجديدة المعينة لكل

مواضع، والطلاب يسمعونها جيّدا، لأن بعد تعبير الأستاذ يختار أحد الطلاب للتعبير عنها ومن لم يقم بها ينل العقاب من الأستاذ.

٤. طريقة القراءة، يقوم الأستاذ بقراءة النص قراءة بطيئة فقرةً ففقرةً بكل عناية واهتمام ترتيلا و تابعا بمخارج الحروف، حتّى يسمع الطلاب قراءة الأستاذ سليما واضحا. وبعد ذلك يكرّر الأستاذ القراءة الّتي تعتبر ثقيلة للفهم بالنسبة للطلاب بدقة وبطء حتّى يستمعوا القراءة استماعا جيدا. أو يقوم الأستاذ باختيار قطعة من الحوار المشوّق ويدرّب بعض الطلاب على القيام بالقراءة والآخرون يسمعونه.

٥. طريقة الكتابة، يقوم الأستاذ بكتابة بعض المفردات المهمّة أو النقطة الرئيسية من الموضوع المعيّن على السبورة، ثم يلفّظ كلّ ما كتب عليها حتى يسمع الطلاب جيدا و حسنا وألايخطئوا في الكتابة والقراءة والتعبير.[١٢٩]

إن طرق تعليم الاستماع المذكورة، تساعد الطلاب لكسب مهارة الاستماع في الفصل، وقد أصبح تسجيل نطق ابن اللغة وسماع الأصوات موجودا في معمل الأصوات وقد استخدم الأستاذ المعينات السمعية لتعليم اللغة في الفصل. فهذه الأشياء تحقق نجاحا كبيرا لكسب مهارة الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى. ويجب على الطلاب أن يتعوّدوا على هذه المهارة خارج الفصل أيضا حتى يتعمقوا باللغة العربية في كل مهاراتها.

المطلب الثالث. أنواع العادات المتميّزة في عملية تعليم الاستماع

تمثل مهارة الاستماع جانبا كبيرا في التعلّم، وهي الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الغير وهي إحدى المهارات اللغوية الضرورية. فيحتاج الطلاب إلى العادات المتميّزة والمعيّنة التي يلزم لكل الطالب

---

[١٢٩]. الملاحظة في فصول اللغة طوال ٤ سنوات(٢٠٠٩-٢٠١٢) وتحقيقا عنه بالمقابلاة ببعض الطلاب (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

الاستقامة عليها. وبعد النظرة على عملية تعليم الاستماع في هذه الجامعة، ظهرت أنواع العادات الجيّدة، وهي فيما يلي[١٣٠]:

١. في بداية تعليم مهارة الاستماع في الفصل (المقدّمة)، يبدأ الأستاذ بقراءة أسماء الطلاب ثمّ ينظم الفصل إلى المجموعات و يسأل عن الأخبار المتعلقة بالفصل أو الجامعة أو ما يذكر منها في الصحف والمجلات ويكلف كل الطلاب عليه وأن يختار واحدا منهم من يقوم بإلقائه والأخرون مستمعون، وهذا التنظيم يهدف لظهور الرغبة للتعلم. ثم يسألهم عن واجبة منزلية التي كلّفها الأستاذ في اللقاء السابق وذلك لأجل طلب الانتباه والتركيز نحو الدرس الماضي ولاستعداد الطلاب في مشاركة عملية التعليم والتعلّم.

٢. وفي بداية تعليم الدرس الجديد لمهارة الاستماع (العرض)، أن يختار الأستاذ قطعة من حوار أو تمثيلية قصيرة، ويدرّب بعض الطلاب على القيام بها وبجوانبها يظهر وسائل الإيضاح تفهيما للحوار وأن يستمع الآخرون. أو يقوم الأستاذ بشرح المفردات الجديدة ويشرح القصة بالحركة الجسمية أو بوسائل الإيضاح الأخرى، و أثناء الشرح يسأل بعض الطلاب ما يتعلق بما شرح الأستاذ وكان ذلك دليلا لاهتمام ومقدار مهارة استماع الطلاب. ثم يستمر شرح الأستاذ إلى نهاية القصة وفي نهاية تعليم مهارة الاستماع (الاختتام)، يأمر الطلاب أن يذكر الاستنباط عن النقطة الرئيسية للقصة أو لإجابة الأسئلة عنها، حتى تظهر قدرتهم على جمع الفكرة الرئيسة وإعادة كلّ ما سمعوا.

٣. في بداية تعليم مهارة الاستماع في معمل اللغة، بدأ الأستاذ بتوجيه أنظار الطلاب إلى الاستماع لبعض البرامج ما يتعلق بهم التي تقدمها الإذاعة أو التليفزيون، ثم يسئل الأستاذ ما يتعلق بموضوع الاستماع حتى يشعر بأهمية الاستماع. أو يجلس الأستاذ مع طلابه فيها ويقرأ

---

١٣٠. الملاحظة في فصول اللغة طوال ٤ سنوات(٢٠٠٩-٢٠١٢) وتحقيقا عنه بالمقابلة ببعض الطلاب (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

لطلابه صحيفة مهمة أو يقوم أحد الطلاب عليه و الباقون يستمعون فيه ثم يأمر بتلخيص المعلومات، وأعقب الطلاب من لايعمله.

المبحث الثالث. تعليم الكلام

تخلصنا من ذكر نشاط تعليم حسن الاستماع، ثم ننطلق إلى جانب أخر من أنواع التعليم و هو تعليم الكلام، الذي يعتبر مبدأ أساسيا قبل معرفة القراءة و الكتابة و دراسة القواعد. لأن "الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي بين الناس ولقضاء حاجاتهم وتنظيم شؤون حياتهم."[١٣١] والكلام له أربعة عناصر، " هي المتكلم و الفكر و الصوت و اللغة. و يجب على المتكلم أن يرقي ما عنده من المهارات حتى يتميز في تعبير أغراض حديثه، ويهتم بمشاركة المستمعين لبعض الاهتمامات التى تكون معلومات ومعارف أو تجربة معينة أو شخصية ممتعة أو حديث دينى، و أيضا يجب عليه معرفة ميول المستمعين فبالتالي يستطيع أن يقدم مادة مناسبة لهم. وصوت المتكلم يكون ذات قيمة عندما يكون هادئا ثابتا يتغير ويتعدل ويعلو بشكل كاف ليكون التعبير واضحا لمن يتحدث إليهم و أن يعرف تناسب الحديث قبل نقل المشاعر والعواطف المختلفة للسامعين."[١٣٢] ولهذا مهارة الكلام تعتبر أهمّ جزء في ممارسة اللغة واستيعابها، فيحتاج الطلاب إلى تعلّمها تحت رعاية الأساتذة المؤهلين فيها.

و بعد ملاحظة الباحثة عن كيفية مسيرة تعليم الكلام في هذه الجامعة، استنتجت أنّ الأساتذة يهتمّون بتعليم هذه المهارة وهم يسعون ويجتهدون لإيجاد البيئة العربيّة وغرس المحبة باللغة العربية وخاصة في حديثها لدي الطلاّب بأن اللغة لم تعد مجموعة من القواعد والرموز الغامضة بل هي أصبحت كائنا حيا، يدخل في كل مجالات الحياة العملية الفكرية، ومهارة الكلام تهدف إلى تنمية إحدى المهارات اللغوية الأساسية. فيشعر الطلاب بتلك البيئة وغرسها واجبارها ثم يستخدم

---

[١٣١]. جورة الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**. (دمشق :دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م). ص: ١١٥.

[١٣٢]. (أنظر)، المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصور. **علم اللغة النفسي**. ص: ٢٣٤.

الطلاب اللغة العربية استخداما يوميّا في الفصل وخارجه، ولكنّ تكون كلمات غير واضحة في عملية التكلّم في المرحلة الابتدائية، وبعد استمرار نمو الوظائف، يبدأ الطلاب في تنمية أصوات من بعض الحروف ويكون صحيحا وواضحا في نطقه.

المطلب الأول. الأهداف في تعليم الكلام

إنّ تعليم الكلام وسيلة لتحقيق الأهداف الآتية[١٣٣]:

١. **الأهداف للمرحلة الابتدائية** فيما يلي:

أ. القدرة على وضع المفردات في الجملة المفيدة القصيرة والصحيحة ونطقها نطقا سليما

ب. القدرة على فهم ونطق صيغ الأسئلة والأجوبة مختصرة أو كاملة

ج. تعويد الطلاب على النطق باللغة العربية الفصحة واستخدامها في النطق إلى الأشياء البسيطة الموجودة في حجرة الدراسة ثمّ ينتقل تدريجيا إلى الأشياء الموجودة داخل الجامعة وتاليها في البيئة المحلية خارج الجامعة

د. غرس الشجاعة على التكلم وإنشاء البيئة اللغوية بين الطلبة وتدريبات المكثفة في المحادثة

هـ. قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية دون حاجة إلى الترجمة إلى اللغة القومية

٢. **الأهداف للمرحلة المتوسطة والمتقدمة** فيما يلي:

أ. القدرة على ممارسة العربية نطقا سليما، من صحة و مناسبة تركيب الجملة حسب القواعد النحوية والتركيز على كثرة الاطلاع في الأساليب العربية وفي بلاغة الإيجاز

ب. القدرة على تلخيص النص شفاهيا بعد الاستماع إليه

ج. القدرة على تعبير الصور المعينة في الكتاب

د. القدرة على التعبير الحر كتعبير العلوم الإسلامية أو العلوم الكونية

---

[١٣٣] . الملاحظة في فصول اللغة طوال ٤ سنوات(٢٠٠٩-٢٠١٢) وتحقيقا عنه بالمقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

هـ. القدرة على حفظ الآيات القرآنية والأحاديث لاتقان اللغة العربية.

هذه الأهداف تتصل إتصالا وثيقا لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكلام، وتنمو من خلال اهتمام الأساتذة البرامج المتنوعة في تيسير تعليمها للوصول إلى نجاح الطلاب على مهارة الكلام.

المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

وبعد أن لاحظت الباحثة كيفية مسيرة تعليم مهارة الكلام، قد يواجه الأساتذة الصعوبة في إيصال المعلومات إلى الطلاّب وتفهيمهم المواد الدراسية. وفي الحالة الأخرى، بعض الطلاب في أوّل المرحلة يشعرون الحيرة في نطق الكلام من الألفاظ أمام الطلاب الأخرين ولايدرى بعض الطلاب المعانى منها، ثمّ يجد بعض الطلاب مشكلة بقلة المفردات التي تجعل اليأس في أنفسهم. فينبغى على الأساتذة مراعاة الأسس التي يقوم عليها الكلام، وهي فيما يلي[١٣٤]:

١. تحذير الطلاب وتعويدهم على التعبير والمحادثة اليومية يعنى باستخدام المفردات والألفاظ المتنوعة والمتجاورة في الأسبوعين الأوّلين كلّ وقت وإبداء الطلاب بالخواطر والأفكار المنظمة لترقية المستوى اللغوي. وبجوانبها، قيام الأساتذة بمتابعة أعمال الطلاب وتقويمها وتصحيحها فوريّا

٢. إلقاء الطالب في جمل قصيرة وبسيطة حتى يؤثر الطلاب إلى فهم المعانى منها

٣. تفريض الطلاب على تقديم حفظ المواد إلى الأساتذة لتزييد المفردات

٤. توظيف الطلاب على مناقشة الموضوع المختار من الأساتذة بحيث يتعلق بحياة الطالب وثقافته وتجاربه والمشكلة الدولية بوطنه

وهذه الأسس المذكورة التي تقوم عليها مهارة الكلام لدي الطلاب في هذه الجامعة. فلذلك ينبغى على الأساتذة أن يدرّبوا الطلاب في تعليمها حتى يساعدهم على نجاحهم في ترقية الكلام.

---

[١٣٤] . المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

المطلب الثالث. طريقة تعليم مهارة الكلام

قد اهتمّ المربون الطرق التربوية للتعليم قديما و حديثا وألّفوا كتبا لا تحصى عددها إلى يومنا هذا، والأسباب لهذا الاهتمام كثيرة منها لأنّ "الكلام هي ركن هام من أركان حسن التعليم وهي عملية فنية في التعليم والتعلّم."[١٣٥] واهتمّ الأساتذة بطريقة تعليم مهارة الكلام اهتماما كثيرا أيضا في هذه الجامعة، ولايكتفى بالأساتذة على طريقة واحدة طوال تعليم مهارة الكلام، بل هم يقومون بطرائق متعددة. والغرض الأساسي من تنوّع طرائقته هو التجنب من سأمة الطلاب ولمراعاة ما بينهم من الفروق الفردية ومن اختلافات مقدار الطلاب لفهم الدروس. وطرق تعليم مهارة الكلام بجامعة دار السلام كونتور هي فيما يلي[١٣٦]:

١. **طريقة الحوار**، فيها يقدّم الأستاذ للطلاب المفردات الجديدة من مادة الحوار والجمل المفيدة عنها ويلفظها أمامهم حتى يقدّروا على تكرارها جماعة أو فرديا. وطريقة تعليمه كما يلي:

أ. **التمهيد**: يبدأ الأستاذ بإلقاء السلام حتى يستعد الطلاب للتعلّم ثم يلقي بعض الأسئلة عن الموضوع الماضي إلى الطلاّب كالمقدّمة وبعد ذلك يسأل الأسئلة أو يشرح شرحا موجزا الذي يوصّل أذهان الطلاب إلى الموضوع الجديد.

ب. **عرض الموضوع**: يلفظ الأستاذ المفردات الجديدة ثم يكررها الطلاب بلفظ واضح. ويكتبها على السبورة ثم يشرحها بوسائل الإيضاح الحسّيّة واللغويّة أو يسمح الطالب القادر لشرحها. ثم يلفظ الأستاذ مادة الحوار ويكررها الطلاب ويعيد الأستاذ هذا النشاط مرة أخرى جماعة أو منفردا. وبعد أن يستولى الطلاب مادة الحوار يأمر الأستاذ الطلاب على قراءة مادة الحوار في الكتاب المقرر.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع**: يأمر الأستاذ الطالب أمام زملائه بالحوار تحت إشرافه.

---

[١٣٥]. المرجع السابق، جودت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**. ص:٣٨.

[١٣٦]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

٢. **الطريقة الشفهية بالأسئلة عن مواد النص:** هنا يقدّم الأستاذ للطلاب الجمل القصيرة والبسيطة والمركبة أو قصصا عليهم ثمّ يواجههم بعض الأسئلة حول الموضوع شفهيا مباشرة. وطريقة تعليمها كما يلي:

أ. **التمهيد والمقدّمة** تسير كما سبق في طريقة الحوار.

ب. **عرض الموضوع:** يبدأ الأستاذ بشرح الجمل القصيرة والبسيطة والمركبة أو قصصا بوسائل الإيضاح الحسيّة واللغوية، و في أثناء شرحها يسأل الأستاذ الطلاب بعض الأسئلة حول الموضوع شفهيا مباشرة، ويشارك الطلاب في هذه العملية الإيجابية الشفهية. ويصحّح الأخطأ الأساسية ويعطي للطلاب نموذج الإجابة الصحيحة. ثمّ يستمر الأستاذ في شرحها.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع** : يسأل الأستاذ عما يتعلق بالموضوع ثم ينتقد الأخطاء ويذكر الصواب منها. وبجانب ذلك، يكتب الطلاّب الإجابة الصحيحة في مذاكرتهم، ثم يعطيهم الواجب المنزلي استعدادا لمقابلة الدرس الآتى.

٣. **طريقة المحادثة،** في هذه الطريقة يقوم الأستاذ بشرح المفردات الجديدة ما يتعلق بالموضوع، ويأمر الطلاب على التحدث والتعبير عنها. وطريقة تعليمها كما يلي:

أ. **التمهيد والمقدمة** تسير كما سبق ذكره.

ب. **عرض الموضوع** : يبدأ الأستاذ بشرح المفردات الجديدة، ويتكلّم عن العنوان الأول باستخدام تلك المفردات بلغة سهلة فصيحة ويناقشها بالطلاب فرديا أو جماعيا. ثم يكتب العنوان على السبورة. ويأمر بعض الطلاب أن يعبروا عن العنوان بأفكار واضحة. وهكذا تسير العناوين الباقية.

ج. **مراجعة الطلاب للموضوع** حينئذ يأمر الأستاذ بعض الطلاب بالتحدث والتعبير عن جميع العناوين أو إحدى منها.

المبحث الرابع. تعليم القراءة

إذا اكتسب الطلاب مهارة الاستماع ومهارة الكلام، وأرادوا أن يتوسعوا في العلم فيجب عليهم أن يتعلّموا مهارة القراءة، لأنّ "مهارة القراءة هي إحدى مهارات اللغة التي تستقبل أفكار الأخرين حاضرا أو ماضيا وتكتسب المعرفة الغزيرة والعلوم المتنوعة ووضوح الرؤية من القدماء والحاضرين."[١٣٧] ومفهوم القراءة هو " الأداء اللفظ السليم وفهم القارىء لما يقرأ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة أو يضيف إلى عالم المعرفة عنصرا جديدا." [١٣٨] وبعد النظرة من مفهوم مهارتها، فتعليم مهارة القراءة له أهمّية كبرى في حياة الطلاب والعامل الأساسي في اكتساب الخبرات واتساع المعرفة.

وبعد الملاحظة في تيسير تعليم مهارة القراءة من بدايته إلى نهايته في مركز تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة، قد اهتمّ الأساتذة بتعليمها كثيرا. وكان الأستاذ يقرأ ما يكتبه على السبورة في المرحلة الابتدائية، ويدرّب الطلاب للقراءة حتى يعرفوا كيف نطق كلماته وجمله دون الفهم أولا، وتقوم بتلك الطريقة لأنّ الأساتذة يعتقدون بأن الفهم سيأتي مع الأيّام والتدريب في المراحل المتقدّمة. ويواجه بعض الأساتذة الصعوبة في تدريب نطق الكلمات أو الجمل حسب مخارج الحروف الهجائية، لأنّهم من غير الناطقين بها و لم يتعوّدو بالعربية أصلا، وهم جاؤوا من المدن والبلاد المختلفة بلهجاتهم المتفرقة، فهذه تؤثر في نطق العربية، كأمثال الطلاب من منطقة جاوى الغربية فهم ينطقون حرف الفاء كنطق حرف الباء، وبعض تيلنديين لم ينطقوا حرف الدال نطقا سليما. فوجد بعض الأساتذة ضعف الطلاب في نطق الجمل حسب القواعد النحوية والصرفية، وتواجه خوف الفجائي والقلق وعدم الإطمئنان على الطلاب، وهذه الأشياء بسبب قلة الوقت والخبرات والتجارب في القراءة. وكل

---

[١٣٧]. (أنظر)، المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقه**. ص: ٣٠٠.

[١٣٨]. المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**. ص: ٢٤٤.

ذلك يؤدي إلى بطىء الفهم للمقرؤ، فلازم على الأساتذة أن يراعى الطلاب لاكتساب مهارة القراءة، لأنّ الأساتذة مسؤولون عن إصلاحهم.

المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة

اهتمّت هذه الجامعة بتعليم القراءة، لأنّ القراءة أداة النجاح عند الطلاب، ولايمكن أن يتعلّموا المواد الدراسية إلا إذا كانوا قادرين ومتمكنين في القراءة. فتهدف إلى أن الطالب بعد تعلّمها ينبغى أن[١٣٩]:

١. يتعوّد على قراءة الكلمات والجمل بالأحرف العربية ونطقها نطقا سليما مع فهْم معناها حتى يغرس حبّ القراءة ويستخدمها في أيّامهم.

٢. ينطلق إلى قراءة موضوع متصل طويل ويكتسب الخبرة والأفكار من الأخرين ويحللها ويفسرها وينظمها ثم يناقشها بين الطلاب.

٣. يصل إلى درجة الاسترسال في القراءة ويقدر على تصحيح الأخطاء لأنفسهم حسب قواعد اللغة وحسن الفهم عند القراءة.

المطلب الثاني. أنواع القراءة

إنّ تعليم مهارة القراءة مهمّ للغاية، ويقول بعض الأساتذة فيها بأن الطلاب في حاجة دائم إلى تعويد القراءة سواء كانت جهرية أو صامتة تناسب أهداف القراءة أو حاجتها. فتأتي بيان أنواع القراءة الجهرية والقراءة الصامتة فيما يلي[١٤٠]:

١. القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)

القراءة الجهرية تعنى العملية التى تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى الألفاظ المنطوقة و الأصوات المسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى. وتعتمد على ثلاثة عناصر، وهي رؤية

---

[١٣٩] . الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

[١٤٠] . نفس المرجع.

العين للرموز المقروؤة ونشاط الذهن في إدراك معاني الرموز والتلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.[١٤١] وبعد النظر إلى تلك المعرفة، الطالب الجيّد في القراءة هو الذي ينطق الكتابة جيّدة ويقرأها بصوت مسموع واضح ويخرج الحروف من مخارجها وتكون قراءتها مفهوما لنفسه ولغيره.

وتعليم القراءة الجهرية مهم جدّا في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، لأنّ لها مزايا وخصائص جيّدة. فلذلك يكلف الأساتذة الطلاب بالقراءة الجهرية أكثر من الصامتة حتى يتعودوا على النطق السليم مراعيا بالفصاحة في تلفيظ الجمل العربية وفهمها وإذا صدرت الأخطاء منهم فيصلحونها سريعا، وهي أيضا وسيلة لتعويد الطلاب على القراءة والكلام والاستماع والاتصال بالغير.

خطّ الأساتذة قواعد نجاحها بالطريقة كما يلي، *الأولى* هي الطريقة الهجائية التقليدية، تعني تيسير تعليم قراءة الحرف بصوته واسمه منفردا ثم تعليم قراءة الكلمات والجمل عنها.[١٤٢] المثال إعطاء الأساتذة الخطوة لقراءة الحروف ووضعها في الكلمات أو الجمل ثمّ تدريبهم في نطقها السليم مع التكرار في قراءتها بعد القراءة النموذجية من الأستاذ. *والثانية*، الطريقة الكلية التحليلية تعني تعليم قراءة الكلمة أو الجملة ثم تتجه تدريجيا لتحليلها من الكلمات والجمل إلى أحرف وأصوات.[١٤٣] المثال هو قراءة الأستاذ الكلمات المتشابهة في أشكال بعض الحروف وأصواتها وتكرار تلك الكلمات حتى يتعرف الطلاب استخراج كل الحروف المتشابة من مجموعة الكلمات التى ورد في كل الموضوع، كقراءة حرف الباء، فمجموعة من كلماتها مثل "باب، كتاب، طباشير." *والثالثة*، الطريقة الصوتية هي تعليم الطلاب أصوات الحروف متحركة أو ساكنة، بدلا من تعليم أسمائها.[١٤٤] المثال تعليم قراءة الحروف بالكلمة "كَتَبَ أو جَعَلَ" فيتعلم الطلاب بأصوات الحروف عندما توضع في كلمات ذات معنى، وإتقانهم بهذه الأصوات سيشوّقهم إلى سرعة التعلم والفهم.

---

[١٤١]. المرجع السابق، عبد المجيد سيد أحمد منصو، **علم اللغة النفسي**. ص: ٢٤٨.

[١٤٢]. المرجع السابق، علي الحذيري، **مشكلة تعليم اللغة العربية**. ص: ١٥١.

[١٤٣]. نفس المرجع.

[١٤٤]. المرجع السابق، سوترسنو أحمد ورفعت حسن المعافي وأغوس بودىمان وعبد الحافظ، **أصول التربية والتعليم**. ص: ١٩.

٢ . *القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)*

القراءة الصامتة هي " تتمثل في العملية التى تتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارىء دون الصوت أو تحريك شفتيه. وهي تقوم على عنصرين بمجرد النظر بالعين إلى الرمز المقروء والنشاط الذهنى الذى يأثُر المنظور إليه من تلك الرموز." [١٤٥] وتلخيص من تلك المعرفة بأنّ القارئ الصامت يقرأ لنفسه فقط ولالغيره، ولذلك فهو يركز جهده على معنى المقروء لفهم قراءته.

وبعد المقابلة ببعض الأساتذة في هذه الجامعة، وجدت أن القراءة الصامتة تبدأ من المرحلة الابتدائية لتفهيم ما شرح من الأساتذة. وتستمر إلى المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة، ويكلّف الطلاب بالقراءة الصامتة في خارج الفصل أكثر من تكليفها في الفصل، ويحتاج الطلاب إلى القراءة الصامتة كثيرا لتركيز المعانى وفهم المقروء وتعويدهم إلى سرعة القراءة مع فهم الأفكار والمعرفة فيها وهي أساس في حياة الطلاب.

ويعقد الأساتذة قواعد نجاحها بالنظر إلى بعض الأمور، وهي : *الأول* يقدم الأساتذة مادة القراءة المناسبة للطلاب التي تتصل بحياتهم ثمّ تتدرج إلى تاريخ بلادهم أو الثقافة الإسلامية العالمية. *الثاني*، يدربهم على القراءة الجهرية بالفهم وسلامة النطق وصحة العبارة منذ بداية تعلّمهم حتى تساعد الطلاب عند القراءة الصامتة. *الثالث*، لايسمح للطلاب فتح الكتب إلا بعد شرح الدرس كاملا حتى يفهم فكرة رئيسية عن المعنى، وهذه الطريقة تساعدهم على القراءة الصامتة.

---

[١٤٥]. **المرجع السابق**، عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**. ص: ٢٤٧.

المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة

طريقة تعليم مهارة القراءة من إحدى العوامل في علاج الضعف الفاضح لقراءة الطلاب. وبعد النظرة من تيسير تعليم مهارتها، اتفق الأساتذة على طريقة واحدة لتعليم مهارتها في كلّ مراحل. وهي فيما يلي[١٤٦]:

١. المقدّمة تشمل على كيفية دخول الأساتذة و إلقاء التحية، ثم الأسئلة عن الدرس الماضي والأسئلة أو البيان الذي يوصّل أذهان الطلاب إلى موضوع جديد.

٢. شرح الكلمات بتلفيظها ومناقشتها مع الطلاب ثمّ كتابتها على السبّورة.

٣. قراءة الأستاذ الجمل أو المقالة نموذجا للطلاب بقراءة جهرية. ثمّ قراءة الطلاب بقراءة جهرية واحدا فواحدا مع الإصلاح من الأستاذ. ثمّ قراءة الطلاب الجمل أو المقالة بصوت خفيف مع البحث عن كلمات صعبة لتوجيه الأسئلة عنها إلى الأستاذ.

٤. قراءة الأستاذ أو الطلاب ما على السبورة مع الإصلاح من الأستاذ، ثمّ كتابة الطلاب ما على السبّورة في كرّاساتهم. ثمّ قراءة بعض الطلاب ما كتبوه في كراستهم تحقيقا على صحّتها في الكتابة. ثمّ قراءة الطلاب مادة الدرس صامتة إعدادا لمواجهة الأسئلة من الأستاذ.

٥. الاختتام، يشمل على اختبار القراءة وإعطاء الأسئلة عن الموضوع تحقيقا لفهمهم.

المبحث الخامس. تعليم الكتابة

إذا أراد الطلاب أن يعرفوا كفاءتهم في مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة فيحتاجون أن يعبّروا تلك المهارات بالكتابة، لأنّ "الكتابة تدفع اتقان الاستماع والفهم والمحادثة والقراءة وتساعد أيضا على تعزيز التعلّم في هذه المهارات."[١٤٧] وتعريف بالكتابة هي وسيلة الاتصال

---

[١٤٦] . . الملاحظة في فصول اللغة والمقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

[١٤٧] .W.S.Gray, **The Teaching of Reading and Writing**. (Melbourne: Australian Council for Educational Research, ١٩٦٤), P.٥٠

بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية والحاجة إليه ماسة.[١٤٨] وبعد النظر إلى تعريفها، علمنا أن الكتابة من أهم ثمار الثقافة المهمّة لمعرفة العلوم من السابقين والمعاصرين، وهي من أهم أنماط النشاط اللغوى لحفظ التراث من الضياع بمرور الزمان وبدور الأحوال. لذلك يجب على الأساتذة أن يواجهوا الطلاب باكتساب مهارة الكتابة في كلّ مواد الدروس.

وبعد الملاحظة في تيسير تعليم مهارة الكتابة في مركز تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة، لوحظ أن تعليمها ضروري وخاصة لتنمية الأفكار اللغوية والثقافة الإسلامية للطلاب. ومن ثم اجتهد الأساتذة في تعويد الطلاب لكتابة الكلمة البسيطة أو الجمل المركّبة السليمة، ولكن في بعض الأحيان يواجهون الصعوبة في تعويد كتابة الجمل المركبة بالقواعد الصحيحة، وأرشدوا الطلاب إلى كتابة المقالة أو العبارات اليومية باللغة العربية ولكنّ بعضهم يكتبونها بأسلوب اللغة الإندونيسية. ويشعرون الصعوبة أيضا في استخدام القواعد النحوية و الأساليب الفكرية لكتابة التعبير بالعربية، وفي بعض الأحيان، يستطيع الطلاب نطق الكلمة العربية ولكنّ بعضهم لا يقدرون على كتابتها. وبعد النظرة إلى هذه الأحوال، ضرورة أن يلتزم الأساتذة بتدريب الطلاب على الكتابة حتى ينجحوا في اكتساب قدرات بمهارة الكتابة.

المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة

إن تدريب الطلاب على مهارة الكتابة تهدف إلى عدة أمور، منها[١٤٩]:

١. التعويد على كتابة الهجاء الصحيحة و وضع الجمل من المفردات التى تمّ تعريفها وتشكيلها في جمل مركبة ثمّ معرفة الطلاب على قواعد الهجاء والاملاء الصحيحة.

٢. القدرة على تعبير المعانى والأفكار كتابةً.

٣. الامكان من التعبير الكتابي عن خبراتهم وآرائهم بأسلوب سليم ووضوح الأفكار.

---

[١٤٨]. المرجع السابق، جورت الركابي، **طرق تدريس اللغة العربية**. ص: ١١٦.

[١٤٩]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

٤. الامكان من التعبير الكتابى عما في نفوسهم أو عما سمعوا و شهدوا و قرؤوا بعبارة سليمة صحيحة مدربا بالعبارات البلاغية.

ومنطلقا من الأهداف المذكورة في مركز تعليمها، نرى أنّ تعليم مهارة الكتابة لايقتصر على تعليم الهجاء والخط فقط بل تعليمها كأداة تسجيل بين الطلاب أنفسهم وأفكارهم وأداة اتصال بينهم والعالم الخارجي وتثبيت الجمل والعبارات في أذهانهم، يجب على الأساتذة أن يهتموا بتوجيه الطلاب وتعليمهم حتى يتمكّنوا في هذا الفن.

المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة

قد تنوّعت طرق تعليم مهارة الكتابة في هذه الجامعة، واختلفت تلك الطرق بعضها عن بعض، إلا أنها قامت لغرض واحد يعنى اكتساب مهارة الكتابة للطلاب. والظاهر أنّ الطريقة الناجحة في التعليم، هي "الطريقة المرنة المنوعة، فتسير أحيانا في شكل المناقشة و في آخر في صورة تعيينات أو مشكلات وهكذا."[١٥٠]وهذا التعريف يدل بأن الطريقة الناجحة في التعليم هي التي التزمت بالطرق المتنوعة فيها. وبعد الملاحظة من الباحثة، يقوم الأساتذة على تعليمها بطرق أتية[١٥١]:

١. ***الكتابة الهجائية المنقولة،*** هي تعليم الكتابة لتحسين قدرة الطالب على رسم الحروف والكلمات العربية بنقل أشكال الهجائية حرفا بحرف و كتابة الجمل بوضع علامات الترقيم للوصول إلى الكتابة الواضحة كما الكتابة المعينة في النص.[١٥٢] أمثلة لهذا النوع من التدريب:

- تكرار كتابة الأحرف الهجائية في الكلمات المختلفة كالنموذج من الأساتذة.
- تدريب الكتابة من الآية القرآنية والأحاديث النبوية و أيضا تدريب الطلاب على كتابة الجمل كما كُتبت في السبورة أو في الكتاب.

---

[١٥٠]. المرجع السابق، جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية. ص: ٣٩.

[١٥١]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

[١٥٢]. (أنظر)، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.** ص:١٨٥.

- الاهتمام بوضع علامات الترقيم في الكتابة.

٢. ***الكتابة الهجائية المنظورة،*** تعنى تعليمها بكتابة بعض الجمل والعبارات التى سبق تدريسها في الكتابة المنقولة دون أن يرجع إلى نقلها من الكتاب، ثم يعود فيقارن ما كتبه في الكتابة المنظورة بما كتبه في الكتابة المنقولة من أجل إجراء التصحيحات المطلوبة.[١٥٣] وأمثلة هذا النوع نحو ما يلى:

- كتابة الجمل المفيدة بوضع المفردات المعينة من الكتاب أو كتابتها لاستجابة الأسئلة ما يتعلق بالموضوع.
- قراءة الطلاب بعض الجمل من النص ثم تكليفهم بتكميل الفراغ من الأسئلة.

٣. ***الكتابة الموجهة:*** هي التعليم بإعطاء الحرية لاختيار عبارات واستخراج الأفكار ولكن أن تبقى الكتابة تحت الملاحظة من الأساتذة.[١٥٤] وهذه الطريقة تسمى بالكتابة الوظيفية وهي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة، لتحقيق الفهم والإفهام .[١٥٥] وتدريبها فيما يلي:

- كتابة التلخيص أو النقطة المهمة عن الموضوع أو الكتب المعينة من الأساتذة.
- كتابة الرسائل المناسبة بتدريب الطلاب عليها وتعلّمها.

---

[١٥٣]. Op.Cit. Slager, William. **Class Room Techniques for Controlling Composition**. P: ٢٢١-٢٢٦

[١٥٤]. (أنظر)، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. ص:١٨٨-١٨٩.

[١٥٥]. (أنظر)، عبد الفتاح حسن البجة، **أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق(المرحلة الأساسية العليا)**. (عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٩). ص: ٤٦٠.

٤. ***كتابة الإنشاء،*** يعنى تعليمها بإعطاء الموضوع وكان العنوان يقدم إلى الطلاب لكي يصبح وسيلة لتقييم جوانب المعرفة العقلية للطلاب ولكن الموضوع مألوفا لدى الطلاب.[١٥٦] وتدريبها فيما يلي:

- كتابة خبرة الطلاب يوميا في حياتهم باستخدام المفردات المعينة من الأستاذ
- كتابة المقالة بالموضوع المعين من الأستاذ.

المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة

إن تيسير الخطوات لتعليم مهارة الكتابة مختلفة لكلّ مراحل، يقوم الأستاذ في المرحلة الابتدائية باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية، ودرس الإملاء، ودرس الإنشاء. ويقوم الأستاذ في المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية ودرس الإنشاء.[١٥٧] وأمّا تيسير **خطوات في درس تمرينات اللغة العربية** فهي كما يلي:

١. ***التمهيد والمقدمة***: التمهيد هو يشوق الطالب إلى اقبال على الموضوع ويهىء ذهنه لاستقباله. ثم يبدأ المقدمة بإختيار الموضوع من الأساتذة ويقدمه للطلاب ويعرفهم به خاصة للمرحلة الابتدائية.

٢. ***عرض الموضوع***: يبدأ الأستاذ بكتابة العناصر الأساسية أو النقاط الرئيسية من القصة على السبورة، ثم يبين أسئلة ما تتعلق بالموضوع عن طريق إجابتها بوسائل الايضاح ويصحح الأخطاء الأساسية.

---

[١٥٦]. (أنظر)، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.** ص:١٩١.

[١٥٧]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

٣. ***مراجعة الطلاب للموضوع***، أن يأمر الأستاذ بكتابة أجوبة الأسئلة التى تتعلق بالموضوع على السبورة أو في الكراسة ويصحح الأخطاء، ثم ينقل الطلاب ملخص الموضوع أو الإجابة الصحيحة في الكراسة.

وأما **الخطوات في درس تعليم الإملاء** فهي على نحو ما يلي:

١. ***التمهيد والمقدمة***: التمهيد هو يشوق الطالب إلى مقابلة الموضوع ويهىء ذهنه لاستقباله. ثم يبدأ المقدمة بإختيار الموضوع من الأساتذة ويقدمه للطلاب ويعرفهم به.

٢. ***عرض الموضوع***، أن يشرح الأستاذ المقالة مختصرا، ثمّ يقرأ الجملة بصوت عال و بطء مراعيا بالوضوح الحروف و صحتها حسب مخارجها، وبجوانبها يستمع الطلاب مع عدم السماح للكتابة إلا أن تتم القراءة. ثمّ يقرأ الأستاذ الجملة ثلاث مرات، وبعد الانتهاء من القراءة فيأمرهم بكتابتها، وبعد إنتهاء الوقت للكتابة، يقرأ الأستاذ الجملة الأخرى واتبع بالدور الكتابة من الطلبة، وهكذا تمشي هذه الخطة حتى نهاية الجمل التي كتبها الطلاب.

٣. وبعد إنتهاء دورة القراءة والكتابة، وتصحيح الأستاذ كتابة الطلاب باشتراكهم في الفصل أو تصحيحها عند الأستاذ نفسه عَقِب الفصل.

و أما **الخطوات في درس تعليم الانشاء** فهي كما يلي:

١. ***التمهيد والمقدمة***: التمهيد هو يشوق الطالب إلى مقابلة الموضوع ويهىء ذهنه لاستقباله. يذكر المقدمة بتقديم الموضوع للطلاب ويعرفهم به خاصة للمرحلة الابتدائية. إن كان اختيار الموضوع من الأساتذة فيكتبه على السبورة، و إن كان من الطلاب فعليهم أن يختاروا موضوعا واحدا أو أكثر ثم يكتبونه على السبورة.

٢. ***عرض الموضوع***، إن كان للمرحلة الإبتدائية فيكتب الأساتذة جزئية الموضوع ما يتعلق بأعمال الطلاب يوميا علي السبورة ويوضّحها بجمل صحيحة وقصيرة ثمّ يأمرهم بكتابتها في الكراسة ويأمرهم بقرائتها. إن كان للمرحلة المتوسطة والمتقدمة لهما طريقتان، *الطريقة الأولى* إن

كان الموضوع من الأستاذ فيبدأ الأستاذ بشرح العناصر الأساسية أو يكتب المفردات الغامضة على السبورة، ثم يبين أسئلة عن طريق إجابتها بوسائل الايضاح ويوضح المغزى من الموضوع ويشجعهم ويصحح الأخطاء الأساسية. *الطريقة الثانية*، إن كان الموضوع من الطلاب فعلى الأساتذة أن يرشدوهم قبل الكتابة إلى النقاط المهمة الواجب اتباعها في تناول الموضوع.

٣. ***كتابة الموضوع***، يعنى بعد توضيح الأستاذ عناصر الموضوع فيأمر بالكتابة في الكراسة، ثم جمع الانشاء إلى الأستاذ، ويصححه ويقوم بتقييمه.

المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

تعددت اللغات الحية في العالم، و هي وسيلة للتواصل وللتفاهم بين الأفراد والجماعات، ولها وظيفة كبرى ودور هام في حياة الفرد، ومن المعروف أن لكلّ اللغات قواعد وأساليب خاصة لها. واللغة العربية من إحدى أهمّ اللغات في العالم، ولها قواعد خاصة تختلف عن قواعد اللغات الأخرى وتحفظها من الفساد والانحراف من ألفاظها ولهجاتها الصحيحة.

إن تعليم قواعد اللغة العربية ليس بالأمر الهين كما يظن بعض الأساتذة والطلاب وإنما يحتاج إلى جهد كبير، لأنّ إذا أخطأ الطلاب في الكلام أو في القراءة أو في الكتابة، فلايكون مجرد الأخطاء في حرف من حروف الهجاء ولكن يكون سببا قويا على ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية. ولذلك يجب على الأساتذة أن يستعدوا استعدادا تاما في تعليم الطلاب.

إذا لاحظنا تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز تعليم اللغة العربية بهذه الجامعة، نرى أن لايعلّم الأستاذ مادة القواعد بذاتها في المرحلة الابتدائية، ولكنه يقوم بتوضيح الغموض من المادة أو يجيب على السؤال من التمرينات. ويبدأ الأستاذ تعليم قواعدها بوسيلة مواد الدراسة ويعلّم دراسة موضوعية نحوية من المرحلة المتوسطة والمتقدمة ويكون غرضه وسيلة للفهم وأداة لتصحيح النطق والكتابة. وحينئذ يواجه بعض الأساتذة الصعوبة في تعليم قواعدها للطلاب. وهي وجود بعض الطلاب لم يفهموا جيّدا بما سمعوا، ولم يقدر بعضهم أن يتكلّموا سليما، ولم يقدر

بعضهم أن يقرؤوا نصّا عربيّا غير مشكّل، ولم يكتبوا المقالة صحيحة حسب القواعد. فيأمر الأستاذ الطلاب بحفظ المفردات والجمل حسب الأنماط اللغوية واستظهارها حتى يفهم ويتمكّن في ذهن الطلاب. ولكن كان بعض الطلاب لم يفهموا الدروس جيّدا و أجبروا أنفسهم بحفظها لمقابلة الامتحان، و ينسون كلّ ما يتعلّمونه بعد شهرين أو أكثر عقب الامتحان. ولذا وجب على الأساتذة أن يجعلوا القواعد لها أهمية وظيفية وفائدة عملية في كلّ مهارات اللغة ويجعلوا القواعد وسيلة إلى محبة اللغة وسلامة اللسان والقلم من الأخطاء.[١٥٨]

المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

أراد الطلاب بهذه الجامعة أن يتعلموا اللغة العربية إرادة قوية وأن يتعرفوا على مفرداتها ومعانيها وقواعدها وكل ما يتعلق بها. لذلك يجب على الأساتذة أن يقتصروا على ما يحقق الهدف خاصةً لتعليم قواعد اللغة العربية، لأنّ قواعدها "تعتبر أُسُسا منظمة و تنظيما منطقيا وقوانين مرتبطة بكلّ مواضع اللغة."[١٥٩] والأهداف المهمّة لتعليم قواعد اللغة هي كما يلي[١٦٠]:

١. قدرة الطلاب على صلة الكلمات في الجمل المركّبة المفيدة حسب قواعد اللغة السليمة.
٢. قدرة الطلاب على إجابة الأسئلة المتعلقة بقواعد اللغة المعينة من الأساتذة.
٣. قدرة الطلاب على الاستماع لفهم ما يلقى عليهم وعلى سلامة التعبير عما في نفوسهم تعبيرا صحيحا، ودقة الطلاب على القراءة الصحيحة وفهم الطلاب لما يقرؤون، وقدرتهم على الكتابة السليمة بغية الإفهام.

هذه الأهداف المهمّة لتعليم القواعد، واللغة العربية لغير الناطقين بها لا تُفْهَمُ للغير إلاّ بالقواعد. فعند تعليمها لابد من مراعاة الطلاب حتى يؤثر على أذهانهم وعلى تحسين مهارات اللغة.

---

[١٥٨]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

[١٥٩]. المرجع السابق، محمد صلاح الدين علي مجاور، **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته**. ص: ٦٢٢.

[١٦٠]. الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية

يهتمّ الأستاذ بطريقة التعليم، لأنّ هي "النظام الذي يسير عليه الأستاذ فيما يلقيه من دروس حتى يكتسب الطلاب الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف في الوقت و الجهد وبشكل يقربهم من الأغراض التي نرمى إليها في التربية."[١٦١]

ولايقتصر تعليم في مادة واحدة على طريقة واحدة بل يحتاج فيها إلى استخدام عدة طرق، وقد يبدأ التعليم بطريقة وينتهي بطريقة أخرى، وكلّ ذلك يسمي بجَوْدَة الفن في التعليم. ومن أهم طرق تعليم القواعد في مركز تعليم اللغة هي ما يلي:

١. الطريقة الاستقرائية، هي عملية تحليلية في عقول الطُّلاب من المعلومات الماضية التي لها صلة بالدَّرس الجديد، لتكون وحدة علمية بينهما.

٢. الطريقة الاستنتاجية، هي وضْع الأستاذ القاعدة أمام طلابه بحيث تكون واضحة ومفهومة، ثمَّ يأمرهم بوضع أمثلة عليها.

٣. الطريقة الوظيفية، هي تعليم قواعد اللغة العربية أثناء دروس المطالعة أو الأدب أو غيرها.[١٦٢]

ويقوم كثير من الأساتذة في تعليم القواعد على الطريقة الاستقرائية، وهي تقديم الأمثلة المتعددة على القاعدة الواحدة زيادة في التأكيد والتركيز، لأن اللغة وجدت أولا ووضعت القواعد لخدمتها. وبجوانبها يقوم كثير من الأساتذة في تعليمها على الطريقة الاستنتاجية، وهي وضع القاعدة على الطلاب، ثم أخذ الأمثلة بواسطة محادثة موجهة على الطلاب واختيار الأمثلة من إجابات الطلاب الجيدة وكتابتها على السبورة تباعا. وفي بعض الأحيان يقوم الأستاذ في تعليمها على الطريقة الوظيفية، وهي يعرض الأستاذ فقرة من قصة أو نص، ويناقش بين القواعد واللغة وتحليل القواعد

---

[١٦١]. أمين مرسى فنديل، **أصول التربية وفن التدريس**. (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، الجزء الأول، عام ١٩٣٦ م). ص:٨٢ .

[١٦٢]. المرجع السابق، عابر توفيق الهاشمي، **الموجه العملي لمدرس اللغة العربية**. ص : ٢١٣ – ٢٤٨.

فيها. وهذه الطريقة لتزويد الطلاب الخبرات من ألوان الثقافة والمعرفة. ويجعل دراسة القواعد في ظلال اللغة والنصوص.[١٦٣]

المطلب الثالث. خطوات تعليم قواعد اللغة العربية

إن تعليم قواعد اللغة العربية مهم للطلاب لغير الناطقين بها، ولكن لم يعلّم الأستاذ مادة القواعد بذاتها في *المرحلة الابتدائية*، بل قام بتوضيح الغموض من المادة أو إجابة السؤال ما يتعلق بالموضوع. ويبدأ الأستاذ تعليم قواعدها في *المرحلة المتوسطة والمتقدمة* بوسيلة الطرق الثلاثة المرتبة في كلّ موضوع، وهي من الطريقة الاستقرائية ثمّ الطريقة الوظيفية ثمّ الطريقة الاستنتاجية، وكانت أهدافها وسيلة للفهم وأداة لتصحيح النطق والكتابة في مواد الدراسة. ويسير الأستاذ في تعليم قواعد اللغة على حسب الخطوات التالية[١٦٤]:

١. التمهيد والمقدمة، هي تشمل إلقاء السلام، وتشويق الطالب الى الاقبال على الدرس ويهيء ذهنه لاستقباله، ثم إعطاء الأسئلة عن الدرس الماضى و ربطها بموضوع جديد وكتابتها على السبورة.

٢. عرض الموضوع، يقوم الأستاذ بالطرق الآتية:

أ. تقديم الأستاذ الأمثلة المتعددة على قاعدة واحدة زيادة في التأكيد والتركيز وكتابتها على السبورة، ثمّ قراءتها مع ملاحظة الطلاب عنها ووضع العلامات الخاصة لتدلّ على شيئ مهم. ثمّ البحث في الأمثلة المكتوبة بالمشاركة مع الطلاب للوصول إلى استنباط القواعد ومعرفة علامة الإعراب وكتابة النقطة المهمة عنها، ثمّ قراءة الأستاذ ما على السبورة والأمر للطلاب على كتابتها ثمّ قراءة أحد الطلاب قراءة جهرية ما على السبورة، والطلاب الآخرون

---

[١٦٣] . الملاحظة في فصول اللغة و المقابلة ببعض الأساتذة (٢١ مايو ٢٠١٦ – ٥ أغسطس ٢٠١٦ م).

[١٦٤] . نفس المرجع.

يلاحظونها. ثمّ قراءة الطلاب قراءة صامتة ما على السبورة أو ما في الكتاب تفهيما عنه أو إعدادا للتطبيق، وإعطاء الفرصة للطلاب بالأسئلة إلى الأساتذة. (الطريقة الاستقرائية)

ب. تعريض الأستاذ فقرة من القصة أو النص، ثمّ الإتيان بالأمثلة الصحيحة المناسبة للموضوع من تلك الفقرة وكتابتها على السبورة. ثمّ مناقشة الأستاذ بالطلاب عن اللغة وتحليل القواعد منها بوضع العلامات الخاصة للنقطة المهمّة وكتابتها على السبورة ثمّ قراءة الأستاذ ما عليها والأمر للطلاب على كتابتها. ثمّ قراءة من إحدى الطلاب قراءة جهرية ما على السبورة، والطلاب الآخرون يلاحظونها. ثمّ القراءة الصامتة للطلاب ما على السبورة أو ما في الكتاب تفهيما عنه أو إعدادا للتطبيق، وإعطاء الفرصة للطلاب بالأسئلة إلى الأساتذة. (الطريقة الوظيفية)

ج. وضع القاعدة على الطلاب ثمّ أخذ الأمثلة بواسطة محادثة موجهة على الطلاب واختيار الأمثلة من إجابات الطلاب الجيّدة وكتابتها على السبورة ثمّ قراءة الأستاذ ما عليها والأمر للطلاب على كتابتها ثمّ قراءة من إحدى الطلاب قراءة جهرية ما على السبورة، والطلاب الآخرون يلاحظونها. ثمّ قراءة الصامتة للطلاب ما على السبورة أو ما في الكتاب تفهيما عنه أو إعدادا للتطبيق، وإعطاء الفرصة للطلاب بالأسئلة إلى الأساتذة. (الطريقة الاستنتاجية)

٣. التطبيق والاختتام، هو يتكون من الأسئلة عن مضمون الموضوع، وذكر الأمثلة والإعراب ما يتعلق بالموضوع. ثمّ إعطاء الإرشادات والمواعظ للطلاب.

الفصل الثالث:

المقارنة في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

- أوجه التشابه بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا
- أوجه الاختلاف بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

الفصل الثالث. المقارنة في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

بعد أن لاحظت الباحثة منهج الجامعتين، احداهما الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان وثانيتهما جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، فوجدت أوجه التشابه و أوجه الاختلاف فيما بينهما، وسيأتي بيان كلّ منها بالتفصيل كما يلي:

المبحث الأول. أوجه التشابه بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

١. تاريخ تأسيسيهما

كانت دولة باكستان ودولة إندونيسيا ليستا من الدول العربية التي ينطق سكانها باللغة العربية كلغة محادثتهم اليومية أو كاللغة الأم، ولكنّ كلتي الدولتين جعلتها اللغة الثانية، لأنّ أكثر سكانهما من المسلمين، ولهم رغبة في تعليم وتعلّم التربية الإسلامية للوصول إلى معرفة كفاءتهم في قراءة النص وفهم الكتب الإسلامية باللغة العربية. وأصبحت اللغة العربية وسيلة لمعرفة العلوم الإسلامية، فاهتمّ المسلمون بتعليمها وتعلّمها، ولها مكانة خاصة في صدور المسلمين.

وأراد بعض العلماء أن يقيموا جامعة إسلامية لتكون مركزا رائعا للدراسات الإسلامية واللغة العربية في بلادهم، فتقيم الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد وجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا اللتان مشهورتان في كثير من البلدان الإسلامية، وهما مشهورة كمؤسسة تربوية وتعليمية التي تقوم على أساس دين الإسلام التي تهتمّ بتدريس العلوم الإسلامية، ولايكفي استيعاب العلوم بتدريس العلوم الإسلامية وحده بل لا بدّ من استيعابها بتدريس العلوم الاجتماعية والعلوم العلمية، والتقنية وغيرها

من العلوم الأخرى. وكلتا الجامعتين مشهورتان أيضا بملازمة اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم والتخاطب وكتابة البحوث والرسائل الجامعية.

٢. نبذة عن كلية اللغة العربية

وبعد نظرة إلى هاتين الجامعتين، فوجدت الباحثة التشابه، وهو يجب على الطلاب أن يكون لديهم الثقافة الواسعة التي تتعلّق بعلوم الإسلامية والحداثة. فكلتا الجامعتين تحتاج إلى تعليم وتعلّم اللغة العربية خاصة لغير الناطقين بها، لأن اللغة العربية هي وسيلة أو تمهيد للوصول إلى نجاح الطلاب في نيل العلوم الإسلامية والحداثة. و أُنشأت كلية اللغة العربية في كلتا الجامعتين حيث لها هدف مهمّ لتكوين المتخصّصين في علوم اللغة العربيّة وآدابها لنشر لغة القرآن الكريم وتخريج المنهج النموذجي لنهضة تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها في تلبية احتياجات المجتمع المحلّي والدولي لهم، وإعداد الطلاب لتنمية مهارة اللغة العربيّة.

وهاتان الجامعتان لهما منهج واضح ومحدّد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأهداف المنهج تناسب للطلاب في المستوى اللغوى والتعرّف على الثقافة العربية الإسلامية ويشْمل جميع المهارات اللغوية كتعليم الاستماع وتعليم الكلام وتعليم القراءة وتعليم الكتابة وكذلك تعليم القواعد النحوية.

٣. النشاطات خارج المنهج الدراسي

يبدأ تعليم اللغة العربية من البيئة وتؤثر فيه عوامل خارجية كالنشاطات الخارجية التي تعقد في الجامعتين. وكل النشاطات خارج الفصل لها غرض واحد لتوسيع كفاءة الأساتذة في تدريب اللغة العربية على أنفسهم والطلاب، ولكسب الطلاب المهارات اللغوية الأربع وهي الاستماع، الكلام، والقراءة، والكتابة، وكلّ المهارات المستخدمة مناسبة حسب القواعد النحوية الصحيحة. واستخدمت الجامعتين الوسائل التعليمية لتطوير المهارات اللغوية التى تحددها الأهداف فيهما. وهذا المنهج المستخدم في الجامعتين يطابق بالفكرة المكتوبة في الكتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، وهي "

تعلم اللغة يبدأ من البيئة وتؤثر فيه عوامل خارجية هي المحاكاة والتكرار والتعزيز، ثم من العقل الذي يؤثر على تقوية القدرة اللغوية." [١٦٥]

٤. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية

وجدت التشابه في *بعض الوسائل التعليمية* أيضا، كمثل الفصول الدراسية ومعمل اللغة ومعمل الحاسوب والمكتبة المركزية وقاعة الاجتماعات والمجلة الحائطية ومساكن الطلاب. وكل الوسائل المستخدمة في الجامعتين تساعد الطلاب على ترقية كفاءتهم اللغوية.

المطلب الثاني. تعليم الاستماع

١. أحوال تعليم مهارة الاستماع

وهي أنّ مهارة الاستماع تكون أوّل نشاط لغويّ التي يتعلّمها ويمارسها الطلاب بالنسبة المهارات اللغوية الأخرى، لأنّها وسيلة وأساس النجاح للوصول إلى استيعاب المهارات اللغويّة الأخرى. وقد يواجه الأساتذة الصعوبة عند تأدية تعليم مهارة الاستماع وهي صعوبتهم في إيصال المعلومات إلى الطلاب وتفهيمهم المواد الدراسية المعيّنة في مركز تعليم اللغة العربية. ويواجه الأساتذة هذه الصعوبة في المرحلة الابتدائية، بسبب وجود اللغة الأم للطلاب، وظهور مشاكل الأصوات والحروف ولذلك فعلى الأساتذة أن يكرّروا نطقها مرات عديدة حتى يتمكن الطلاب منها ويمكنهم الاطلاع على المعنى الدقيق لكل كلمتها. وأمّا تعليمها في المرحلة المتوسطة والمتقدمة لايمكن إلاّ باللغة العربية وحدها، فيحتاج الأساتذة إلى أن يستعينوا بوسائل الإيضاح المتنوعة.

ويجد بعض الطلاب الصعوبة في تعلّم مهارة الاستماع وذلك لأنّ الطلاب في الابتداء معظمهم لا يفهمون ما يسمعون شرح الأساتذة لأنّ قدرتهم على فهم كلّ الكلمة والجملة ضعيفة. وهم أيضا لم يقوموا بمتابعة المتكلّم متابعة سريعة لتحقيق المعنى ولم يقوموا بعمليّات عقليّة لفهم ولاستيعاب عمّا يقوله المتكلم ولم يتابعوا الأفكار منه ولم يحتفظوا بها ثمّ لم يفسّروا عمّا يسمعون.

---

[١٦٥]. المرجع السابق، عبده الراجحى، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. ص: ٢٨.

ولكنّ بعضهم قادرون على إدراك الأصوات وملاحظتها ومتابعة كيفية نطقها من محاكاتهم الأساتذة مهما كان من غير فهم أو تفسير من الأصوات المنطوقة، وخاصة لهؤلاء الّذين يجلسون في المرحلة الابتدائية، ولكنّ فهمهم سيتدرّج إلى الدّرجة السهلة عندما وصلوا إلى المرحلة المتوسّطة والمتقدّمة. وأمّا *الطلاب في جامعة دار السلام كونتور*، أنّهم لم يفهموا عمّا يسمعون عند شرح الأساتذة الدروس لأنّ قدرتهم على فهم كلّ الكلمة والجملة ضعيفة. وحين يأمر الأساتذة الطلاب لحفظ المفردات أو الجمل المركبة، فيحفظها بعض الطلاب بدون فهم. ولكنّ بعضهم يفهمون عمّا يسمعون، فذلك يسهلهم على حفظها وتركيب الجملة المفيدة وتكوينها، وبها سيصلون إلى النجاح في استيعاب المهارات اللغوية الأخرى.

٢. أنواع الاستماع

تشابه بعض أنواع الاستماع كلتا الجامعتين، كالاستماع اليَقِظ، والاستماع المستجيب، والاستماع من أجل الحصول على معلومات، والاستماع التدريبي. ورغم أنّ تأدية أنواع الاستماع قد تمّ تعليمها فيهما، ولكن الأساتذة *في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد* لا يزالون يجدون بعض الطلاب الذين يشعرون بالغربة نحو اللغة العربية في بداية تعلّمهم عنها وهم يشعرون بالصعوبة أيضا في التقاط المسموع وفهمه، وذلك لأنّ بعض الأساتذة يستخدمون وينطقون اللغة العربية بنطق سريع عند عمليّة التعليم والتعلّم في الفصل، ومن الناحية الأخرى لم يتعوّد الطلاب كثيرا بتلك الحالة غير مألوفة لهم حتّى يحتاج بعضهم إلى ترجمة ما سمعوا إلى لغتهم الأولى أوّلا ثمّ يحاولون بترجمتها لفهمها فهما جيدا ولكن بعد أن مرّت بها الأيّام ستترقّى كفاءتهم اللغويّة من المستوى الابتدائي إلى المستوى المتقدّم، وفي هذه الفترة يتعوّد بعض الطلاب بحسن مهارة السماعة وفهمها من دون حاجة إلى ترجمتها كما أدّاها في السابق.

و*الأساتذة في جامعة دار السلام كونتور* أيضا أنّهم لايزالون يجدون بعض الطلاب الذين لم يفهموا كل كلمة عما يسمعونها وهم يستغربون كذلك باللغة العربية، ولكنهم يسعون في نطقها مهما

كان نطقهم مختلطا باللغة الأم أو بالاشارة الحركية، وينطقونها بما شاؤوا ولم يكون نطقهم سليما حسب القواعد اللائقة، وهذه الحالة يجدها الأساتذة في المرحلة الابتدائية. وأمّا الطلاب في المرحلة المتوسطة والمتقدمة، قد تتدرج قدرتهم في فهم الجمل التي تساعدهم في استيعاب المهارات اللغوية الأخرى. ومن بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب هي حين جاء الأساتذة من بلاد العرب ليكونوا متكلمين في الندوة أو السيمنار أو المناقشة، فبدأ الطلاب لم يفهموا جيّدا عما يستمعون من أقوالهم، لأنّهم لم يتعوّدوا بلهجتهم العربية. ولكنّ مع التعويد المستمر فسيفهمون المعنى الإجمالي وتفسيرها ويقدرون على التقويم والتحليل والنقد بما يستمعون.

٣. طرق تعليم الاستماع

وتشابه أيضا بعض طرق تعليم الاستماع كلتا الجامعتين، وهي طريقة التعبير، طريقة القراءة، طريقة الكتابة. وتظهر بعض أنواع العادات المتميزة في عملية تعليم الاستماع، وهي في *المقدّمة* حيث يبدأ الأستاذ بقراءة أسماء الطلاب، ثم يسألهم عن واجبتهم المنزلية التي كلّفها الأستاذ في اللقاء السابق وذلك لأجل طلب الانتباه والتركيز نحو الدرس الماضي ولاستعداد الطلاب في مشاركة عملية التعليم والتعلّم. ثمّ في *العرض* حيث يختار الأستاذ قطعة من حوار أو تمثيلية قصيرة، ويدرّب بعض الطلاب على القيام بها وبجوانبها يستخدم الأستاذ وسائل الإيضاح لتفهيم ما في الحوار، أو يقوم الأستاذ بشرح المفردات أو الجمل تفصيليّا باستخدام وسائل الإيضاح وفي ذلك الوقت يأمر الأستاذ الطلاّب لأن يستمعوا إلى شرحه استماعا جيّدا وبعد ذلك يطلب الأستاذ منهم بالشرح والاستنباط والذكر عن النقاط المهمة عمّا يسمع حتى يصل الطلاب إلى الأفكار الرئيسية في الموضوع. ثمّ في نهاية تعليم مهارة الاستماع (*الاختتام*)، يلقي الأستاذ الأسئلة التطبيقيّة عن مضمون الموضوع إلى الطلاب ويأمرهم بإجابتها وبذكر النقاط المهمّة والتكلّم عن الموضوع برمّتها عند الإمكان حتى تظهر قدرتهم على جمع الفكرة الرئيسة وإعادة كلّ ما سمعوا.

المطلب الثالث. تعليم الكلام

١. أحوال تعليم الكلام

أصبح تعليم مهارة الكلام في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد وجامعة دار السلام كونتور أوّل شيئ يجب أن يعقده للطلاب بعد تيسير تعليم الاستماع. وكلّ الأساتذة فيهما يهتمّون بتعليم هذه المهارة وهم يسعون ويجتهدون لإيجاد البيئة العربيّة وغرس المحبة باللغة العربية وخاصة في تكلّمها لدي الطلاّب في الجامعتين.

٢. الأهداف في تعليم الكلام

ونظرا من أهداف تعليم مهارة الكلام في الجامعتين فتوجد أوجه التشابه بينهما في المرحلة الابتدائية، هي تعويد الطلاب على نطق اللغة العربية الفصحة واستخدامها من الألفاظ البسيطة في محادثتهم اليوميّة، وتشجيع الطلاب على التكلم أو التحدّث لمواجهة الآخرين بنطق سليم وبثقة النفس. وتوجد أيضا أوجه التشابه بينهما في المرحلة المتوسطة والمتقدمة، وهي القدرة على التكلّم في جمل متصلة أو في ذكر الفكرة الرئيسيّة حسب القواعد النحوية، والقدرة على تعبير الصور أو الحوار المعين في الكتاب باستخدام الصيغ النحوية المناسبة والصحيحة، والتركيز على كثرة الاطلاع في الأساليب العربية وفي بلاغة الإيجاز من التراث العربي الإسلامي.

٣. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

توجد أوجه التشابه في الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام في الجامعتين، وهو تعويد الأساتذة والطلاب على التعبير باللغة العربية في الفصل وخارجه، وتجنّب بعض الأساتذة من استخدام اللغة الوسيطة، واستخدام بعض الأساتذة الوسائل الصوتية والمرئية لإيصال المعنى أو الغرض منها حتّى يتدرج فهم الطلاب عنه شيئا فشيئا.

٤. طرق تعليم مهارة الكلام

تظهر أوجه التشابه في طرق تعليم مهارة الكلام، *الأولى: طريقة الاجابة على مواد النص المقرؤ أو المسموع أو طريقة الشفهية بالأسئلة عن مواد النص* وهي الطريقة التي يقدّمها الأستاذ للطلاب بذكر الجمل القصيرة والبسيطة والمركبة أو القصص بالقراءة أو الاستماع عليها ثمّ يوجّهها إلى الطلاب ويلقي الأستاذ بعض الأسئلة حول الموضوع بعد ذلك. *والثانية: طريقة المحادثة* وهي الطريقة التي يقوم الأستاذ بمقابلة الطلاب وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم عن الموضوع من الصور المعينة التي تتعلق بحياتهم اليومية أو يقوم الأستاذ بشرح المفردات الجديدة عما يتعلق بالموضوع ثمّ يأمر الطلاب على التحدث والتعبير عنه.

المطلب الرابع. تعليم القراءة

١. أحوال تعليم القراءة

ذكر في كتاب تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، أسسه وتطبيقاته، أنّ القراءة ليست عملية آلية يكتفي فيها بنطق الحروف والكلمات ولكنها عملية عقلية معقدة يدخل فيها من العمليات العقلية ما يدخل في غيرها من المواد الأخرى.[١٦٦] والقراءة من أهم نوافذ المعرفة الانسانية وأعظم وسائل الاحتكاك الفكري وأدوات التبادل.[١٦٧] ولذلك اهتمّت هاتان الجامعتان بتعليم القراءة، ولكنّ بعض الأساتذة كلتا الجامعتين يواجهون الصعوبة في تدريب الطلاب لنطق الحروف أو الكلمات أو الجمل حسب مخارج الحروف الهجائية، وسبب ذلك لأنّهم جاءوا من المدن والبلدان المختلفة وأولئكهم من غير الناطقين باللغة العربية أصلا وهم لم يتعوّدوا جيّدا في نطقها، فهذه الحالة تؤثّر إلى اختلاف لهجة لسانهم عند نطق الحروف والكلمات والجمل في اللغة العربية، كمثل بعض الطلاب من الباكستانيين، أنّهم ينطقون حرف الذال كحرف الزاء، وبعض الصينيين أنّهم لم ينطقوا

---

[١٦٦]. محمد صلاح الدين على مجاور، المرجع السابق، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته. ص: ٣٠٦.

[١٦٧]. نفس المرجع، ص: ٣٠٢.

حرف الراء بنطق سليم، وبعض الإندونيسين أنّهم لم ينطقوا حرف الدال صحيحا وحرف الفاء كحرف الباء، وبعض تيلنديين لم ينطقوا حرف الدال بنطق سليم.

٢. أهداف تعليم القراءة

تظهر أوجه التشابه في بعض أهداف تعليم القراءة في الجامعتين، وهي يتعوّد الطلاب قراءة الحروف الهجائية والكلمات باللغة العربية ونطقها نطقا سليما مع فهْم معناها حتى يغرس الطلاب في حبّ القراءة ويستخدمونها في أيّامهم. ويكتسب الطلاب الخبرة والأفكار من الآخرين أو يحصلون المعلومات من الثقافة العربية الإسلامية ويحللونها ويفسرونها وينظمونها ثم يناقشونها فيما بينهم.

٣. أنواع القراءة

تظهر أيضا أوجه التشابه في أنواع القراءة، وهي كما يلي: النوع الأول هو *القراءة الجهرية* إنها كخطوة الأولى من تعلّم اللغة لغير العرب وهي ضرورية للقراءة الصامتة والكتابة فيما التالي، وبها يكون للطلاب فرصة كبيرة في التدريب على النطق الصحيح والارتباط بين نطق الصوت ورموزه المكتوب. ويأمر الأساتذة الطلاب بها أكثر من القراءة الصامتة في المستويات الابتدائية والمتواسطية لأن فيها فوائد أو خصائص كثيرة منها، هي يتحقق الطلاب على النطق الصحيح والفصاحة في تلفيظ الجمل العربية وفهمها ويتعود في القراءة والكلام والاستماع والاتصال بالغير. ويتمكن الأساتذة من تحديد الأخطاء في مخارج الحروف العربية لدى الطلاب، ويعرف الأساتذة مهارات الطلاب وقدرتهم ومستواهم في القراءة، ويشارك جميع الطلاب في تعلّمها.

وقواعد نجاحها في *الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد* بالطريقة *الجزئية التركيبية* تعني تيسير من تعليم قراءة الحرف إلى قراءة الكلمة،"[١٦٨] المثال قراءة الأستاذ النموذجية لحرف الباء وقراءة الكلمة منه كلفظ "بِسم الله"، ثمّ إعطاء الفرصة الوافية للطالب بقراءتها حتى يعرف منها الخطأ الصواب ثمّ يصحّح الأستاذ قراءته المخطئة وبذلك ظهرت رغبة الطالب فيما قرأه، فهذه الطريقة تدلّ على تقديم

[١٦٨]. المرجع السابق، على حذيرى. ص: ١٥١

الكلمة أو الجملة القصيرة والسهلة والمفهومة وستتدرّج إلى الجملة الطويلة والثقيلة. واستخدمت *جامعة دار السلام كونتور* بالطريقة *الهجائية التقليدية*، تعني تيسير تعليم قراءة الحرف بصوته واسمه مفردا ثم تعليم قراءة الكلمات والجمل عنها.[١٦٩] المثال إعطاء الأساتذة عن خطوة قراءة الحروف ووضعها في الكلمات أو الجمل ثمّ تدريبهم في قراءة نطقها السليم وتكرار الطلاب في قراءتها بعد القراءة النموذاجية من الأستاذ. وهذه الطريقتان متشابهتان، لأنّهما تدربان للطلاب من قراءة الأحرف إلى الكلمات والجمل بالطريقة التدريجية.

والنوع الثانى هو *القراءة الصامتة* وهي التي استخدامها أكثر من استخدام القراءة الجهرية في أواخر المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة، لأن الطلاب من المستوى الجامعي لا يحتاجون إلى القراءة الجهرية في تعلمهم وهم يحتاجون إلى القراءة الصامتة أكثر وذلك لتركيز المعانى وفهم المقروء وتعويد الطلاب إلى السرعة في القراءة مع فهم الأفكار والمعرفة فيها وهي أساس قراءة مواد الدروس وغيرها في حياة الطلاب. ويعقد الأساتذة في الجامعتين قواعد نجاحها بالنظر إلى بعض الأمور: وهي يدرب الطلاب بالقراءة الجهرية مع الفهم وسلامة النطق وصحة العبارة قبل تدريب على القراءة الصامتة، و ألا يفتح الطلاب كتبهم إلا بعد قراءتهم القصص كاملة أو بعد شرح الدرس كاملا حتى يفهموا الفكرة الرئيسية فيها، ويقدم الأساتذة مادة القراءة المناسبة للطلاب التي تتصل بحياتهم ثمّ تتدرج إلى تاريخ بلادهم أو الثقافة الإسلامية العالمية، وبعد ذلك يأمر الأستاذ الطلاب أن يعتمدوا على قدرتهم اللغوية ويشجعهم ألا يترجموها إلى اللغة الأم في أثناء القراءة.

٤. خطوات تعليم القراءة

وتظهر أوجه التشابه أيضا في *بعض خطوات تعليم القراءة*، وهي في *المقدمة*، التي تشمل كيفية دخول الأساتذة الفصل وإلقاء التحية وقراءة كشف الحضور، ثم ينتقل إلى مقدمة الموضوع والبيان عنه، ثم المراجعة عن الدرس الماضى والسؤال عنه ثمّ ينتقل إلى الموضوع الجديد والبيان عنه. وفي

---

[١٦٩]. علي الحذيري، المرجع السابق، **مشكلة تعليم اللغة العربية**. ص: ١٥١.

العرض، الذي يشمل قراءة الأساتذة النموذجية قراءة جهرية من المفردات أو الجمل التي تتعلق بالصور المعينة في الكتاب المقرر ثمّ شرح الأساتذة الصورة، أو قراءة الأساتذة النموذجية قراءة جهرية من المفردات والجمل لكل الفقرة من بداييتها إلى نهايتها بمراعة كيفية نطق مخارج الحروف الصحيحة وشرحها شرحا واضحا باستخدام وسائل الإيضاح مع ملاحظتهم نحو الطلاب فيها ثمّ يكتب الأساتذة الخلاصة منها، ثمّ قراءة الطلاب الجهرية، ويعنى بها حيث يختار الأستاذ بعض الطلاب بالقراءة الجهرية تقليديا كما يقرأ الأستاذ القراءة النموذجية من حيث التقطيع والتحريك والتعبير وسلامة نطق الحروف وفهم المعاني العامة ويلاحظ الأساتذة قراءتهم ثم يصحّحون الأخطأ ممّا قرؤوا.وبعد ذلك قرأ الطلاب قراءة صامتة مع الفهم وإتاحتهم الفرصة للسؤال عمّا لم يفهموا ويشرح الأساتذة عنه باستخدام وسائل الإيضاح، كاستخدام الصورة أو ذكر الكلمة المتشابهة أو وضع الحركة أو أمر الطلاب الذين يعرفون معناها بالترجمة إلى لغتهم المحلّية ولكن ذلك نادرا جدا وحسب الحاجة. وفي *الاختتام*، الذي يشمل الاختبار في القراءة حيث يقسّم الأستاذ الطلاب إلى فرقتين ثم يأمر الأستاذ الفرقة الأولى بقراءة الأسئلة وللفرقة الثانية بقراءة الأجوبة أو يأمر الطلاب بقراءة الموضوع وإجابة الأسئلة عنه في البيت تحقيقا لفهمهم.

المطلب الخامس. تعليم الكتابة

١. أحوال تعليم الكتابة

يقرر الهدف من تعليم الهجاء هو أن يتمكن الطلاب من كتابة الكلمات التي يحتاجون إليها ويستعملونها في حاضرهم وفي مستقبلهم كتابة صحيحة.[١٧٠] إذا رأينا وتأمّلنا إلى تلك العبارة، فنستطيع أن نقول أنّ تعليم الكتابة ضروري للطلاب. وقد عقدت كلتا الجامعتين تعليم الكتابة حيث له بعض الأهداف المتشابهة، ومنها تعويد الطلاب على كتابة الهجاء الصحيحة حتى يساعدهم على

[١٧٠]. فتحي يونس ومحمود الناقة وعلي مذكور، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**. (القاهرة: دار الثقافة، عام ١٩٨٢ م). ص: ٢٣٦.

تكوين المفردات ووضعها في الجمل المركبة والفقرات بأساليب صحيحة وعنايتهم على دقة التعبير بسهولة وواضحة، وتنظيم الفكرة المناسبة للموضوع، وقدرة الطلاب على التعبير الكتابي عن خبراتهم وآرائهم الخاصة في أسلوب سليم مع وضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها مع مراعاة قواعد النحوية.

٢. أنواع تعليم الكتابة

تظهر أوجه التشابه في الجامعتين في *أنواع تعليم الكتابة*، منها، *الأول: الكتابة الهجائية المنقولة* وهي تعليم الكتابة لتحسين قدرة الطلاب على رسم الحروف والكلمات العربية بنقل أشكال الهجائية حرفا بحرف وكتابة الجمل بوضع علامات الترقيم للوصول إلى الكتابة الواضحة كمثل الكتابة المعينة في النص.[١٧١] والنموذج لهذا النوع هو تكرار التدريب لكتابة الأحرف الهجائية في الكلمات أو الجمل المختلفة التي كتبها الأساتذة النموذجية على السبورة أو مذاكرة الطلاب، أو تدريب الطلاب الكتابة من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية. *والثاني: الكتابة الهجائية المنظورة*، وهي تعليم الطلاب كتابة بعض الجمل والعبارات التي قد سبق تدريسها في الكتابة المنقولة وذلك بدون أن يرجع إلى نقلها من الكتاب، ولكن يعود الطلاب إلى الكتاب ليقارن بين ما كتبوا بالكتابة المنظورة في الكتاب من أجل إجراء التصحيحات المطلوبة.[١٧٢] والنموذج لهذا النوع هو: كتابة الأجوبة من الأسئلة التي تتعلق بالموضوع أو الحوار من الصُّور المعينة أو كتابة الأسئلة من الإجابة المعينة، وكتابة الجمل المفيدة باستخدام المفردات المعينة من الكتاب. *والثالث: الكتابة الموجهة* وهي تعليم الكتابة بإعطاء الطلاب الحرية في اختيار العبارات التي سيكتبونها واستخراج الأفكار ولكن أن تبقى الكتابة تحت الملاحظة من الأساتذة.[١٧٣] وتدريبها كما يلي: إعادة الطلاب كتابة القصة أو جزء منها ولكن من زاوية مختلفة، وكتابة التلخيص أو النقطة المهمة عن الموضوع أو الكتب المعينة من الأساتذة.

---

[١٧١]. (انظر)، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، المرجع السابق، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها**. ص:١٨٥.

[١٧٢]. Slager, William. **Class Room Techniques for Controlling Composition**. (U.S.A:English Teaching forum Part Two, ١٩٦٧). P: ٢٢١-٢٢٦

[١٧٣]. (انظر)، **المرجع السابق**. ص:١٨٨-١٨٩.

والرابع: كتابة الانشاء وهي تعليم الكتابة بإعطاء الموضوع حيث يقدم الأساتذة العنوان إلى الطلاب ليكون وسيلة لتقييم جوانب المعرفة العقلية للطلاب ولكن الموضوع مألوفة لدى الطلاب.[١٧٤] والنموذج منها هو كتابة المقالات للموضوع المعين من الأستاذ، كمثل الرحلة المدرسية أو أبو بكر الصديق، وكتابة خبرة الطلاب اليومية في حياتهم باستخدام المفردات المعينة من الأستاذ.

٣. خطوات تعليم الكتابة

قد تشابه بعض *خطوات تعليم الكتابة* كلتا الجامعتين، منها في *التمهيد* حيث يشوق الأساتذة الطلاب إلى قبول الموضوع وفي *المقدمة* يختار الأساتذة الموضوع ويقدمه للطلاب ويشرحهم عنه خاصة للمرحلة الابتدائية. وفي *عرض الموضوع*، استخدمت الجامعتان خطوة *تمرينات اللغة العربية* وهي توضيح الأساتذة جزئية الموضوع، منها كتابة الأساتذة الحروف الهجائية أو الجمل الصحيحة نموذجية للطلاب أو توضيح الفكرة الرئيسية من القصة والتعبير عنها وتلخيصها بأسلوب الأساتذة أسلوبا مناسبا وقصيرا. ثم شرح الأساتذة الأسئلة التي تتعلق بالموضوع عن طريق إجابتها بوسائل الايضاح وتشجيعهم وتصحيح الأخطاء الأساسية. وبجوانبها يكتب الطلاب الخلاصة في الكتاب أو الكراسة ثم يأمر الأساتذة الطلاب بقرائتها. *وفي مراجعة* الطلاب *للموضوع*، يأمر الأساتذة بكتابة أجوبة الأسئلة التي تتعلق بالموضوع على السبورة أو في الكراسة ثم ينقد الأخطاء وتصويبها وينقل الطلاب الإجابة الصحيحة في الكراسة. واستخدمت الجامعتان خطوة *كتابة الانشاء* وهي لو يعيّن الأساتذة الموضوع للطلاب فيبدؤون بشرح العناصر الأساسية ويكتبونها على السبورة، ثم يبيّنونها باستخدام وسائل الايضاح أو يكتبون النموذج كتابة واضحة للطلاب ويشجعونهم ويصححون الأخطاء الأساسية. لو يعيّن الطلاب الموضوع فعلى الأساتذة أن يرشدواهم قبل الكتابة إلى النقاط المهمة. *وفي مراجعة الطلاب للموضوع*، يأمر الأساتذة الطلاب بكتابة الموضوع في الكراسة، و يأمرهم

---

[١٧٤]. **نفس المرجع**. ص: ١٩١.

بجمع الانشاء ثم يصححه الأساتذة. وعلى الأساتذة تشجيع الطلاب على الكتابة وترغيب الكسلى وتشجيعهم على الكتابة.

المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

١. أحوال تعليم قواعد اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة الابتدائية لايعلّمهم الأساتذة فيها عن قواعد اللغة مباشرة بل الأساتذة يبدؤون بتدريبهم لإجابة الأسئلة و تكرار الكلمات حتى يفهموا فهما جيّدا. ويبدأ الأساتذة تعليمها في المرحلة المتوسطة بالطريقة التقليدية والتدريبية والتكرارية منظما واسعا وشاملا، ويقدمونها بصورة بسيطة وبلغة سهلة، ويبدأ تعليمها في المرحلة المتقدمة بالتركيز على استخدام قواعد النحوية في التمرينات لكل الموضوعات المعينة.[١٧٥] وبناء على ما سبق، فوجدت الباحثة أوجه التشابه في تعليم قواعد اللغة بين الجامعتين، وهي لم يعلّم الأساتذة مادة القواعد بذاتها في المرحلة الابتدائية، ولكنّ يقوم الأساتذة بتوضيح الغموض من المادة أو إجابة السؤال من التمرينات. ثم يبدأ الأساتذة تعليم قواعدها بوسيلة مواد الدراسية ويعلّمها دراسة موضوعية نحوية في المرحلة المتوسطة والمتقدمة والغرض منه ليكون وسيلة الفهم وأداة لتصحيح النطق والكتابة. يأمر الأساتذة الطلاب باستخدام قواعد النحوية في كل مواد اللغة العربية حتى يكون الطلاب سالمين في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ولكن كثيرا من الطلاب لغير الناطقين بها يشعرون بالصعوبة في استخدام قواعد النحوية في كل مهارات اللغوية، ودليل ذلك بوجود بعض الطلاب الذين لم يفهموا جيّدا عما يسمعون، ومنهم من لم يقدر على التكلم والتحدث صحيحا وجيدا، ومنهم من لم يستطيع أن يقرأ نصّا عربيّا بدون ضبط صحيحا، ومنهم من لم يستطيع أن يكتب المقالة كتابة صحيحة حسب القواعد النحوية. ولذلك يحتاج الأساتذة على تعليم قواعد اللغة العربية بطريقة صحيحة للوصول إلى النجاح.

---

[١٧٥] . Wilga M. Rivers, **Teaching Foreign- Language Skills**. (Chicago and London: The University of Chicago Press, ١٩٦٨).P: ٨١-٨٢

٢. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

تظهر أوجه التشابه في أهداف تعليم قواعد اللغة العربية كلتا الجامعتين، وهي قدرة الطلاب على وصل الكلمات في الجمل المفيدة المركّبة من الدرجة السهلة إلى الدرجة الصعبة حسب قواعد اللغة السليمة. وتركيز الطلاب على إجابة التمرينات التي تتعلق بموضوعات قواعد اللغة المعينة من الأساتذة حتى تثبت في ذهن الطلاب. و تحسين أهم المهارات اللغوية الأربعة وهي قدرة الطلاب على الاستماع لفهم ما يلقى عليهم وعلى سلامة التعبير عما في نفوسهم تعبيرا صحيحا، ودقة الطلاب على القراءة الصحيحة وفهم الطلاب لما يقرؤون، وقدرتهم على الكتابة السليمة.

٤. طرق تعليم قواعد اللغة العربية

تظهر أوجه التشابه في بعض طرق تعليمها كلتا الجامعتين، وهي استخدام الطريقة الوظيفية أو الاقتضائية في تيسير تعليمها. لأن الأساتذة يعلّموا ويؤكّدوا قواعد اللغة العربية أثناء دروس المقررة في الجامعتين.

٥. خطوات تعليم قواعد اللغة العربية

وتظهر أيضا أوجه التشابه في بعض *خطوات تعليم قواعد اللغة العربية*، وهي *في التمهيد والمقدمة*، حيث يشمل إلقاء السلام، تشويق الأساتذة الطلاب إلى قبول الموضوع، ثم إعطاء الأسئلة عن الواجب المنزلي تأكيدا للفهم أو توضيحا للدرس الماضي وربطها بموضوع جديد ثم كتابة الموضوع على السبورة. وفي إحدى *من عرض الموضوع*، وهو شرح الأساتذة عن موضوع جديد وتعريض الأساتذة فقرة من القصة أو النص، ثمّ الإتيان بالأمثلة الصحيحة المناسبة للموضوع من تلك الفقرة وكتابتها على السبورة ثمّ مناقشة الأساتذة والطلاب عن اللغة ويحللونها من الناحية قواعد النحوية منها بوضع العلامات الخاصة للنقطة المهمّة وكتابتها على السبورة ثمّ قراءة الأساتذة ما عليها ويأمر الطلاب على كتابتها ويأمر من أحد الطلاب بقراءتها قراءة جهرية ما على السبورة، وأمّا الطلاب الآخرون يلاحظونها. وبعد ذلك يأمرهم بقراءتها قراءة صامتة ما على السبورة أو ما في الكتاب تفهيما

عنه أو يأمرهم ليناقشوها فيما بينهم باللغة الأم، وإعطاءهم الفرصة بالأسئلة إلى الأساتذة. وتشابه في *التطبيق والاختتام*، وذلك حيث يتكون من إجابة الأسئلة عن قواعد النحوية، وذكر الأمثلة والإعراب عمّا يتعلق بالموضوع، وتكليفهم بالواجب المنزلي، ثمّ إعطاءهم الإرشادات والمواعظ.

المبحث الثاني. أوجه الاختلاف بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.

١. تاريخ تأسيسيهما

كانت الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد هي من إحدي الجامعات الإسلامية العالمية التي تقع في مدينة إسلام آباد وهي عاصمة باكستان،و تأسست الجامعة عام ١٩٨٠ م. أمّا جامعة دار السلام كونتور هي من إحدي الجامعات الإسلامية بإندونسيا التي تقع في مدينة فونوروكو بجاوى الشرقية إندونيسيا. أُسست الجامعة في التاريخ ١ رجب ١٣٨٣ هـ المعادل بالتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٦٣ م. فجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا أقدم من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد. و أسست جامعة دار السلام كونتور على أيدي علماء الإندونيسيين فحسب وأمّا الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد فأسّست بدعم عدد من حكومات الدول الإسلامية منها المملكة العربية السعودية، وماليزيا، وتركيا، وباكستان وغيرها، وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي.

٢. نبذة عن كلية اللغة العربية

وظهرت *أوجه الاختلاف في كلية اللغة العربية فيهما*، عدد المدرسين في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد هو ٣١ أستاذا و ١٨ أستاذة، وهم المتخصّصون في كلية اللغة العربية وأكثرهم قد حصلوا على الدكتوراه، وجاء بعضهم من البلاد العربية، وبعضهم من باكستان. الأساتذة هم الذين يُعلّمون مواد اللغة العربية وفروعها المختلفة من المهارات اللغوية والقواعد النحوية

وغيرها من الدروس اللغوية إلى طالب وطالبة في كلية اللغة العربية وكليات أخرى. وقبل أن يتعلّم الطلاّب في كلّيّة اللغة العربيّة أو كلّيّة أصول الدين وكلية الشريعة والقانون، فيجب عليهم أن يتعلّموا اللغة العربيّة في مركز تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها بمهاراتها، وهي: الاستماع، والقراءة، والكلام (التعبير الشفهي)، والكتابة، والقواعد النحوية. وعدد الطلاب في مركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما يقرب إلى ستمائة طالب وطالبة، وأصبح تعلّم اللغة العربية لازما لجميع الطلاب والطالبات.

وأمّا عدد المدرسين في كلية اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور حاليا هو ٣٣ أستاذا ٧ أستاذات، وهم المتخصّصون في قسم تعليم اللغة العربية وأكثرهم قد حصلوا على الماجستير الفلسفة. وكلّ الأساتذة في هذا القسم كانوا أعجميين ولكنهم استوعبوا العربية استيعابا تاما، حيث أنهم تخرجوا من الجامعات المختلفة من دول العالم، و قد رحلوا لطلب العلم وتعلموا اللغة العربية من الجامعات في البلاد العربية وبلاد غير العرب. وبجوانب تعلم الطلاب في هذا القسم والأقسام الأخرى، فيجب على الطلاب المتخرجين من "المدرسة العالية في إندونيسيا"[١٧٦] أن يتعلموا في مركز تعليم اللغة عمّا يتعلق بمهارات اللغة، وهي: الاستماع، والقراءة، والكلام (التعبير الشفهي)، والكتابة، والقواعد النحوية. ويبلغ عددهم في مركز تعليم اللغة العربية إلى ما يقرب ٣٤٥ طالب وطالبة.

٣. النشاطات خارج المنهج الدراسي

ظهرت *أوجه الاختلاف* في بعض النشاطات الخارجية، والنشاطات في مركز تعليم اللغة *بالجامعة الإسلامية العالمية* هي المحاضرات الإضافية للمواد المعيّنة كالمحادثة، والنحو، والبلاغة، والخط، والتجويد. والأسبوع الثقافي السنوي الذي يعقد في فصل الربيع ويتكوّن من المسابقات مثل كتابة القصة، والخطابة باللغة العربية، وقراءة القرآن وحفظه. ويشترك الطلاب فيها حسب كفاءتهم النفسيّة، ولايلزم كل الطلاب لاشتراكها، وتعقد تلك المسابقات لبعض الطلاب الذين يستحقون الكفاءة قبل دخولهم الجامعة. ولايوجد تدريب الطلاب من الأساتذة قبل المسابقات. وتعقد الندوة اللغوية التي

[١٧٦]. أنظر إلى نبذة عن قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور -أهدافها وأقسامها- ص: ٨٢.

أسّسها الأساتذة العربيون أو غيرهم حيث تقوم بتنمية النشاطات لغرس محبة تعلّم اللغة العربية، كإلقاء الدروس والمحاضرات عن أهمية اللغة العربية وكيفية تعلّمها وغيرها من الموضوعات التي تشجّع الطلاب في تعلّمها وخاصة لغير الناطقين بها.

وأمّا النشاطات في مركز تعليم اللغة *بجامعة دار السلام كونتور* هي المحادثة الصباحية، وتدريبات كتابة اللغة العربية وتعبيرها، وتدريبات الخطابة، وتدريب المناقشة العلمية، وتدريبات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية أو عكسها، وتدريب الأعمال المسرحية. ويشارك بعض الأساتذة والطلاب في الندوات الدولية والدورة القصيرة في إندونيسيا أو خارج البلاد كبلاد مصر وتركيا وقطر التي تعقد مرّة في كل السنة، حيث يتعاملون بأهلهم ويتعارفون بثقافة العربية مباشرة. وبعد كل التدريبات اللغوية، تعقد الجامعة المسابقة في ملكة اللغة، وخط العربي، والخطابة، والمناظرة بين الطلاب.

ورغم ذلك توجد *أوجه الاختلاف* أيضا، إن بعض الطلاب والأساتذة *في مركز تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية* يستخدمون اللغة العربية إلى ما يقرب سبع ساعات في كلّ يوم. وبعد خروجهم من الجامعة فأكثرهم لايستخدمونها في محادثتهم إلاّ قليلا منهم وأمّا الذين يسكنون في مساكن الطلاب في هذه الجامعة فمعظمهم يستخدمونها كثيرا. فهذه كلّها تساعد بعض الطلاب في ترقية اللغة العربية ولكن في بعض الأحيان، البيئات اليومية لم تدفع إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأمّا الطلاب والأساتذة *في جامعة دار السلام كونتور* يسكنون فيها ويستخدمون اللغة العربية، وكلّ أماكن كالمسجد والمكتبة والملاعب الرياضية وغرفة المحاضرات والسكنات للطلاب والأساتذة تظهر بيئة حسنة للتربية والتعليم والتفاعل المكثف بين الطلاب والأساتذة، تدور الأحوال في هذه الجامعة بنظام المعهد التي تراقي الحياة بالبيئة العربية الإسلامية والأخلاق الإسلامية. فهذه الأحوال لها البيئات اليومية التي تدفع إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المطلب الثاني. تعليم الاستماع

١. أحوال تعليم الاستماع

إن تعليم الاستماع أول خطوة لدراسة اللغة في الجامعتين، ولكن مع إختلاف أحوالها، فعند ما يدخل الطلاب المبتدؤون في *الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد* فيسمعون اللغة العربية من الأساتذة العربيين وغير العرب أيام الدراسة فقط، و ذلك ستّ عشرة ساعة تقريبا في كل أسابيع، حيث يقف الأساتذة أمام الطلاب ليعلّم الدرس باستخدام اللغة العربية الفصحى حسب قواعدها وبعضهم باستخدام اللغة الأردية. و من ثم أنّ معظم الأساتذة يرشدون الطلاب بحسن الاستماع إلى شرح المواد الدراسية في جميع المحاضرات. ولم يكن تعليم الاستماع في هذه الجامعة كاملا وفعّالا، وسبب ذلك أن استعمال وسائل الإيضاح كالسمعية والتسجيلية في تعليم اللغة العربية منحصر جدا. وأمّا *أحوال جامعة دار السلام كونتور*، عند ما يدخل الطلاب المبتدؤون فيها فيسمعون اللغة العربية من الطلاب القدماء و الأساتذة من العجم في كل مكان، كذلك الاستماع إلي الأخبار المباشرة و الأغاني كل ذلك في اللغة العربية. ولايكتفي تعليمه في الفصل فقط ولكن خارجه أيضا، لأن الطلاب والأساتذة يسكنون في المساكن وهم ملتزمون بنطق العربية تدريبا وتعويدا لهم فيسمعونها بينهم. وأما أحوال تعليم مهارة الاستماع في فصول الجامعة، يقوم الأستاذ في الجهة الأمامية وسط الطلاب لينتبهوا إلى ما ألقاه الاستاذ من الدرس. ثمّ يبدأ الأستاذ بتعيين الموضوع المناسب في المادة واللغة، ويحضر وسائل الإيضاح مساعدة لنجاح التعليم. إذا كان الطلاب في المرحلة الابتدائية، فيتكلم الأستاذ باللغة العربية خالصة و يعطي بعض الإشارات والحركات تدل على المعنى ولايترجمه قطعا إلى لغة الأم، ثم يدعو الطلاب إلى محاكاته.

٢. أنواع الاستماع

وهناك اختلاف في نوع الاستماع، ففي جامعة دار السلام أكثر متنوعة فيه من الجامعة الإسلامية، يعقد الاستماع اليَقِظ، والاستماع المستجيب، والاستماع من أجل الحصول على

المعلومات، والاستماع التدريبي في الجامعة الإسلامية، وأمّا في جامعة دار السلام يعقد كل ذلك مع زيادة الاستماع الهامشي غير مؤثر، والاستماع من أجل المتعة والتقدير، والاستماع الناقد، والاستماع التحليلي.

٤. طرق تعليم الاستماع

ظهرت أوجه الاختلاف في طرق تعليم الاستماع، فالجامعة الإسلامية تقوم بطريقة التعبير، وطريقة القراءة، وطريقة الكتابة. و هذه الطرق تعقد في الفصل فقط وتحقق نجاحا كبيرا لكسب مهارة الاستماع ومهارات اللغوية الأخرى. ولم تتعوّد هذه المهارة خارج الفصل. وأمّا جامعة دار السلام فيعقد تعليمه بتلك الطرق، وأيضا يقوم بطريقة تسجيل الإلكتروني، وطريقة استماع الأصوات في الفصل أو خارجه. وهذه الطرق تساعد الطلاب على كسب حسن الإصغاء والاستجابة الفعالة ومتابعة المتحدث وسرعة الفهم وكذلك يساعدهم على مهارات اللغة الأخرى. وذكر في كتاب مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، "كان اختراع التسجيل الإلكتروني نقطة تحول كبرى في تعليم اللغات. فقد أصبح من الممكن تسجيل نطق ابن اللغة ثم الاستغناء عن وجوده فى الفصل وسماع صوته بواسطة التسجيل، وكان ذلك بدء خلق معمل الأصوات واستخدام المعينات الصوتية في تعليم اللغة. وهذه السمعية كأداة لتعليم اللغة وحققوا نجاحا كبيرا وهو في تقدم للمتعلم صوتا حقيقيا لابن اللغة التى يتعلمها ليكون له مثلا يقلّده في نطقه." [١٧٧] فهذه تدل أنّ طريقة التسجيل الإلكتروني، وطريقة استماع الأصوات، تساعد إلى نجاح تعليم الاستماع.

٥. خطوات تعليم الاستماع

ظهر أوجه الاختلاف في عملية تعليم الاستماع، وهو قيام الأستاذ في جامعة دار السلام *بالمقدمة*، وهو عبارة عن تنظيم الفصل إلى المجموعات و السؤال عن الأخبار المتعلقة بالفصل أو المدرسة أو ما يذكر منها في الصحف والمجلات ويكلف كل الطالب أن يختار أحدا من يقوم بإلقائه

[١٧٧]. المرجع السابق، على الحذيذي، **مشكلة تعليم اللغة العربة لغير العرب**. ص: ١١٧.

والأخرى مستمعون، وهذا التنظيم يهدف لظهور الرغبة للتعلم. و بداية تعليمه (*العرض*) في معمل اللغة ، بدأ الأستاذ بتوجيه أنظار الطلاب إلى الاستماع لبعض البرامج ما يتعلق بهم التي تقدمها الإذاعة أو التلفزيون، ثم يسأل الأستاذ ما يتعلق بموضوع الاستماع حتى يشعر بأهمية الاستماع. أو يجلس الأستاذ و يقرأ على الطلاب صحيفة مهمة أو يقوم أحد الطلاب عليه و الباقون يستمعون فيه ثم يأمر بتلخيص المعلومات، وأعقب من لايطيع أمره. ولم يقم الأستاذ بذلك في الجامعة الإسلامية.

المطلب الثالث. تعليم الكلام

١. أحوال تعليم الكلام

اهتمت الجامعتان بتعليم الكلام وإيجاد البيئة العربية وغرس المحبة باللغة العربية، ولكن اختلفت أحوال البيئة فيهما، وتظهر *الجامعة الإسلامية* بالحالة الآتية، توجد البيئة اللغويّة في الفصل فقط، وبناء على ذلك تختلف كفاءتهم اللغوية منهم من ينطق العربية متدرجا فيبدأ بنطق الحروف الهجائية في الفصل الابتدائي ثمّ يتدرج بعد ذلك إلى نطق ألفاظ الكلمة والجمل المفيدة في الفصل المتوسط والمتقدّم. وهذه البيئة اللغويّة وكذلك الشعور بمحبّتها لايجدها الطلاب خارج الجامعة ولا ينطقون بها إلاّ قليلا منهم، لأنّ معظمهم يتعودون بلغتهم المحلّيّة حتّى يشعر بعضهم بالصعوبة في نطقها لقلة الممارسة.

وأمّا أحوال البيئة في *جامعة دار السلام* فهي بأن اللغة لم تعد مجموعة من القواعد والرموز الغامضة بل هي كائن حي، يدخل في كل مجالات الحياة العملية الفكرية، ومهارة الكلام تهدف إلى تنمية إحدى المهارات اللغوية الأساسية. فيشعر الطلاب بتلك البيئة وغرسها واجبارها ثم التزم الطلاب اللغة العربية في حديثهم يوميا سواء في الفصل أو خارجه، ولكن تكون كلمات غير واضحة في عملية التكلّم في المرحلة الابتدائية، وبعد استمرار نمو الوظائف، يبدأ الطلاب في تنمية أصوات من بعض الحروف ولم يكن صحيحا في نطقه.

٢. الأهداف في تعليم الكلام

واختلفت الجامعتان في بعض الأهداف من تعليم الكلام، يهدف تعليمه في *الجامعة الإسلامية* كما يلي: أن يدرّب الطلاب على نطق الحروف الهجائية والأصوات العربية نطقا سليما حسب مخارجها والقدرة على تمييز بينها من خلال الحركات القصيرة والطويلة والحروف المشدّدة والتنوين، وأن ينطق الطلاب الأصوات والحروف المتشابهة، المثال : فسد–فصد، هان — حان. وأمّا الأهداف في *جامعة دار السلام*، هو القدرة على وضع المفردات في الجملة المفيدة القصيرة والصحيحة ونطقها سليما، و قدرة الطلاب على التفكير باللغة العربية دون حاجة إلى الترجمة إلى اللغة القومية. وهذه الأهداف كانت في المرحلة الابتدائية من الجامعتين. والهدف المختلف في المرحلة المتوسطة والمتقدمة بالجامعة الإسلامية هو أن يعبّر الطلاب أفكارهم باستخدام القاعدة اللغوية الصحيحة نحوا وصرفا في تركيب الجملة المفيدة حتى يكونوا قادرين على تركيب الفقرة المتكاملة والمرتبطة والمؤثرة للسامعين. وأمّا الهدف في المرحلة المتوسطة والمتقدمة *بجامعة دار السلام* فهو القدرة على التعبير الحري كالتعبير عن العلوم الإسلامية أو العلوم الكونية. وبعد الملاحظة بتلك الأهداف المختلفة، أن الجامعة الإسلامية تبدأ بتعليم الكلام من نطق الحروف إلى الكلمات المركبة، وأما جامعة دار السلام فيبدأ التعليم فيه بنطق الكلمة إلى الجمل المركبة. فهذه تؤثر في أحوال الطلاب حين نطق اللغة العربية، أن الطلاب في الجامعة الإسلامية ينطقونها إلى ما يقرب بمخارج الحروف تماما إلا في نطق حرف الذال، يقرؤونه كحرف الزاء. وأمّا الطلاب في جامعة دار السلام فلايهتمون كثيرا بمخارج الحروف، و الأهم أن يغرس الشجاعة في نطقها.

٣. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام

ظهرت أوجه الاختلاف عن أحوال تعليمها في الجامعتين، والأحوال في *الجامعة الإسلامية* هي أن يأمر الأساتذة الطلاب للتكلم أمام أصدقائه لكن بعضهم لم يقوموا به، ويشعر الطلاب الصعوبة في الكلام. فلذلك تكلّم بعض الأساتذة اللغة الوسيطة عند الضرورة لتيسير تعليم اللغة

العربية لغير الناطقين بها، وحاول الأساتذة أيضا باستخدام اللغة العربية في تيسير تعليمها لترقية مهارة الكلام للطلاب. والأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام هو تدريب الطلاب على حلّ السؤال والجواب وتمثيل المشهد أو المواقف للتصرف وهي خطوات مرحلية نحو التعبير الشفهى الحري.

وأمّا الأحوال في *جامعة دار السلام* فهي أنّ بعض الطلاب في أوّل المرحلة يشعرون الحيرة في نطق الألفاظ أمام أصدقائه و لا يدر بعضهم المعانى منها، ثمّ يواجه بعض الطلاب المشقة بقلة المفردات التي تجعل اليأس في أنفسهم. والأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام هو تفريض الطلاب على تقديم حفظ المواد إلى الأساتذة لتزييد المفردات و توظيف الطلاب على المناقشة واختيار الأساتذة الموضوع المتصل بحياتهم و ثقافتهم و تجاربهم والمشكلة الدولية بوطنهم.

٤. طريقة تعليم مهارة الكلام

توجد أوجه الاختلاف في طريقة تعليمه، يقوم الأستاذ في *الجامعة الإسلامية* بطريقة التعليق على الصور، هنا يقدّم الأستاذ للطلاب الصورة ثم يسألهم عما يتعلّق بها أو يطلب منهم أن يشرحوا ماذا يفهمون من الصورة. وأمّا في *جامعة دار السلام* فيقوم الأستاذ بطريقة الحوار، فيها يقدّم الأستاذ للطلاب المفردات الجديدة من مادة الحوار والجمل المفيدة ويلفظها أمامهم حتى يقدّر الطلاب على تكرارها.

المطلب الثالث. تعليم القراءة

١. أحوال تعليم القراءة

ظهر أوجه الاختلاف عن *أحوال تعليم القراءة* في الجامعتين، أحوال تعليمها في *الجامعة الإسلامية* هو أن يقوم الأستاذ بالقراءة النموذجية أمام الطلاب ثمّ يشرح قصصا أو أخبارا حتى يفهم الطلاب فهما جيّدا. وفي بعض الأحيان، يأمر الأستاذ بعض الطلاب الجيدين والمتقنين في القراءة ليقرأ قصصا أو أخبارا أمام الآخرين وهم يلاحظونه حسب الحاجة وعلى قدر الإمكان، لأنّ الفرصة للقراءة محدودة جدا وأما الموضوعات فكثيرة جدا. و يواجه الأستاذ الصعوبة في إيصال المعلومات وفي

تفهيم موضوعات الدرس فيشرحها باستخدام وسائل الإيضاح من الصور المعينة أو بإشارة بعض الطلاب لذكر معناها باللغة المحلّية أو باللغة الأردية ، و مِن الأساتذة مَن يشرح بعض الكلمات الصعبة باللغة الأردية مباشرة، فهذه الحالة تؤثّر الطلاب على الاعتماد عليها حتى لا يعتمدوا على أنفسهم وبها أصبحوا ضعفاء في فهم اللغة العربية في كلّ كلمتها وجملتها.

وأمّا *أحوال تعليها في جامعة دار السلام* فهي كان الأستاذ يقرأ ما كتبه على السبورة في المرحلة الابتدائية، ويدرّب الطلاب القراءة حتى يعرفوا صحة نطق الكلمات و الجمل دون أن يعرفوا مرادها. فهم لم يفهموا المعاني، وتقوم هذه الطريقة على الاعتقاد الأساتذة بأن الفهم سيأتي مع الأيّام والتدريب في المراحل المتقدّمة. و يواجه بعض الأساتذة ضعف الطلاب في نطق الجمل حسب القواعد النحوية والصرفية، وتواجه الخوف الفجائي والقلق وعدم الإطمئنان عليهم، وهذه الأشياء بسبب قلة الوقت والخبرات والتجارب في القراءة. وكل ذلك يؤدي إلى بطء الفهم للمقروء، فلازم على الأساتذة معاونة الطلاب لاكتساب مهارة القراءة، لأنّ الأساتذة مسؤولون عن إصلاحهم.

٢. الأهداف وطرق تعليم القراءة

واختلف بعض *الأهداف وبعض طرق تعليمها* في الجامتعين، *والهدف في الجامعة الإسلامية* هو تقديم قدرة الطلاب على قراءة القصص المصوّرة. وطريقة نجاحها بطريقة اللغة المصوّرة تعني تيسير تعليم قراءة الكلمة أو الجملة عددا مناسبا من معرفة الرؤية والنظر على الصور."[١٧٨] المثال بداية تعليمها بالتحليل والتفصيل والبحث عن الأصوات التى سبق على تدريب نطقها ويميزها في الكلمة أو الجملة ليجد مقابلها في الشكل والصورة فتأتي اللغة المصوّرة، ثم تكتب الكلمة أو العبارة باللغة المصوّرة ويقرأها الطالب جماعة أو فردية. ثم تستخدم طريقة اللغة الوسيطة، تعنى بعد أن يرتبط شكل الكلمة بنطقها في أذهان الطلاب فيرتبط شكلها بالمعنى أيضا.[١٧٩] يستطيع الأساتذة أن يأتوا ببعض

---

[١٧٨]. نفس المرجع، ص: ١٥٤.

[١٧٩]. نفس المرجع.ص: ١٥٥.

وسائل الإيضاح من الصور أو كلمة متشابهة أو بالإشارة أو استخدام اللغة الوسيطة (الأردية أو الانجليزية) لتفهيم المعانى. وأمّا *الهدف من جامعة دار السلام* فهو أن يتعوّد الطلاب على قراءة الكلمات والجمل بالأحرف العربية ونطقها نطقا سليما مع فهْم معناها حتى يحبوا القراءة يستخدموها في أيّامهم. و يواصل الطلاب إلى درجة الاسترسال في القراءة ويقدّرون على تصحيح الأخطاء بأنفسهم حسب قواعد اللغة وحسن الفهم عند القراءة. فاستخدام الأستاذ طريقة الكلية التحليلية تعني تعليم قراءة الكلمة أو الجملة ثم يتجه تدريجيا لتحليلها من الكلمات والجمل إلى أحرف وأصوات.[١٨٠] المثال، قراءة الأستاذ الكلمات المتشابهة في أشكال بعض الحروف وأصواتها وتكرار تلك الكلمات حتى يتعرف الطلاب لاستخراج كل الحروف المتشابة من مجموعة الكلمات التى ورد في كل الموضوع، كقراءة حرف الباء، فمجموعة من كلماتها مثل "باب، كتاب، طباشير. و الطريقة الصوتية هي تعليم الطلاب أصوات الحروف محركة أو ساكنة، بدلا من تعليم أسمائها.[١٨١] المثال تعليم قراءة الحروف بالكلمة "كَتَبَ أو جَعَلَ" فيتعلم الطلاب بأصوات الحروف عندما توضع في كلمات ذات معنى، وإتقانهم بهذه الأصوات سيشوّقهم إلى سرعة التعلم والفهم.

٣. خطوات تعليم القراءة

واختلفت أيضا بعض النقاط المهمة في *خطوات العرض بالجامعة الإسلامية*، يقوم بعض الأساتذة في الفصل الابتدائي بالقراءة النموذجية من المفردات أو الجمل التى تتعلق بالصور المعينة في الكتاب المقرر، وبجوانبها يكتب الطلاب بما قرأوا ثمّ يشرح الأساتذة تلك الصورة. وفي الفصل المتوسط يقوم أكثر شرحها بغير العربية ليفهم الطلاب فهما جيدا، وإذا وجد الطلاب الكلمة أو الجملة الغامضة فعليه أن يسأل الأستاذ ويشرحها باللغة غير العربية أكثر. وأمّا خطوات في *العرض بجامعة دار السلام*، فيقوم الأستاذ بشرح الكلمات بتلفيظها ومناقشتها مع الطلاب ثمّ كتابتها على السبّورة.

---

[١٨٠]. نفس المرجع.

[١٨١]. المرجع السابق، سوترسنو أحمد ورفعت حسن المعافي وأغوس بودمان وعبد الحافظ، **أصول التربية والتعليم**. ص: ١٩.

و يقوم الأستاذ أو الطلاب بقراءة ما على السبورة مع الإصلاح من الأستاذ، ثمّ كتابة ما على السبّورة في كراساتهم. ثمّ قراءة بعض الطلاب ما كتبوه في كراساتهم تحقيقا على صحة كتابتها. ثمّ قراءة الطلاب مادة الدرس صامتة إعدادا لمواجهة الأسئلة من الأستاذ.

المطلب الخامس. تعليم الكتابة

١. أحوال تعليم الكتابة

ظهر أوجه الاختلاف عن أحوال تعليم الكتابة في الجامعتين، إن *أحوال تعليمها في الجامعة الإسلامية* فيحتاج إلى إهتمام كبير ولايكون تعليمها عاديا. لأن قليلا من الطلاب قادرون على الكتابة بطريقة واضحة معبرة، وحين يأمرهم بعض الأساتذة بالكتابة، يشعر الطلاب بالصعوبة في كتابة الكلمات والجمل باللغة العربية. وهذه الحالة تكليف الأساتذة للطلاب بواصبات الكتابة في كل الدروس. وأما الحقيقة فالأمر بالكتابة لكل درس يسهل تعليم الطلاب ويعلق بكل ما سمع ويساعدهم في تنمية الأفكار اللغوية والثقافة الإسلامية. فيجتهد بعض الأساتذة في تعليمها حتى يساعدوا الطلاب لكسب مهارتها. وأمّا *أحوال تعليمها في جامعة دار السلام* فهو ضروري خاصة لتنمية الأفكار اللغوية والثقافة الإسلامية للطلاب. واجتهد الأساتذة في تعويد الطلاب لكتابة الكلمة البسيطة أو الجمل المركّبة السليمة، و لكن في بعض الأحيان يواجه الأساتذة الصعوبة في تعويد كتابة الجمل المركبة بالقواعد الصحيحة، ويواجه الطلاب بكتابة المقالة أو التعبير اليومية باللغة العربية و لكن بعضهم يكتبونها بأسلوب اللغة الإندونيسية. ويشعر الطلاب الصعوبة أيضا في استخدام القواعد النحوية وفي استخدام الأساليب الفكرية لكتابة التعبير بالعربية، وفي بعض الأحيان يستطيع الطلاب نطق الكلمة العربية و لكن بعضهم لم يقدروا على كتابتها. وبعد النظرة من هذه الأحوال، فلازم على الأساتذة أن يدرّبوهم بالكتابة حتى ينجحوا في اكتساب مهارة الكتابة بالعربية.

٢. أهداف تعليم الكتابة

واختلف بعض أهداف تعليمها في الجامعتين، إن الهدف من *الجامعة الإسلامية* هو قدرة الطلاب على كتابة الكلمات العربية بالحروف المنفصلة ثم يتدرج كتابتها بالحروف المتصلة، و اتقان الطلاب في كتابة الخط الرقعي وتنمية الذوق وتزويد الفكرة والخبرة فيها. وأمّا هدف تعليمها في *جامعة دار السلام* فهو قدرة الطلاب على التعبير الكتابي عن المعانى والأفكار بوضوح ودقة، و تمكين الطلاب من التعبير الكتابى عما في أنفسهم أو عما يسمعون أو يشاهدون أو يقرؤون بعبارة سليمة صحيحة وقدرة تعبيرها بالعبارات البلاغية. وهكذا الأهداف المذكورة في مركز تعليمها، إنّ تعليمها لايقتصر على تعليم الهجاء والخط بل تعليمها كأداة تسجيل بين الطلاب وأنفسهم وأفكارهم وأداة اتصال بينهم والعالم الخارجي وتثبيت الجمل والعبارات في أذهانهم. فيجب على الأساتذة أن يوافروا التوجيه للطلاب وتعليمهم حتى يتمكّنوا من السيطرة المذكورة في السابقة.

٤. أنواع تعليم الكتابة

استخدمت الجامعتان *أنواع تعليم الكتابة* المختلفة بينهما، يعنى استخدمت الجامتعان الكتابة الموجهة هي تعليمها بإعطاء الحرية لاختيار عبارات واستخراج الأفكار تحت الملاحظة من الأساتذة. ولكن اختلفت الجامعتان في تدريبها.[١٨٢] يقوم الأستاذ في *الجامعة الإسلامية* بأمر الطلاب كتابة الجمل المتعلقة بالصور المعينة. ويقوم الأستاذ في *جامعة دار السلام* بأمر الطلاب كتابة الرسائل المناسبة بتدريب الطلاب عليها وتعلّمها. واستخدم الأستاذ في جامعة دار السلام الكتابة الهجائية المنقولة و هي تعليم الكتابة لتحسين قدرة الطالب على رسم الحروف والكلمات العربية بنقل الأشكال الهجائية حرفا بحرف و كتابة الجمل بوضع علامات الترقيم للوصول إلى الكتابة الواضحة

---

[١٨٢]. (أنظر)، **المرجع السابق**. محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي. السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها. ص:١٨٨-١٨٩

كالمكتوبة في النص.[١٨٣] وتدريب الطلاب بكتابة تركيب الجمل كما النموذج في السبورة أو في الكتاب وتدريبهم بالاهتمام في وضع علامات الترقيم في الكتابة.

٥. خطوات تعليم الكتابة

ظهر أوجه الاختلاف عن بعض *خطوات تعليمها* في الجامعتين، إن تيسير الخطوات لتعليم الكتابة في *الجامعة الإسلامية* لايختلف بعيدا بين الفصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم إلا في بعض النقاط. واستخدمت هذه الجامعة خطوات من درس تمرينات اللغة العربية والانشاء، هذه ما قد ذكر بما سبق في أوجه التشابه عن تعليم الكتابة في الجامتعين.[١٨٤]

إن تيسير الخطوات لتعليم الكتابة في *جامعة دار السلام* مختلف لكلّ مراحل، يقوم الأستاذ في المرحلة الابتدائية باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية، ودرس الإملاء، ودرس الانشاء. ويقوم الأستاذ في المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية ودرس الانشاء. والخطوات في درس تمرين اللغة العربية والانشاء قد يذكر في أوجه التشابه بما سبق.[١٨٥] وأمّا خطوات في درس تعليم الاملاء فاختلفت بخطوات السابقتين المذكورتين خاصة في العرض و هو عبارة عن شرح الأستاذ المقالة مختصرا، ثمّ يقرأ الجملة بصوت عال مع بطء الترتيل وصوت واضح وصحيح حسب مخارج حروفها، وبجوانبها يستمع الطلاب مع عدم السماح على كتابة الجملة على أن يأذن الأستاذ للكتابة. ثمّ الأستاذ يقراء الجملة ثلاث مرات، وبعد الانتهاء من القراءة فيأمرهم لكتابتها، وبعد إنتهاء الوقت للكتابة، يقراء الأستاذ الجملة الأخرى واتبع بالدور الكتابة من الطلبة، وهكذا دورة الخطة حتى نهاية الجمل التي كتبها الطلاب. وبعد تمام دورة القراءة والكتابة،

---

[١٨٣]. (أنظر)، المرجع السابق، محمود إسماعيل صيني وعلي محمد القاسمي، **السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.** ص:١٨٥.

[١٨٤]. (أنظر)، ص: ١٤٣- ١٤٤.

[١٨٥]. (أنظر)، ص: ١٤٣-١٤٤.

وتصحيح الأستاذ كتابة الطلاب باشتراكهم في الفصل أو تصحيحها الأستاذ نفسه بعد المغادرة من الفصل.

المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية

١. أحوال تعليم قواعد اللغة العربية

اختلفت حالة تعليم قواعد اللغة العربية في الجامعتين، يأمر الأستاذ في *جامعة دار السلام* الطلاب بحفظ المفردات والجمل حسب الأنماط اللغوية واستظهارها وقواعد اللغة العربية حتى يفهموا ويتمكّنوا في أذهان الطلاب، ويجب عليهم أن يحفظوها أمام الأستاذ. و لكن كان بعض الطلاب لم يفهم الدروس جيّدا ثمّ يحفظها بدون الفهم لمقابلة الامتحان، فبالتالي ذهبت المعلومات بعد شهرين أو أكثر عقب الامتحان. ولذا وجب على الأساتذة أن يجعلوا القواعد لها أهمية وظيفية وفائدة عملية في كلّ مهارات اللغة ويجعل القواعد وسيلة على محبة اللغة وسلامة اللسان والقلم من الأخطاء. وأمّا الأستاذ في *الجامعة الإسلامية* فلايأمر بحفظها، ولكن يجب على الطلاب أن يقدروا على إجابة الأسئلة من الأساتذة.

٢. طرق تعليم قواعد اللغة العربية

ظهر أوجه الاختلاف عن طرق تعليمه في الجامعتين، كثير من الأساتذة يقومون بطريقة الوظيفية أو الاقتضائية في *الجامعة الإسلامية*، بينما كثير من الأساتذة يقومون بالطريقة الاستقرائية، وهي تقديم الأمثلة المتعددة على القاعدة الواحدة زيادة في التأكيد والتركيز، لأن اللغة وجدت أولا ووضعت القواعد لخدمتها. وبجوانبها، يقوم كثير من الأساتذة في تعليمها على الطريقة الاستنتاجية، وهي وضع القاعدة على الطلاب، ثم أخذ الأمثلة بواسطة محادثة موجهة واختيار الأمثلة من إجابات الطلاب الجيدة وكتابتها على السبورة تباعا.

وخطة تعليم قواعد اللغة العربية في *جامعة دار السلام* هي ببدئ الأستاذ تعليم قواعدها في *المرحلة المتوسطة والمتقدمة* بوسيلة الطرق الثلاثة المرتبة في كلّ موضوع، وهي من الطريقة الاستقرائية ثمّ

الطريقة الوظيفية ثمّ الطريقة الاستنتاجية، وتكون غرضها وسيلة للفهم وأداة لتصحيح النطق والكتابة في مواد الدراسة. وأمّا خطة تعليمه في الجامعة الإسلامية فاستخدمت الطريقة الوظيفية في عرض الموضوع.

الخاتمة

الخاتمة

المطلب الأول. نتائج البحث

بعد البحث عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان وجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، حصلت الباحثة على جملة من النتائج، و أهمها في هذه الرسالة كما يلي:

١. أوجه التشابه

أ. ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا: تقوم على رغبة المسلمين فيهما على تعليم وتعلّم التربية الإسلامية للوصول إلى القدرة على قراءة النص القرآنى و فهم الكتب الإسلامية بالعربية، فأقام بعض العلماء الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا، ولهما هدف مهم لتخريج المتخصّصين في علوم اللغة العربيّة.

ب. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين

هاتان الجامعتان لهما منهج واضح ومحدّد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأهداف المنهج تتناسب الطلاب في المستوى اللغوى والتعرّف على الثقافة العربية الإسلامية وتشْمل جميع المهارات اللغوية كتعليم الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة وكذلك تعليم القواعد النحوية، وهي كما يلي:

١) إن تعليم الاستماع أول نشاط لغوى يمارسه الطلاب قبل تعليم المهارات اللغوية الأخرى. واستخدام طريقة التعبير، وطريقة القراءة، وطريقة الكتابة في تعليمه.

٢) اجتهاد الأساتذة لإيجاد البيئة العربيّة وغرس المحبة في نطق اللغة العربية لدي الطلاّب وهي بطريقة إجابة مواد النص المقرؤ أو المسموع و طريقة المحادثة.

٣) استخدام الأساتذة القراءة الجهرية أكثر من القراءة الصامتة في المستويات الابتدائية والمتوسطة، وهي الخطوة الأولى في دراسة اللغة للأعجميين وضرورية للقراءة الصامتة والكتابة التى تليها،

وأما القراءة الصامتة فهى تكثر من القراءة الجهرية في أواخر المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة، لأن الطلاب يحتاجون إليها كثيرا لتركيز المعانى وفهم المقروء وتعويد الطلاب على السرعة في القراءة مع فهم الأفكار والمعرفة فيها.

٤) إن تعليم الكتابة ضروري للطلاب، ويقوم الأساتذة على طريقة الكتابة الهجائية المنقولة، والكتابة الهجائية المنظورة، و الكتابة الموجهة، و كتابة الانشاء فى تنفيذ تعليمها.

٥) لا يعلّم الأستاذ مادة القواعد بذاتها في المرحلة الابتدائية، و لكن يقوم بتوضيح الغموض من المادة أو بإجابة الأسئلة من التمرينات. ويبدأ تعليمها بالطريقة الوظيفية في المرحلة المتوسطة والمتقدمة، ويأمر الطلاب أن يستخدموا القواعد النحوية لتحسين المهارات اللغوية.

٦. أوجه الاختلاف

أ. **ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا:** إنّ جامعة دار السلام أقدم تأسيسا بنسبة الجامعة الإسلامية وأُسست على أيدي علماء الإندونيسيين، و الطلاب فيها بجامعة دار السلام يتعلمون العلوم في كلّيّة الدراسة الإسلاميّة أو كلية العلوم العامة، يجب عليهم أن يتعلموا اللغة العربية في مركز تعليم اللغة. ويجب عليهم أن يشتركوا كل تدريبات في النشاطات الخارجية، ثم الجامعة تعقد المسابقات عنها بين الطلاب والبيئات اليومية تدفع إلى تعليمها بسبب استخدمت الجامعة نظام المعهد وكانت اللغة العربية لغة حديثهم. وأما الجامعة الإسلامية العالمية أسست بدعم من حكومات الدول الإسلامية، وقبل أن يتعلّم الطلاّب في كلّيّة اللغة العربيّة أو كلّيّة الدراسة الإسلاميّة الأخرى، يجب عليهم أن يتعلّموا اللغة العربيّة في مركز تعليمها. وحين تعقد الجامعة النشاطات، لايفرض على كل الطلاب الاشتراك فيها، ويعقد تلك المسابقات لبعض الطلاب الذين يحتاجون إليها. والبيئة لم تجبر الطلاب بملازمة نطق اللغة العربية في أيامهم.

ب. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين.

١) **تعليم الاستماع:** إن تعليم الاستماع في الجامعة الإسلامية، يعقد بطريقة التعبير والقراءة والكتابة في الفصل فقط. وأمّا في جامعة دار السلام، فلا يكتفي بتعليمه في الفصل، ويعقد تعليمه بطريقة التعبير والقراءة والكتابة، وطريقة التسجيل الإلكتروني، وطريقة استماع الأصوات في الفصل أو خارجه في جامعة دار السلام أشمل وأكمل من الجامعة الإسلامية.

٢) **تعليم الكلام:** إن تعليم الكلام فله عدة من الأهداف التى تؤثر في أحوال الطلاب في الجامعة الإسلامية حين نطقهم العربية، وذلك بأن الطلاب يمارسون العربية إلى ما يقرب بمخارج الحروف مخارج صحيحة. ويقوم الأستاذ بطريقة تعليق الصور، ويعالجها عن طريق السؤال والجواب. وأمّا الطلاب في جامعة دار السلام فيهتمون بالنطق كثيرا دون مراعاة مخارج الحروف، ويفرض على الطلاب حفظ المواد لتزييد المفردات و توظيفهم على المناقشة.

٣) **تعليم القراءة:** يقوم الأستاذ في الجامعة الإسلامية بطريقة اللغة المصوّرة وطريقة اللغة الوسيطة لتفهيم المعانى. وأمّا الأستاذ بجامعة دار السلام فيقوم بطريقة الكلية التحليلية أي تعليم قراءة الكلمة أو الجملة ثم يتجه تدريجيا لتحليلها من الكلمات والجمل إلى أحرف وأصوات، ويقوم بالطريقة الصوتية هي تعليم قراءة الحروف بالكلمة.

٤) **تعليم الكتابة:** إن تيسير خطوات تعليم الكتابة في الجامعة الإسلامية لايختلف كثيرا في المستويات الثلاثة الفصل الابتدائي والمتوسط والمتقدم إلا في بعض النقاط، ويستفاد فيها درس تمرينات اللغة العربية والانشاء. وأما الخطوات تعليم الكتابة في جامعة دار السلام فتختلف في جميع المراحل، يقوم الأستاذ في المرحلة الابتدائية باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية، ودرس الإملاء، ودرس الانشاء. ويقوم في المرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة باستخدام خطوات من درس تمرينات اللغة العربية ودرس الانشاء.

٥) **تعليم القواعد:** خطة تعليم قواعد اللغة العربية في جامعة دار السلام هي أن يبدأ الأستاذ تعليم قواعدها في المرحلة المتوسطة والمتقدمة بواسطة الطرق الثلاثة المرتبة في كلّ موضوع، وهي الطريقة الاستقرائية، ثمّ الطريقة الوظيفية ثمّ الطريقة الاستنتاجية. وأمّا خطة تعليمها في الجامعة الإسلامية، فكثير من الأساتذة يقومون بالطريقة الوظيفية.

المطلب الثاني. التوصية

بعد تمام كتابة هذا البحث، تتقدم الطالبة ببعض الاقتراحات كالآتي:

١. ترجو من المراكز التعليمية أن تقدموا منهجا لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و تعليمه للطلاب تحقيقا للأهداف المرجوة، ثم مساعدتهم في تحليل المشاكل المنهجية أو ما كانت في حياتهم الشخصية، فبالتالى شعر الطلاب سهولة دراسة اللغة العربية. وترجو من الطلاب أن يجتهدوا في تعلمها.

٢. ترجو من المراكز التعليمية أن تعقدوا النشاطات خارج المنهج الدراسي و تحت إشراف و ملاحظة الأساتذة، كالخطابة، أو الخط، أو قراءة القرآن وحفظه. ثمّ تتابعت بالمسابقات الفعالة تدريبا للطلاب. و الرجاء لهم الاشتراك التسابق بكل همة ونشاط.

٣. ترجو من كل مدرب اللغة أن يأتي بمختلف الطرق في التعليم ما أمكن ذلك و أن يكون دائما في أتم الاستعداد للتعليم.

٤. ترجو من الأساتذة والطلاب أن يكثروا الاشتراك في الندوات الدولية سواء كانت في الجامعة أو في أي بلد من بلاد العربية، بحيث يمكنهم التعامل مع أهل بلد ويتعارفون بثقافة العربية عن طريق المباشر.

٥. ينبغى للأساتذة والطلاب أن يستخدموا كل مهارات اللغة في حياتهم حتى تظهر البيئة المتميزة للتعلم والتعليم.

٦. ترجو من الأساتذة والطلاب أن يستفيدوا بكل وسائل الإيضاح الميسورة، كالسمعية والتسجيلية الإلكترونية لتعلم و تعليم اللغة العربية في الفصل أو خارجه. و أن يتعودوا على قراءة الحروف الهجائية أو الجمل العربية، ثم نطقها نطقا سليما حسب قواعد اللغة العربية.

٧. ترجو من الطلاب أن يتعودوا على كتابة الحروف الهجائية الصحيحة حتى يقدروا على تكوين المفردات و وضعها في الجملة المفيدة.

٨. إن هذا البحث لم يكن عميقا وشاملا لبيان منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين، فترجو الطالبة إلى القارئين والباحثين إصلاح أخطاءه وغلاته حتى يكون البحث صحيحا وشاملا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اللغة العربية :

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم، عبد العالم. الموجه الفني لمدرس اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة، ١١١٩م.

٣. ابن جنّي الموصلي، أبو الفتح عثمان. الخصائص. القاهرة: الهيئة المصرية العامة، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، ١٩٩٩م.

٤. ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدّمة ابن خلدون (مقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، دون سنة.

٥. بعلبكي، رمزي منير. جمهرة اللغة. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م.

٦. الحذيري، علي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة: دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، د.ط. ١٩٦٦ م.

٧. حسن البجة، عبد الفتاح. أصول تدريس العربية بين النظرية والتطريق(المرحلة الأساسية العليا). عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٨. الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية. عومان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط. ٢٠٠٠ م.

٩. الدارني، حسن سليم أسد. مسند الحميدي. دمشق: دار السقا، الطبعة الأولى، ١٩٩٦ م.

١٠. الدريويش، أحمد بن يوسف. جهود الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد في بناء الشخصية الإسلامية الوسيطة المعتدلة. إسلام آباد: اكاديمية الدعوة، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م.

١١. الراجحى،عبده. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥ م.

١٢. الركابي، جورة. طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

١٣. ريتشاردز، جاك. المترجم هما ناصر بن عبد الله بن غالي وصالح بن ناصر. تطوير مناهج تعليم اللغة. الرياض: جامعة الملك السعود، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.

١٤. زركشي، أمل فتح الله. أخبار العالم جامعة دار السلام كونتور. فونوروكو: دار السلام للطبعة والنشر، د.ط. ٢٠١٥ م.

١٥. الزرنوجى،إمام برهان الدين. شرح تعليم المتعلّم. نور الهداية: سورابايا، دون سنة.

١٦. زين العابدين، الطيب. الحولية والعالم الإسلامي. إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد للطباعة والنشر، الجزء الأول، ١٩٩٣ م.

١٧. ــــــــــــــ. الحولية والعالم الإسلامي. إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد للطباعة والنشر، الجزء الثالث عشر، ٢٠٠٠ م.

١٨. السلمى، محمد بن صامل. منهج كتابة التاريخ الاسلامى وتدريسه. القاهرة: دار الوفاء للطبعة والنشر والتوزيع المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٩. سوتريسنو، أحمد. أصول التربية والتعليم. إندونيسيا: قسم المنهج الدراسي معهد دار السلام كونتور، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

٢٠. سيد أحمد منصور، عبد المجيد. علم اللغة النفسي. الرياض: عمادة شئوون المكتبات جامعة الملك سعود، د.ت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٢١. الشافعي، إبراهيم محمد وآخرون. المنهج المدرسي من منظور جديد. الرياض: مكتبة العبيكان، المملكو العربية السعودية، ١٤٢٧ هـ.

٢٢. الصالح، صبحي إبراهيم. دراسات في فقه اللغة. الجزء الأول. الرياض: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٢٣. صيني، محمود إسماعيل. القاسمي، علي محمد. السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.الرياض: مطابع جامعة الرياض، ج.٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

٢٤. طعيمة، رشدي أحمد. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، ١٩٨٩ م.

٢٥. عبد الدايم، محمد عبد العزيز. النظرية اللغوية في التراث العربي. مصر: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.

٢٦. العثمانى، محمد تقى. نظرة عابرة حول التعليم الاسلامى فى باكستان. كراتشى: دار العلوم، د.ط . ١٣٩٩ هـ.

٢٧. على مجاور، محمد صلاح الدين. تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقه. الكويت: دار اللغة كويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٢٨. عمر، أحمد مختار عبد الحميد. معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

٢٩. غوري، محمد علي. دور اللغة العربية في ارتقاء الوعي الديني في باكستان. إسلام آباد: مركز اللغة العربية بالجامعة العالمية الاسلامية اسلام آباد. د.ط.

٣٠. فتحي يونس ومحمود الناقة وعلي مذكور. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٢ م .

٣١. فنديل، أمين مرسى. أصول التربية وفن التدريس. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، الجزء الأول، ١٩٣٦ م.

٣٢. مجلة البحوث الإسلامية، العلامة الشيخ عبدالرزاق عفيفي ومعالم منهجه الأصولي. الرياض: المملكة العربية السعودية، المجلد ٥٨، ١٤٢٠ هـ.

٣٣. محمد العسل،أحمد. الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان. إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية اسلام آباد للطباعة والنشر، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٤. محمد علي غوري. دور اللغة العربية في ارتقاء الوعي الديني في باكستان. لاهور: الجامعة بنجاب للطباعة والنشر، د.ط، ج. ٨٩، ٢٠١٤ م.

٣٥. محمود، علي عبد الحليم. وسائل التربية عند الإخوان المسلمين. القاهرة: دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٣٦. مذكور،علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

٣٧. مرتاض،عبد الملك. نظرية القراءة. القاهرة: دار الغرب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م.

٣٨. مصطفى،إبراهيم. الزيات،أحمد. عبد القادر، حامد. النجار، محمد.المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨ م.

٣٩. مفتي، محمد امين. المناهج –أسسها–عناصرها–تنظيماته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٠٥ م.

٤٠. مناهج جامعة المدينة العالمية. أصول البحث الأدبي ومصادره. المدينة: جامعة المدينة العالمية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢ م.

٤١. موسى، فؤاد محمد. علم مناهج التربية من المنظور الإسلامى. المصر: زهرة المدائن للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

٤٢. الناصري، شيماء شاكر جمعة. محاضرات المناهج وطرائق التدريس المرحلة الثالثة. العراق: شبكة جامعة بابل، د.ط، ٢٠١٠ م.

٤٣. الناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الطبعة الجديدة، ١٤٢٤هـ.

٤٤. وردون أخبار عالم معهد دار السلام كونتور. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، الجزء ٦٤، ١٤٣٢- ٢٠١١ م.

٤٥. وردون أخبار عالم معهد دار السلام كونتور. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، الجزء ٦٨، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م.

٤٦. الهاشمي،عابر توفيق. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

٤٧. هيوز وهيوز، التعلم والتعليم مدخل في التربية وعلم النفس. ترجمة الأستاذ حسن الدجلي. الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥ م.

٤٨. يونس، محمود. باكر، محمد قاسم. التربية والتعليم الجزء الأول. كونتور: مطبعة دار السلام، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م.

٤٩. يونس، فتحي وآخرون، المناهج (الأساس- المكونات-التنظيمات- التطوير). الأردن: دار الفكر، ١٤٢٥هـ.

اللغة الإنجليزية :

١. Harley, Trevor A. The Psychology of language. (London and New York :Psychology Press, Fourth Edition, ٢٠١٤.
٢. http://www.iiu.edu.pk/index.php?page_id=
٣. Johanna s. Destefano and Sharon E Fox, Language and the language arts. (Boston : Little.Brawn and Company, ١٩٧٤.
٤. lewis, Marilyin. How to Study Foreign Languages. (London :Macmillan Press ltd.١٩٩٩.
٥. Owens,JR. Robert E. Language Development, Newyork : Merrill publishing, ١٩٨٨.
٦. Rivers, Wilga M. Teaching Foreign- Language Skills. Chicago and London: The University of Chicago Press, ١٩٦٨.
٧. Slager, William. Class Room Techniques for Controlling Composition. U.S.A:English Teaching forum Part Two, ١٩٦٧.
٨. W.S.Gray, The Teaching of Reading and Writing. Melbourne: Australian Council for Educational Research, ١٩٦٤.

اللغة الإندونيسية :

١. Drs. S. Margono. Metodologi Penelitian Pendidikan, Cet.IV. Jakarta: PT. Rineka Cipta ٢٠٠٤.
٢. Prof. Dr. Sugiyono. Metode Penelitian Pendidika*n*, Bandung: Alfabeta. ٢٠٠٦.
٣. Zarkasyi, Abdullah Syukri. Gontor & Pembaharuan pendidikan pesantren. Jakarta : PT Raja Grafindo Persada, ٢٠٠٥.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	١
أسباب اختيار الموضوع	٣
أهداف البحث	٣
البحوث السابقة	٣
تحديد البحث	٥
خطة البحث	٥
منهج البحث	٩
التمهيد	١١
تعريف المنهج	١٢
أهمية المنهج	١٤
الغرض من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	١٤
أثر المنهج في عملية التعليم والتعلّم	١٦
أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	١٧
أساس نجاح تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	١٨
الفصل الأول: منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان	١٩
المبحث الأول: النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد	٢٠

المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها	٢٠
المطلب الثاني. أهداف إنشاء الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد	٢٢
المطلب الثالث. نبذة عن كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد (أهدافها وأقسامها)	٢٣
المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في كلية اللغة العربية	٢٦
المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية فيها	٢٧
المبحث الثاني. تعليم الاستماع	٢٨
المطلب الأول. أنواع الاستماع	٣١
المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع	٣٢
المطلب الثالث. أنواع العادات المتميّزة في عملية تعليم الاستماع	٣٣
المبحث الثالث. تعليم الكلام	٣٥
المطلب الأول. الأهداف في تعليم مهارة الكلام	٣٧
المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام	٣٨
المطلب الثالث. طرق تعليم مهارة الكلام	٣٩
المبحث الرابع. تعليم القراءة	٤١
المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة	٤٢
المطلب الثاني. أنواع القراءة	٤٣
٣) القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)	٤٣
٤) القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)	٤٥
المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة	٤٧

المبحث الخامس. تعليم الكتابة	٤٩
المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة	٥٠
المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة	٥١
المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة	٥٣
المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية	٥٤
المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية	٥٦
المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية	٥٦
المطلب الثالث. خطة تعليم قواعد اللغة العربية	٥٨
الفصل الثاني. منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا	٦٠
المبحث الأول. النظرة العامة عن جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا	٦١
المطلب الأول. موقعها الجغرافي وتاريخ تأسيسها	٦١
المطلب الثاني. أهداف إنشاء جامعة دار السلام كونتور	٦٣
المطلب الثالث. نبذة عن قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور (أهدافها وأقسامها)	٦٤
المطلب الرابع. النشاطات خارج المنهج الدراسي في قسم تعليم اللغة العربية	٦٧
المطلب الخامس. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية	٦٩
المبحث الثاني. تعليم الاستماع	٧١
المطلب الأول. أنواع الاستماع	٧٢
المطلب الثاني. طرق تعليم الاستماع	٧٥

المطلب الثالث. أنواع العادات المتميزة في عملية تعليم الاستماع	٧٦
المبحث الثالث. تعليم الكلام	٧٨
المطلب الأول. الأهداف في تعليم الكلام	٧٩
المطلب الثاني. الأسس التي تقوم عليها مهارة الكلام	٨٠
المطلب الثالث. طريقة تعليم مهارة الكلام	٨١
المبحث الرابع. تعليم القراءة	٨٣
المطلب الأول. أهداف تعليم القراءة	٨٤
المطلب الثاني. أنواع القراءة	٨٤
١) القراءة الجهرية (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)	٨٤
٢) القراءة الصامتة (تعريفها وخصائصها وقواعد نجاحها)	٨٦
المطلب الثالث. خطوات تعليم القراءة	٨٧
المبحث الخامس. تعليم الكتابة	٨٧
المطلب الأول. أهداف تعليم الكتابة	٨٨
المطلب الثاني. أنواع تعليم الكتابة	٨٩
المطلب الثالث. خطوات تعليم الكتابة	٩١
المبحث السادس. تعليم قواعد اللغة العربية	٩٣
المطلب الأول. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية	٩٤
المطلب الثاني. أنواع طرق تعليم قواعد اللغة العربية	٩٥
المطلب الثالث. خطوات تعليم قواعد اللغة العربية	٩٦
الفصل الثالث. المقارنة في منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين	٩٨

الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد وجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا	
المبحث الأول. أوجه التشابه بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا	٩٨
المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.	٩٨
المطلب الثاني. تعليم الاستماع	١٠٠
المطلب الثالث. تعليم الكلام	١٠٣
المطلب الرابع. تعليم القراءة	١٠٤
المطلب الخامس. تعليم الكتابة	١٠٨
المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية	١١٠
المبحث الثاني. أوجه الاختلاف بين منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا	١١٢
المطلب الأول. النظرة العامة عن الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد و جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا.	١١٢
المطلب الثاني. تعليم الاستماع	١١٥
المطلب الثالث. تعليم الكلام	١١٧
المطلب الرابع. تعليم القراءة	١١٩

المطلب الخامس. تعليم الكتابة	١٢٢
المطلب السادس. تعليم قواعد اللغة العربية	١٢٥
الخاتمة	١٢٧
المطلب الأول. نتائج البحث	١٢٧
المطلب الثاني. التوصية	١٣٠
قائمة المصادر والمراجع	١٣٢
محتويات البحث	١٣٨

الأستاذ الدكتور موفد فاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على كل نعمائه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

أنا الطالبة باسم أ سلامة من إندونيسيا رقم التسجيل : FA/MS/s14 -277 أدرس في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان في مرحلة ماجستير الفلسفة.

أرجو من سعادتكم أن تساعدنى في إجابة أسئلة تتعلق بالبحث الميداني، علماً بأنني أقوم بتسجيل موضوع لماجستير الفلسفة عن (منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان وجامعة دار السلام كونتور بإندونسيا) تحت الإشراف الدكتور عبد المنعم، فأرجوا أن ترسلوا لي تقريراً ميدانياً يناسب هذا الموضوع وسأكون شاكرة لكم على تعاونكم وحسن سلوككم. وأهداف هذا البحث الميداني هى:

1. معرفة ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا خاصة عن تاريخ دخولها ووضعية تعليمها
2. مقارنة المناهج المستخدمة في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان والجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا
3. الارتقاء بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين وتطوير أساليب تدريسهما
4. تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ب. بيانات عن الأهداف والمحتوى، هي تشمل على الأسئلة تستهدف التعرف على الواقع الحالي لأهداف والمحتوى المنهج المتبع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين.

1. أهداف المنهج واضحة ومحددة: ☒ موافق ☐ إلى حد ما ☐ غير موافق

2. أهداف المنهج تتناسب والمستوى اللغوى للطلاب والتعرف على الثقافة العربية الإسلامية:

☒ موافق ☐ إلى حد ما ☐ غير موافق

3. أهداف المنهج تعليم اللغة لغير الناطقين بها تشمل جميع المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) والقواعد: ☒ موافق ☐ إلى حد ما ☐ غير موافق

4. إلى أي مدى تتوقع أن تستخدم المهارات اللغوية والقواعد في برنامج الدراسي:

☒ غالبا ☐ أحيانا ☐ إطلاقا

5. إلى أي مدى تواجه صعوبة في كل من المهارات التالية ؟

الاستماع : ☐ غالبا ☒ أحيانا ☐ إطلاقا

الكلام : ☒ غالبا ☐ أحيانا ☐ إطلاقا

القراءة : ☐ غالبا ☒ أحيانا ☐ إطلاقا

الكتابة : ☒ غالبا ☐ أحيانا ☐ إطلاقا

- ما الأساس لترقية مهارة الكلام (رجاءًا حدد) :

التجربة العملية في اجراء الحوارات المكثفة مع الطلبة والأساتذة .

---

3. ما يختص بتعليم مهارة القراءة ما يلي ؟

- تعليم مهارة القراءة مهم في كل مادات اللغة العربية لغير الناطقين بها : ☒ دائما

☐ أحيانا ☐ غير موافق

- يأمر المدرس الطلاب بالقراءة الجهرية أكثر من القراءة الصامتة : ☒ دائما ☐ أحيانا

☐ غير موافق

- ما السبب، علل من إجابتك :

١- مواد اللغة العربية مترابطة ولا بد أن يسند بعضها بعضاً .

٢- في القراءة الجهرية نعرف مهارة الطالب وقدرته ومستواه في القراءة .

---

4. ما يختص بتعليم مهارة الكتابة (الإنشاء التحريري) ما يلي ؟

- يأمر المعلم طلابه بالكتابة في كل المحاضرات : ☐ دائما ☐ أحيانا ☒ غير موافق

- تعليم مهارة الكتابة لتنمية الأفكار اللغوية والثقافة الإسلامية: ☒ دائما ☐ أحيانا

☐ غير موافق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على كل نعمائه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

أنا الطالبة باسم أمّ سلامة من إندونيسيا رقم التسجيل : FA/MS/s14 -277 أدرس في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان في مرحلة ماجستير الفلسفة.

أرجو من سعادتكم أن تساعدنى في إجابة أسئلة تتعلق بالبحث الميداني، علماً بأنني أقوم بتسجيل موضوع لماجستير الفلسفة عن (منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان وجامعة دار السلام كونتور بإندونسيا) تحت الإشراف الدكتور عبد المنعم، فأرجوا أن ترسلوا لي تقريراً ميدانياً يناسب هذا الموضوع وسأكون شاكرة لكم على تعاونكم وحسن سلوككم. وأهداف هذا البحث الميداني هى:

1. معرفة ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا خاصة عن تاريخ دخولها ووضعية تعليمها
2. مقارنة المناهج المستخدمة في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان والجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا
3. الارتقاء بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين وتطوير أساليب تدريسهما
4. تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ب. بيانات عن الأهداف والمحتوى، هي تشمل على الأسئلة تستهدف التعرف على الواقع الحالي لأهداف والمحتوى المنهج المتبع لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين.

1. أهداف المنهج واضحة ومحددة: ¤ موافق ¤ إلى حد ما ¤ غير موافق

2. أهداف المنهج تتناسب والمستوى اللغوى للطلاب والتعرف على الثقافة العربية الإسلامية:

¤ موافق ¤ إلى حد ما ¤ غير موافق

3. أهداف المنهج تعليم اللغة لغير الناطقين بها تشمل جميع المهارات اللغوية (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) والقواعد: ¤ موافق ¤ إلى حد ما ¤ غير موافق

4. إلى أي مدى تتوقع أن تستخدم المهارات اللغوية والقواعد في برنامج الدراسي:

¤ غالبا ¤ أحيانا ¤ إطلاقا

5. إلى أي مدى تواجه صعوبة في كل من المهارات التالية ؟

الاستماع : ¤ غالبا ¤ أحيانا ¤ إطلاقا

الكلام : ¤ غالبا ¤ أحيانا ¤ إطلاقا

القراءة : ¤ غالبا ¤ أحيانا ¤ إطلاقا

الكتابة : ¤ غالبا ¤ أحيانا ¤ إطلاقا

- ما الأساس لترقية مهارة الكلام (رجاءًا حدد) :

أن يجبر المعلّم على نفسه التكلم باللغة العربية وكذلك يطلب من المتعلمين أن يكرّموا على أنفسهم التكلّم باللغات الأجنبية ولو كلمة واحدة وخاصة عندما يخاطبون الأساتذة

3. ما يختص بتعليم مهارة القراءة ما يلي لك ؟

- تعليم مهارة القراءة مهم في كل مادات اللغة العربية لغير الناطقين بها : ¤ دائما

¤ أحيانا ¤ غير موافق

- يأمر المدرس الطلاب بالقراءة الجهرية أكثر من القراءة الصامتة : ¤ دائما ¤ أحيانا

¤ غير موافق

- ما السبب، علل من إجابتك :

لأنّ الطالب إذا ما قرأ جهريًّا كيف يقيس المعلّم قراءته فلذا يجب على المعلّم أن يقرأ و يطلب من المتعلمين القراءة الجهرية ولها أشكال مختلفة

4. ما يختص بتعليم مهارة الكتابة (الإنشاء التحريري) ما يلي لك ؟

- يأمر المعلم طلابه بالكتابة في كل المحاضرات : ¤ دائما ¤ أحيانا ¤ غير موافق

- تعليم مهارة الكتابة لتنمية الأفكار اللغوية والثقافة الإسلامية: ¤ دائما ¤ أحيانا

¤ غير موافق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على كل نعمائه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

أنا الطالبة أمّ سلامة من إندونيسيا رقم التسجيل : FA/MS/s14 -277 أدرس في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان في مرحلة ماجستير الفلسفة.

أرجو من سعادتكم أن تساعدنى عن الإجابة أسئلة تتعلق بالبحث الميداني، علماً بأنني أقوم بتسجيل موضوع لماجستير الفلسفة عن (منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان وجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا) تحت إشراف الدكتور بشير، فأرجو أن ترسلوا لي تقريراً ميدانياً يناسب هذا الموضوع وسأكون شاكرة لكم على تعاونكم وحسن سلوككم. وأهداف هذا البحث الميداني هي:

1. معرفة ملامح اللغة العربية في باكستان وإندونيسيا خاصة عن تاريخ دخولها ووضعية تعليمها
2. مقارنة المناهج المستخدمة في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان والجامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا
3. الارتقاء بمنهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعتين وتطوير أساليب تدريسهما
4. تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

ب. هذه البيانات عن الأهداف والمحتوى، هي تشتمل على الأسئلة التي تستهدف التعرف على الواقع الحالي لطلاب وطالبات هذه الجامعة، بعد استخدام منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد وجامعة دار السلام كونتور.

1. أهداف التعلّم لكلّ الدروس في الفصل واضحة ومفهومة: ■ موافق ¤ إلى حدّ ما ¤ غير موافق

2. تعلّم الدروس في الفصل يتعلّق بالثّقافة العربية الإسلامية: ■ موافق ¤ إلى حدّ ما ¤ غير موافق

3. مستوى تعلّم اللغة العربية في الفصل: ¤ سهل ■ متوسط ¤ صعب

4. يأمر الأساتذ الطلاب باستخدام هذه المهارات في كلّ دروس:

الاستماع : ¤ أحيانا (50 – 60 %) ■ غالبا (70 – 90 %) ¤ تماما (100 %)

الكلام : ¤ أحيانا (50 – 60 %) ■ غالبا (70 – 90 %) ¤ تماما (100 %)

القراءة : ¤ أحيانا (50 – 60 %) ■ غالبا (70 – 90 %) ¤ تماما (100 %)

الكتابة : ■ أحيانا (50 – 60 %) ¤ غالبا (70 – 90 %) ¤ تماما (100 %)

القواعد النّحوية : ¤ أحيانا (50 – 60 %) ■ غالبا (70 – 90 %) ¤ تماما (100 %)

5. إلى أيّ مدى تواجه الصعوبة في تعلّم كلّ من المهارات التالية:

2. ما يختص بتعلّم مهارة الكلام (التعبير الشفهي) مما يلي:

- استخدام اللغة غير العربية في شرح الدرس: ¤ دائما ☒أحيانا ¤غير موافق

- استخدام الطلاب اللغة العربية في الفصل وخارج الفصل: ¤دائما ¤ أحيانا ☒غير موافق

- وجود بيئة عربية وغرس محبَّة اللغة العربية في الجامعة : ¤ دائما ☒أحيانا ¤غير موافق

3. ما يختص بتعلّم مهارة القراءة فيما يلي :

- تعلّم مهارة القراءة مهمّ في كلّ مواد اللغة العربية : ☒ دائما ¤ أحيانا ¤ غير موافق

- يأمر الأساتذ الطُّلاب بالقراءة الجهرية (القراءة بالصوت) أكثر من القراءة الصَّامتة (القراءة بغير الصوت): ¤دائما ¤أحيانا ☒غير موافق

- القراءة الجهرية (القراءة بالصوت) تساعد في ترقية القراءة الصحيحة وفي فهم المقالة: ¤دائما ☒أحيانا ¤غير موافق

4. ما يختص بتعلّم مهارة الكتابة (الإنشاء التحريري) فيما يلي :

- يأمر الأساتذ طلابه بالكتابة في كل الدروس : ¤دائما ☒أحيانا ¤غير موافق

النشاطات خارج المنهج الدراسي في كلية اللغة العربية

جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

جامعة دار السلام كونتور بإندونيسيا

المكتبة المركزية بجامعة دار السلام كونتور

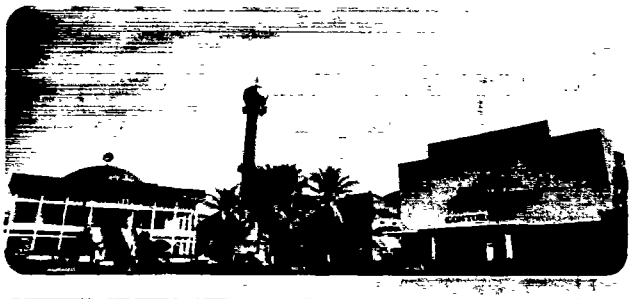

المسجد وقاعة الاجتماعات

افتتاح البرنامج المكثف للدورة التدريبية في اللغة العربية وتكوين الشخصية لطلاب الوافدين من الكلية الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور ماليزيا

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان

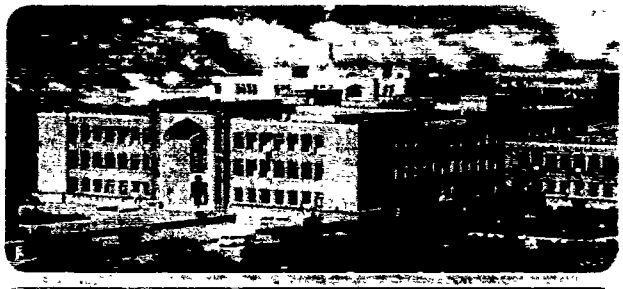

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

معمل اللغة بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

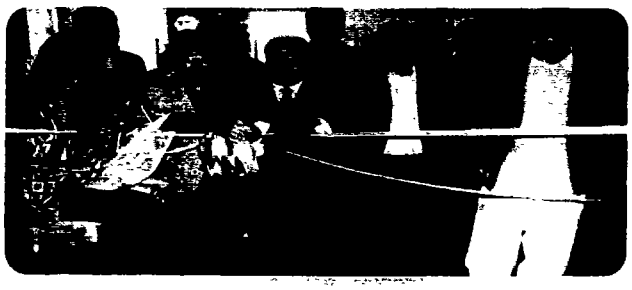

رئيس الجامعة يفتتح معرض الفنون والحضارة الإسلامية

المناقشة بين الطلاب باستخدام اللغة العربية

معالي رئيس الجامعة يشارك في حفل تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم

المناقشة العلمية عن التفسير المنير باستخدام اللغة العربية

دورة تعليم اللغة العربية لطالبات الجامعة الإسلامية، يحاضر فيها الأساتذة من البعثة الأزهرية

جاء طلاب التركيين لتعلّم اللغة العربية

معالي رئيس الجامعة يتفقد سير الاختبار التقي الكليات المختلفة

الأعمال المسرحية في برامج استعراض الفن

افتتاح المؤتمر الدولى بعنوان " الجامعات الإسلامية ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"

زيارة بعض الأساتذة إلى جامعة فاتح في تركى

يناقش الأساتذة مواضعهم في المؤتمر الدولى، ويستمع الطلاب عنها

الندوة والدورة التدريبية في الترجمة

الجامعة تقيم الندوة العلمية بعنوان :
"العلامة محمد إقبال شعره وفلسفته ونظرته للحياة والكون"

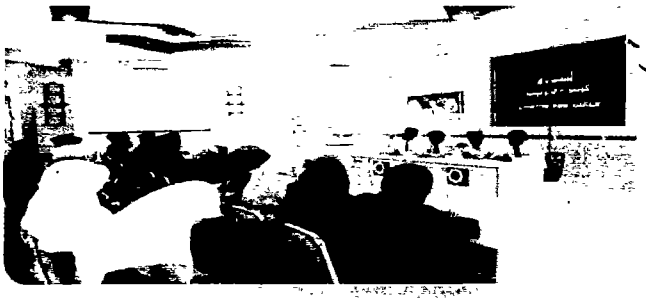

الندوة عن منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

رئيس الجامعة يترأس اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي :
"الجامعات الإسلامية ودورها في تعليم اللغة العربية"

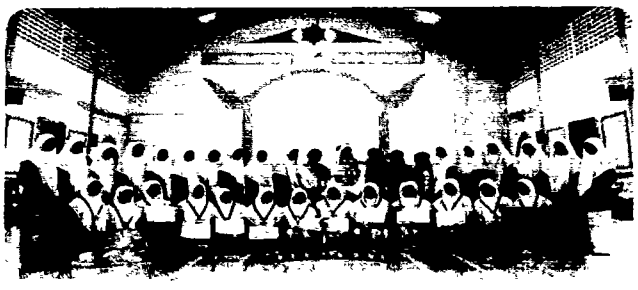

المسابقة بين الطلاب في نطق اللغة العربية الفصيحة

المشاركة في حفل تدشين معهد اللغات العالمية في تيتغيشيا